باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۷۸۱۱
رده‌بندی دیویی:	۲۹۷/۷۷۲ ش ۹۱۳م ۱۳۱۷
سرشناسه:	شیخ بهائی، محمد بن حسین، ۹۵۳ - ۱۰۳۱ ق.
عنوان قراردادی:	
عنوان:	مفتاح الفلاح
کاتب:	علی بن حبیب الله اصفهانی — تاریخ کتابت:
محل نشر:	[ب جا] — ناشر: [ب نا] — تاریخ نشر: ۱۳۱۷ ق
صفحه شمار:	۳۰۵ ص — مصور□ درسی□ گراور یا افست□
زبان:	عربی — ابعاد: ۱۵×۹ — نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☑ اهدایی□ خریداری□ ارسالی□
توضیحات:	ورثه مرحوم تنکابنی بوسیله معتمد خراسانی — تاریخ ثبت: مرداد ۱۳۴۶
یادداشتها:	دارای حواشی با رمز صح، خ ک، منه و... است.
موضوع(ها):	۱. دعاها. ۲. زیارتنامه‌ها. ۳. اعمال السنة
شناسه(های) افزوده:	الف. اصفهانی، علی، کاتب. ب. تنکابنی (ورثه) واقف. ج. عنوان.
فهرستنگار:	شیبانی — تاریخ فهرستنگاری: شهریور ۸۸

جزء کتب ۱.۱

شماره عمومی ۷۸۱۱

شماره قبض ۳۸۹۴

واقف ورثه مرحوم تنکابنی بوسیله معتمد خراسانی تاریخ وقف مرداد ۱۳۴۶

طول ۱۰ عرض ۶ گنجه

۳۰۵ صفحه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی بازبینی شد

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

هذا الكتاب مفتاح الفلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا
إلى ما يوجب علو الدرجات والصلوة على
أشرف البريات وأفضل أهل الأرض والسموات
محمد وآله الذين هم بولايتهم تقبل الصلوات
وببركاتهم تستجاب الدعوات **وبعد**
فإن أقل العباد عملا وأكثرهم زللا محمد المشتهر
ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه
لغده قبل أن يخرج الأمر من يده يقول قد التمس
مني جماعة من إخوان الدين وخلان اليقين

باب الأول

تأليف مختصر يحتوي على ما لا بد لأهل الديانة
من الإتيان به في كل يوم وليلة من واجب
العبادات ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها
مقتصرا في الأعمال المسنونة على ما هو قليل
المؤنة كثير المعونة فأجبت مسؤولهم وحققت
بتوفيق الله مأمولهم وسميته مفتاح الفلاح
سائلا من الله سبحانه أن ينفع به الطالبين وأن
يجعله من أحسن الذخائر ليوم الدين ورتبته على
ستة أبواب متوكلا على ملهم الصواب في كل باب
الباب الأول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر إلى
طلوع الشمس **الباب الثاني** فيما يعمل ما بين
طلوع الشمس إلى الزوال **الباب الثالث** فيما
يعمل ما بين الزوال إلى الغروب **الباب الرابع**
فيما يعمل ما بين الغروب إلى وقت النوم **الباب**
السادس فيما يعمل ما بين وقت النوم إلى انتصاف
الليل **الباب الخامس** فيما يعمل ما بين انتصاف

مستبصرا

الباب الاوّل

فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول

مقدمة

قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فى فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغى ان يكون الانسان فيه مستيقظا فان النوم فى ذلك الوقت شوم وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الباقر ع قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وروى ايضا فى الكتاب المذكور عن ابى الحسن الرضا ع فى تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بنى ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى ان صلوة الصبح تكتب فى اعمال الليل واعمال

المراد برئيس المحدثين محمد بن بابويه قدس سره روحه والمراد بثقة الاسلام محمد بن يعقوب نوّر الله مرقده والمراد بشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى عطّر الله مضجعه منه رحمه الله

سيجىء فى الباب الرابع ان فى بيتوتة الساعتين بقية الغفلة تمرة مثمرة تحرم فيها عند بعض مرتبتها الاقيه منه

[illegible]

النهار معا وروى ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق ع فى قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعنى الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح فى طلوع الفجر اثبت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وفيها اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق ع ان رجلا من النصارى سأل اباه الباقر ع عن الساعة التى ليست من ساعات الليل ولا ساعات النهار فقال ع هى الساعة التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى انه مخالف لما نقل اصحابنا وعليه الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف فى ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث عدها من صلوة الليل مستندا الى قول النبى ص صلوة النهار عجماء اى اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن ابى جعفر ع انه قال ع كان رسول الله ص لا يصلى من النهار شيئا

[illegible]

حتى تزول الشمس وتمكن التفصي عن هذا الاشكا
بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان قبطيا
من علماء النصارى وانه سئل الباقر عليه السلام عن مسائل
عديدة لم يكن معرفة الاجوبة الا من علمائهم و منها
المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلام اجاب السائل
على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون
النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب
الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول النبي
صلوة النهار عجماء فهذا اجاب عنه علمائنا قدس سرهم
الله تعالى ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل
وانه جعل صلوة الصبح من صلوة الليل لانه
في التغليس بها فهذه دعوى انه صلى الله عليه وآله كان تغليس بها فانه
انه كان اذا فرغ منها انصرف النساء فلا يعرفن
من الغلس ودعوى تبين المحدثين في الفقيه ان محمد
بن حكيم سال ابا الحسن الاول عن صلوة الفجر لم يجهر
فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار فقال لانه صلى الله عليه وآله

كان يغلس بها فقربها من الليل فهنا يظهر الجواب
عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراده الا انها
في صلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين
باستحباب صلوة الضحى **تبصرة** لا باس في
تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد كلام في هذا
المقام ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس سره
الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان
ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما
كان كدرا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر
واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء
من جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر
الله بلطيف حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا
كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط
ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا
بجوانب ذلك المخروط فيستضيء نهايات الظل بذلك
الهواء المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستفاد

كالكرة البخار يستضيء الاجزاء الارض منه

المفضلية رحمه الله

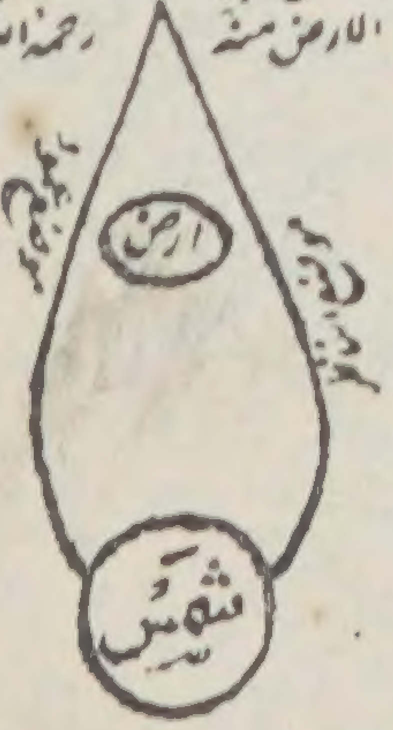

فلا يفقد كثير الى اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدًا ازداد ضعفًا فاذا متى يكون في وسط المخروط تكون في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الاجزاء المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصبح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس قربًا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل قربًا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب الصبح يظهر مستدقًا مستطيلًا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول المستدقة على الثاني ذا الكاذب لكونه الافق مظلمًا اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد عنه ويكون ضعيفًا دقيقًا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظلام الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولًا

عرضًا فينبسط في عرض الافق كنصف الدائرة وهو الفجر الثاني الصادق ثم لا ينفصل عن الصبح ويعقبه الى ان ينتهي الى هذا كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور يسيرة مكن نحو نية فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما نقله شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعري قال سئلنا ابا الحسن الرضا ع عن ساعات الوتر فقال احبها الى الفجر الاول قد روي ان رجلا سأل امير المؤمنين ع عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين ع الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا تحقق طلوعه فقل يا فالق الصبح من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحًا واوسطه فلاحًا واخره

هذا الحديث يدل على تاخر ابو يعلم حين الحجاب وهو جايز بجلاف احبره من فوقت الحاجة منه وقد تبين مما لا ريب ان الفجر يختلف طلوعه باختلاف الآفاق فيطلع في الشرقية قبل الغربية فمن هو في الافق الغربية لا يرى الفلا فجر في الافق الشرقي فقد تفلق من حيث لا يراه منه

طلوع الصبح

نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن الصادق ع قال كان نوح ع
يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهد انه ما اصبح
بي من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى
ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا
امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا وقل ايضا
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن
ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع يقول اذا اصبح
سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ
بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجاة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل
والنهار اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وشدة
قوتك وبعظم سلطانك وبقدرتك على خلقك
ان تفعل بي كذا وكذا ومما يقرء عند طلوع الفجر
ما رواه قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند صحيح

الدعاء عند الصباح والمساء

ان تصلي على محمد وآل محمد

ثقة الاسلام

عن الباقر ع قال مر رسول الله ص برجل يغرس
غرسا في حائط له فوقف وقال الا ادلك على غرس
اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال
بلى فدلني يا رسول الله ص فقال اذا اصبحت وامسيت
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات
في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول
الله ص ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المسلمين من اهل الصدقة فانزل الله عز وجل
ايات من القران فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى بسند الجليل
جمال العارفين رضي الدين علي بن طاوس قدس
الله روحه عن الباقر ع انه قال من اصبح وعليه
خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح
من قبل ان يرى احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرء

الآية في سورة الكهف هكذا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ذكر المفسرون من الخاصة والعامة ان المراد بها اعمال الخيرات ثمراتها تبقى ابد الابدين فهي باقيات ... كونها خير املا ان فاعلها ينال بها في الآخرة ... ما كان يامل بها في الدنيا فقط ... من الباقيات الصالحات ... الكلمات ...

انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها ثم قال
امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت
والطاغوت وامنت بسر آل محمد وعلانيتهم و
ظاهرهم وباطنهم واولهم واخرهم وقاه الله
تعالى في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله
وكنفه حتى يمسي ومما قال عند الصبح ما روي عن
الصادق عليه السلام استودع الله العلي الاعلى الجليل
العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي و
اخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره استودع الله المرهوب المخوف
المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي
ومالي وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني
ربي وجميع من يعنيني امره يقول ذلك ثلث مرة

فصل فان لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء
فبادر الى الوضوء لتكون حال اذان الفجر متطهرا

متضعضع خضع وذل وتفرق

ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل فنقول اذا
اردت الوضوء فابدء قبله بالسواك وليكن
على عرض الاسنان لا طولها ويجزي الاصبع
عن السواك روى شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال التسوك بالابهام
والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي استقبال
القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا لم يذكروه
وقد ذكره بعضهم مستدلا بما روي عن ائمتنا
عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان كان
وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على
يمينك ولو توضأت من نهر او حوض مثلا فينبغي
ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض
على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال
وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى الزند
قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان الوضوء

من حدث النوم مثلا البول والنوم لا من حدث
الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغائط
ولا تستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلث
ولو كان وضوءه من حوض او ابريق مثلا فالاكثر
على سقوط غسل اليدين وقال بعضهم الى بقائه
ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء اتيا
بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق ع انه قال اذا وضعت
يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا
ثلثا بكف ثم استنشق كذلك وتقول عقيب كل منهما
ما ياتي ذكره في الفصل الاتي ثم اغترف بيمينك
غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا
لامر الله تعالى واما افعال المستحبة فتندرج في
ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو
نويت كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى فتقول

بالنية غسل اعلى وجهك مستديما لها حكما الى
فراغك منه تقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في
الكافي عن الباقر ع بسند حسن والظاهر عدم
اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع
في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد جوزوا
مقارنة النية لغسل اليدين عند ثقة الاسلام
اذا اجتمعت شرائطه وللمضمضة والاستنشاق
ايضا معللين بان هذه الافعال الثلثة من افعال
الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في
جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط مع
ه فاذا صببت الماء على وجهك فينبغي ان تكون
عليه ماشيا بما نقل عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجا
من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ويجب
عليك تقديم كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل
عن ذلك الجزء بل اذا ابتدات بغسل اعلاه كفى

بحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام
والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن ابي جعفر
ع وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح حديث الرابع
من كتاب الاربعين ويجب تخليل شعر اللحية من
بشرة الوجه من تحته في مجلس المخاطب بحيث يصل
الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي لا ترى
البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما
تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد
روى بعض المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم
واكثر علمائنا لم يذكروا ذلك في مستحبات
الوضوء وقد يظن ان سببه انهم لم ينقل الشيخ
الاجماع على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء الى
داخل العينين وقال شيخنا في الذكرى انه لا منافاة
بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين وايصال
الماء الى داخلهما فهو حينئذ لا يبعد ترتب الثواب

على

ما رواه عن ابي جعفر ع قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي ان يوضأ الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه فقلت له الصدغ من الوجه فقال لا قال زرارة قلت له ارأيت ما احاط به الشعر فقال كل ما احاط به الشعر فليس للعباد ان يطلبوه ولا ان يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء وهذه الرواية هي معتمد الاصحاب في تحديد الوجه منه ره

على رأيه ما يأتي به المتوضي من افعال الوضوء فتمم له
فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك
اليسرى كما فعل الباقر ع عند بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله
فاغسل بها اليمنى مبتدئا بالمرفق مارا بيدك عليها
الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل
الشعر وان خفي ما تحته وابدء بغسل ظاهر الذراع
وللمرأة بباطنه ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل
اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه واليدين
مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي
وشيخ المحدثين في الفقيه فقد بسطنا الكلام
ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي حبل المتين
ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره الذي لا يخرج
بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل
يمينك ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من
رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق و
القدم ولا تجزي المسح الى ما دونه وقد بينا ذلك

دقيقه ١٢

اذا ١٢

بباطنها ١٢

في الكتابين

فی الكتابين مما لا امر فيه عليه ثم امسح ظهر قدمك
اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الرأس والقدمين
بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امرار
على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون
امراره وينبغي مسح القدمين بكل الكف كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سئلت ابا الحسن الرضا
عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع
ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال باصبعين
من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه
كلها ولكن انما الوضوء على التوالي من دون
تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في
القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا
ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد
الله عليه السلام انه قال امسح على القدمين وابدء بالشق
الايمن وينبغي الاتيان عند كل فعل من الافعال

والمستحبات بدعائه الموظف له كما يأتي في المقصد الثاني
فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح ثم قل
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة و
تمام رضوانك والجنة واعلم ان اكثر الافعال و
الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة عشرة
النية مستدامة الحكم والغسلات الثلث ومسح الممسوحات
الثلث بشرط ان يكون في الاخيرين من طرف القدم
الى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة الوضوء
بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه
قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة وان توضأ
ولم يتمندل حتى يجف وضوئه كانت له ثلثون
حسنة والظاهر ان يعم التجفيف بالشمس والنار
ونحوهما كالتمندل ولا بأس بالوضوء في المسجد من

غير حدثي البول والغائط اما منهما فيكره كما
رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح **فصل**
روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين
في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد
الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال
بينا امير المؤمنين ع ذات يوم جالس مع ابن الحنفية
اذ قال له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضا
للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى على
يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي
جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى
فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي
وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم
لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم
استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني
ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه

ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم
غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني
والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا
ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي و اعوذ
بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم
غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم
ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع راسه فنظر الى محمد
وقال يا محمد من توضا مثل وضوئي وقال مثل
قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه
ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة
توضيح ولا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الحديث فيما تضمنه من امر امير المؤمنين ع ولده
رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر
باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة

الفصل

صونا الفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال
كون صدر ذلك عنه عليه السلام لبيان جوازه لا يخ من بعد
واكفاء الاناء بمعنى صبه والجيم في نجسا يجوز
كسرها وفتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصينه
تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف
العام على الخاص اذ العورة في اللغة كل ما يستحيي
الانسان من اطلاع غيره عليه ولقني بحذف القاف
والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم وشم
بفتح الشين واصله شمم كعلم وفاعليه شم بالكسر
والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة
والمراد بالخلد براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال
باليمين وبراءة الخلد الدوام في الجنان بجنانك
وله تفسير اخر اوردناها في شرح الحديث الحادي
من كتاب الاربعين والمقطعات بالقاف والطاء
المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبة
الا ما لا يقطع كالازار والرداء وبعضهم ضبط

المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر
فظيع اي شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده
قوله تعالى والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار و
غشي وحشك بالمحنات والشديد التي ارد عليهما
بها اي اجعلها شاملة لي ونصب وحشك بنزع الخافض واجعلها من
واعلم ان بين نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا
يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي اوردته
هنا موافق لما اورده شيخ الطائفة في التهذيب ونسخته
التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي طاب ثراه تقدم
قراها على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه
في اخرها الاجازة بخطه نور الله تعالى مرقده **فصل**
فاذا فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد روى بعض
المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى
الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت
له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان تقول عند
خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين

والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع
أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكماً
وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر
لأبي [illegible] جمال السالكين في كتاب عدة الداعي
عن النبي صلعم انه قال من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال
حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو
يهدين هداه الله إلى الصواب في الإيمان وإذا قال
والذي هو يطعمني ويسقين أطعمه الله من طعام
الجنة وسقاه من شرابها وإذا قال وإذا مرضت
فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه وإذا
قال والذي يميتني ثم يحيين أماته الله ميتة الشهداء
وأحياه حياة السعداء وإذا قال والذي أطمع أن
يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاءه كلها
وإن كان أكثر من زبد البحر وإذا قال رب هب لي

احمد بن محمد بن فهد الحلي طاب ثراه

حكماً وألحقني بالصالحين وهب الله له حكماً و
علماً وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقي
وإذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب
الله له في ورقة بيضاء أن فلان بن فلان من الصادقين
وإذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم أعطاه
الله منازل في جنة النعيم وإذا قال واغفر لأبي
غفر الله لأبويه وإذا أردت الدخول في المسجد فتعاهد
نعليك وادخل وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله و
بالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء كلها لله
توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم
صل على محمد وآل محمد وافتح لي أبواب رحمتك
وتوبتك وأغلق عني أبواب معصيتك واجعلني
من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك في
الليل والنهار ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون
وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود إبليس أجمعين
فإذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى وعكس

لبسهما فان كانا عربيين وا مكنلنان لا نزعهما فلا تنزعهما فان الصلاة فيهما مستحبة لكن بشرطها وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رأيت ابا عبد الله ع يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وقد روي عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فان ذلك من السنة وقوله ع يعني الخ الظاهر انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفنا الشيعة ان الصلاة فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الرأي كان من عنيان اصحاب الصادق ع الموثوق باقوالهم ثم الاذن فان اذان الصبح من المختار عندنا ان السيد قال بوجوبه وقد اتفقه ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان الصلاة بتركه عمدا وصورة الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين وحي على الصلاة وحي على الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين

تفصيل الاذان

ولتكن في حال الاذان قائما مستقبلا رافعا صوتك ماثيا واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول الثمانية عشر ملتفتا يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه وصل على النبي وآله ص عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر ع انه قال صل على النبي ص كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر الحديث يدل على وجوب الصلاة عليه ص على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع ذكره وقد ذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله نفسه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلاة على النبي ص وآله ص في التشهد الاول في الصلاة فلا يريد به وجوبها من هذه الجهة من حيث كونها جزءا من الصلاة فلا تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد وافقه

روى العلامة في المنتهى في كتابه عنهم ع عن عبيد بن عبد الله عن جعفر ع حديث طويل وفيه ... ذكرت عنده ولم يصل علي فابعده الله

صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو
الاصح وقد يستدل على ذلك ايضا بقوله تعالى لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا وبما روي عنه ص انه قال من ذكرت عنده
فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وبما روي
انه ص سئل عن قول الله عز وجل ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فقال هذا من العلم المكنون ولولا
انكم سئلتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي
ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له
ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له
ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته
امين ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر ع في الحديث
الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة
سواء ذكر ص ذلك باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن

ان يكون ذكره ص بالضمير الراجع اليه ص كان
ولم اظفر في كلام علمائنا قدس الله ارواحهم في
ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم
واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب بقولنا
اللهم صل على محمد وال محمد واما ما روي انه لما
نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله هذا السلام
عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت
على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد
كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة
عليه ص وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه ص من
جملة ال ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة اولا في ضمن
الصلوة على ابرهيم وال ابرهيم ويكون الغرض من
التشبيه ان يخص نبينا واله صلوات الله عليهم
بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي ...

مع غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة
بين البلغاء من انه لا بد من كون المشبه به اقوى
من المشبه فان نبينا صه افضل من ابرهيم ع وبهذه
الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة اذ لا
ريب ان الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوى
من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا التشبيه بان
بان الصلوة على ابرهيم من حيث الاقدمية اقوى
فهو كاف في التشبيه وآخر بان المشبه انما هو
الصلوة على الال وخدهم وتضعيف الاول بقوله
صه كنت نبيا وادم بين الماء والطين والثاني
انه خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسوالهم انما
هو من كيفية الصلوة عليه صه وقد يوجه هذا
التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها في بحث التشهد
من كتاب حبل المتين في احكام الدين ولا باس ببيان
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل فنقول
قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء حكاية

عن دعاء ابرهيم ع رب هب لي حكما بالحكم بين الناس
بالحق فانه من افضل الاعمال وفسر ايضا بالكمال
في العلم والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم في
الحديث على الحكم من قبيل التجريد واراد بالعلم
غير دعوة لسان صدق في الاخرين بتغيير من الله
الصيت الحسن والذكر الجميل بين من ياتي بعدي
من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه
من الامم يحبونه ويثنون عليه والثاني ان يراد
واجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني و
يدعوا الناس الى مثل ما ادعوهم اليه وهو نبينا
صه وانت اذا قلت ذلك حان دخولك الى المسجد
فاقصد بقولك الذكر الجميل بعد موتك فان
ذلك مما قلدها انما يدعوا الناس لك انما
الخير واما قوله على نبينا وعليه السلم واغفر لابي
انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد
عمه فهو وان كان العم يسمى ابا ولا فالانبياء

عندنا منزهون عن وصمة الكفر في اباۤئهم ولعله
ع لم يكن في ذلك الوقت ممنوعًا من الاستغفار
للكفار وما تتضمنه دخول المسجد في قوله و دعاء ود
اجعلني من زوارك اى من القاصدين لك المتوجهين
اليك وفي قوله وعمار مساجدك اشارة الى
قوله تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله
من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى
الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا
من المهتدين وقد فسرت عمارة المسجد في الاية المساجد
بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها و
الاسراج فيها والثاني اكثار التردد اليها وشغلها
بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية و
الصنايع واشتغاله بالمهملات على وزن اعلم مبتعد
امر بمعنى ابعد والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل
بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد
تقدم في تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل

تفسير فصول الاذان

شئ او اكبر من ان يوصف حى حي على الصلوة
بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح الفوز
بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح
اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى
في الاخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو
افضل الاعمال اعني الصلوة وقد روى ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معوية بن وهب
قال سئلت ابا عبد الله ع عن افضل ما يتقرب
به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما
هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه
الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات
التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان
افضل من جميع الاعمال النفسية والدنيوية وقد
انعقد الاجماع على ذلك وربما يشكل الجمع
بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج
والجهاد مثلا وبين قول النبي ص افضل الاعمال

لحمزها اي اكثرها مشقة فان هذه العبادة
اشق من الصلوة وقد يتوفى في دفع الاشكال ان
كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها
كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء
وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوة والصدقات
في ايام الغلاء ايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل
الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن
خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخر
ذكرناها في شرح الحديث السابع والثلثين من
كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان
فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل
وانت ساجد او جالس اللهم اجعل قلبي بارا و
عيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر رسولك
مستقرا وقرارا ثم تدعو بما شئت وتسال
حاجتك وقد روي عن النبي ص ان الدعاء بين
الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة و

فصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها فانه مرة
وتتعبد التعجيل فقد فاتت الصلوة مرتين
وتاتي بالاداب المذكورة في الاذان الا الثاني
وتضع الاصبعين في الاذنين وترفع الصوت فليكن
فيها اخفض والطهارة والقيام فيها اوكد حتى
اوجبهما المرتضى رض وتقول اذا فرغت من الاقامة
وانت مستقبل اللهم اليك توجهت ومرضاتك
طلبت وثوابك ابتغيت وبك امنت وعليك توكلت
اللهم صل على محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك
وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وتكبر
قائما في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك
على فخذيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث اصابع
منفرجا الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير
رافع بصرك الى السماء مخطرا بالك انها صلوة
مودع ثم اقصد اداء الصبح الواجبة امتثالا لامر

الله وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية
رافعاً بكل منها يديك مستقبلاً بكفيك القبلة
ضاماً اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك
اذنيك مبتدئاً بالتكبير حال ابتداء الرفع منهياً
بانتهائه واعلم ان بعض فقهائنا المتاخرين اطنبوا
في امر النية وطولوا ذيل الكلام فيها وليس في احاديث
ائمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد
من تتبع ما ورد عنهم ع في بيان الوضوء والصلوة
وسائر العبادات التي علموها شيعتهم سهولة امر
النية وانها غنية عن البيان لكونه في اذهان جميع
العقلاء عند تصدّيهم للافعال الاختيارية عنهم
ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم
واما ما خاض فيها جماعة من المتاخرين وساقوا الكلام
فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة زاد
ذلك صعوبتها على اكثر الناس واداهم ذلك الى
الوقوع في الوسواس فليست النية في الحقيقة

الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين
لعلة غائية واما التركيب في المنوي وهذا القصد
لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال
بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل
المعين مجرداً عن النية لكان تكليفاً بما لا يطاق
واحضار المنوي في الذهن بوجه مميز له عن غيره
وقصد الاتيان به امتثالاً لامر الله سبحانه في
غاية السهولة فان الظهر التي نحن بازائها في
هذا الوقت مثلاً متصورة بهذا الوصف العنواني
الذي تمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات
وغيرها وقصد ايقاعها امتثالاً للامر لا صعوبة
فيه اصلاً كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده
صعباً فنسأل الله تعالى ان يصلح وجدانه انه على كل
شيء قدير وتاتي بين تكبيرات السبع بالادعية
الثلثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق
حسن عن الصادق ع فبعد التكبيرة الثالثة اللهم

انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت
نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت
وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك
والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ
ولا منجا ولا مفر منك الا اليك سبحانك و
حنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب
البيت وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام
ام لا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا
من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين وفي رواية اخرى فكلنا وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة
ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما
من دون اضافة عالم الغيب والشهادة وقد نص
علمائنا على جواز مقارنة نية الصلوة لكل

وقد يجيء المحيا والممات مصدرا ميميا بمعنى الحيوة والموت رحمه الله

متعلق بوجهت وقد يظن تعلقه بفطر وهو وهم منه

واحدة من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك
وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة
الاحرام وقد جعل شيخ الطائفة نور الله مرقده
في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة
زرارة في افتتاح النبي ص الصلوة بالتكبير ومتابعة
الحسين ع له جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة
الاثني عشرية وبسطت الكلام فيه في حبل المتين
ثم تأتي بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء
الثالث فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الاولى
لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلا واجهر بها
مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا بقلبك مدلول
معانيها وتسكت بعدها بقدر تنفس ثم اقرأ سورة
كانت ولكن سورة النبأ والغاشية او القيمة او
ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن ابي عبد الله وتسكت بعدها كما سكت

قبلهما ثم ترفع يديك كرفعك في السبع وتقول
الله أكبر ثم اركع واضعاً يمناك على ركبتك اليمنى
قبل يسراك على اليسرى مالئاً كفيك بركبتيك
ملقماً لهما بأطراف أصابعك رادّاً لهما إلى
خلف مسوّياً ظهرك مادّاً عنقك مغمضاً
عينيك أو ناظراً إلى ما بين قدميك ثم تقول
ما رواه ثقة الإسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام اللهم لك ركعت ولك
أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأنت
ربي خشع لك قلبي وسمعي وبصري وشعري
وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي
وما أقلته قدماي غير مستنكف ولا
مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي
العظيم وبحمده وليكن سبعاً أو خمساً أو ثلاثاً
ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم
تكبر وتهوي للسجود بخضوع وخشوع ملقياً

للأرض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك
بيديك باسطاً كفيك مضمومتي الأصابع حذاء
منكبيك غير واضع شيئاً من جسدك على شيء
منه ممكناً جبهتك إلى الأرض وأفضلها التربة
الحسينية على صاحبها أفضل التسليمات جاعلاً
أنفك ثامن مساجدك السبعة مرغماً به ناظراً
إلى طرفيه ثم تقول ما رواه في الكافي أيضاً بسند
صحيح حسن عنه ع اللهم لك سجدت وبك
آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت وأنت
ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله
أحسن الخالقين ثم قل سبحان ربي الأعلى
وبحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع رأسك
وتكبر وتجلس متوركاً وتقول أستغفر الله
ربي وأتوب إليه ثم تقول ما رواه ثقة الإسلام
أيضاً بذلك السند عنه ع اللهم اغفر لي

يا ذخري عند فقري اجبرني وادفع غمّي و
عافني انّي لما انزلت اليّ من خير فقير تبارك
الله ربّ العالمين ثمّ تكبّر واسجد السجدة
الثانية كالاولى ثمّ ارفع راسك وتجلس متورّكا
هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها فقد
اوجبها المرتضى رضه مستدلّا على ذلك بالاجماع
ثمّ قم رافعا ركبتيك قبل كفّيك معتمدا
عليهما قائلا بحول الله وقوّته اقوم واقعد
واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرء الحمد و
سورة كما مرّ في الاولى ولكن سورة التوحيد
ثمّ تسكت بقدر نفس ثمّ تكبّر للقنوت وتقنت
بكلمات الفرج رافعا كفّيك تلقاء وجهك
مستقبلا ببطنهما السماء ضامّا اصابعهما
ما عدا الابهامين فتقول لا اله الّا الله الحليم
الكريم لا اله الّا الله العليّ العظيم سبحان
الله ربّ السموات السبع وربّ الارضين

كلمات الفرج

السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش
العظيم والحمد لله ربّ العالمين وهذه هي
كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن عن الباقر ع وفي بعض
كتب الدعاء زيادة وما تحتهنّ بعد وما
بينهنّ وفي بعضها زيادة وما فوقهنّ بعد
وما تحتهنّ وفي بعضها وهو ربّ العرش العظيم
ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطّلعت عليه
من الروايات المعتبرة وتقول بعد كلمات
الفرج اللهمّ اغفر لنا وارحمنا وعافنا و
اعف عنّا في الدنيا والآخرة انّك على كلّ
شيء قدير ثمّ تقول اللهمّ اليك شخصت
الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي
ومدّت الاعناق وانت دعيت بالالسن و
اليك سرّهم ونجويهم في الاعمال ربّنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وانت خير

منه رحمه الله

الدعاء بعد كلمات الفرج

الفاجرين اللهم انا نشكو اليك غيبة
امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا و
تظاهر الاعداء علينا ووقوع الفتن بنا
ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وامام
حق نعرفه اله الحق امين رب العالمين ثم
تقول اللهم من كان اصبح وله ثقة او
رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود
من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي
ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة
وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي و
في جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين
ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى
ذلك ما شاء من القنوتات التي نذكرها في
الباب السادس انشاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير
واركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد
متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله و

قوله من كان شرطية والجملة الاسمية
قوله له ثقة اه حال من الضمير المستكن في اصبح حذف جزاء الشرط واقيم غيره مقامه اي من كان اصبح بهذه الحال فليصبح فاني لا اصبح كذا لانك ثقتي ورجائي

دعاء التشهد

بالله وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب
وان محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد
وال محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته
ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والواجب منها الشهادتان
والصلوة على النبي واله ثم مائر به الخروج من الصلوة
فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتومي
به الى الانبياء والائمة والحفظة مومياً بمؤخر عينيك
الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكرنا في هذا الفصل من
الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدوء بلفظ
الامر فهو واجب **توضيح** ولنبين ما لعله
يحتاج الى البيان في هذه الفصل فنقول الدعاء
بين الاذان والاقامة وعقيبهما فائدة له تفسيرات
ثلثة الاول ان المراد بالعقيب الفاصل يكون

ثم يسلم من

مستمرًا دائمًا غير منقطع الثاني ان يكون
واصلًا الى حال قرارى في تلك فلا احتاج حتى تصل
الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث
المراد بالعيش لقار العيش في السرور والابتهاج
اى قار العين ماخوذ من قرة العين وان المراد بالزرق
الدار التى يتجدد شيئًا فشيئًا من قولهم ترود
اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر
على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار
المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد ان المستقر في
الدنيا كما قال الله تعالى ولكم في الارض مستقر و
القرار في الآخرة كما قال جل وعلا وان الآخرة
هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله
عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالآخرة هي
ما بعد الموت القبر بل ما قبله اعني ايام الموت والمراد
ان يكون مسكنه في الجنة ومنه بعد الممات في المدينة
المقدسة على ساكنها واله افضل الصلاة والسلام

وفي بعض النسخ زيادة ... واجيب عنه ... ان ... ودون ذكر ... شيخنا ... فلا حاجة الى ذلك ... ان المراد

وسعدت بك اى ادامه على طاعتك بعد اقامه و
ساعده على امتثال امرك بعد عصيانه والشر
الى ليلك اى ليس منسوبًا اليك لا اصدار لعنك
والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو
الرحمة ومعنى سبحانك وحنانك انزهك عما
لا يليق بك تنزيهًا والحال اني اسئلك رحمة بعد
رحمة والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وهو
وما بعده حالان من الضمير في وجهت والنسك
بفتح مطلق العبادة فيكون من عطف العام على
الخاص وقد فسر باعمال الحج ومحياى ومماتي وقيل
المحيا الخيرات التي تقع في حال الحياة منجزة و
الممات الخيرات التي تحصل الى الغير بعد الموت
كالوصية بشيء للفقراء وكالتدبير وسائر ما
ينتفع به الناس بعد موتك وفي دعاء الركوع وما
اقلته قدماى بتشديد اللام اى حملته وقدما
فهو من قبيل عطف العام على الخاص والاستكان

نصرة
دعاء الركوع

معنا بالفارسية ننك داشتن والاستكبار
الكبر من غير استنكاف والاستحسار بالحاء والسين
المهملتين التعب والمراد اني لا اجد من الركوع تعبا
ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى
سبحان ربي العظيم وبحمده انزه ربي العظيم
لا يليق بعز شأنه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما
وفقني له من تنزيهه وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه
الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح
بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله
انا متلبس بحمده على ان صيرني اهلا للتسبيح له
قابلا للعبادة فسبحان مصدر كغفران ومعناه التنزيه
ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف
سماعا والواو في وبحمده والحال وبعض النحاة يجعلها
عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية على
الفعلية وسمع في قوله سمع الله لمن حمده انما
عدي باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى

الاستجابة او الشكر او الاصغاء ولو عجا او يجب
ان يفصل المصلي به الدعاء الاجر الثلث كما اشير اليه
في الجامع المبين ويستحضر الفتح فهو شاخص ذا بيع غنه
رضا الابطن بجفنيه وشخوص الابصار اي سهر
انفتاحهما من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين
المنتظر الاحسان من كريم عنده من حاجته عليه واشرف
فاقته لديه **فصل** فاذا فرغت من الصلوة
فاشرع في التعقيب وقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا
فرغت فانصب الى ربك فارغب اي اذا فرغت
من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء
وارغب اليه في المسئلة يعطك وروى الشيخ طاب ثراه
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق انه قال التعقيب
ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد ويعني بالتعقيب
الدعاء بعقب الصلوة وروى ايضا فيه بسند صحيح انه
قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع
كفضل المكتوبة على التطوع وقد ورد في فقه الاسلام

الكافي بسند حسن عن الباقر ع انه قال الدعاء
بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات
في هذا الباب عنهم كثيرة جدا وافضل التعقيبات
تسبيح الزهراء ع وروى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق ع انه قال من سبح تسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلوة
الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير وقد روي ايضا
عنه ع انه قال انا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة
الزهراء ع كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه
عبد فشقي وعنه ع انه قال التسبيح فاطمة الزهراء ع
في كل يوم في دبر كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة
في كل يوم وعن الباقر ع انه قال ما عبد
الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة الزهراء
ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله ص
فاطمة ع والروايات في فضيلة تسبيح الزهراء ع
غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب مستقبلا

بجلوسك في التشهد ويتقي ما يتقي في الصلوة من
الاستدبار والتورك واترك في اثنائه الكلام
والالتفات والالتفات ونحوهما فقد روى ا
يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر تكبيرة
الثلث رافعا بها كفيك حيال وجهك مستقبلا
بظهرهما وجهك وببطنهما القبلة وهذه التكبيرة
اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله الها
واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولا نعبد
ونحن له مخلصون لا اله الا الله لا نعبد الا
اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله
الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا
الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده واعز
جنده وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم

اهدلي من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم اني اسئلك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسئلك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء ع ثم تقول عشر مرات

وسلطانك القديم

وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وعشر مرات وهي مما يختص به ايضا سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله ربي واتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار واسئله الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي ان يعد الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على

السّلم فقد روی شیخ الطائفة بسند صحیح عن
صاحب الامر ع انها افضل شیء یسبح به وان المسبح
بنسی التسبیح ویدیر السبحة فیکتب له ذلک التسبیح
ثم تقول مما هو مختص بتعقیب الصبح یا مقلب
القلوب والابصار صل علی محمد وآل محمد
وثبت قلبی علی دینک ودین نبیک ولا
تزغ قلبی بعد اذ هدیتنی وهب لی من لدنک
رحمة انک انت الوهاب اللهم انی اعوذ
بک من زوال نعمتک وتحویل عافیتک ومن
فجاءة نقمتک ومن درک الشقاء ومن شر
ما سبق فی الکتاب اللهم انی اسئلک بعزة
ملکک وعظم سلطانک وشدة قوتک علی
جمیع خلقک ان تصلی علی محمد وآل محمد
وان تفعل بی کذا وکذا ثم تقول اعیذ نفسی
واهلی ومالی وولدی واخوانی وما رزقنی
ربی وجمیع من یعنینی امره بالله الواحد الاحد

الصّمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا
احد وبرب الفلق من شر ما خلق الی
آخرها وبرب الناس ملک الناس الی آخرها
ثم اقرء سورة القدر وآیة الکرسی الی
هم فیها خالدون وانه شهد الله وآیة الملک
وآیة السخرة وهی ان ربکم الله الذی خلق
السموات والارض فی ستة ایام ثم استوی
علی العرش یغشی اللیل النهار یطلبه حثیثا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا
له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین
ادعوا ربکم تضرعا وخفیة انه لا یحب
المعتدین ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قریب
من المحسنین وآخر الکهف قل لو کان البحر
مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد
کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا قل

انما

إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله
واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ومن أول
الصافات بسم الله الرحمن الرحيم والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن
إلهكم لواحد رب السموات والأرض وما
بينهما ورب المشارق إنا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل
شيطان مارد لا يسمعون إلى الملإ الأعلى
ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب
واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب
ثاقب وثلث آيات من آخرها سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وثلث آيات من
سورة الرحمن يا معشر الجن والإنس إن استطعتم
أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض

فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي
آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء
ربكما تكذبان وأربع آيات من آخر سورة
الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والأرض وهو العزيز الحكيم ثم تقرء سورة
الإخلاص اثني عشر مرة ثم تقول وأنت باسط
يديك اللهم إني أسألك باسمك المكنون

المطهر الطاهر المبارك وأسألك باسمك
العظيم وسلطانك القديم أن تصلي على محمد
وآل محمد يا واهب العطايا يا مطلق الأسارى
يا فكاك الرقاب من النار أسألك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تعتق رقبتي من النار
وأن تخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني الجنة
سالما وأن تجعل دعائي أوله فلاحا وأوسطه
نجاحا وآخره صلاحا إنك أنت علام الغيوب
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم إني
أصبحت أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد
ملائكتك وحملة عرشك وسكان سماواتك
وأرضك وأنبياءك ورسلك والصالحين
من عبادك وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك
شهيدا إني أشهد أنك أنت الله وحدك لا
شريك لك وأن محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك
وأن كل معبود مما دون عرشك إلى قرار أرضك

السابعة السفلى باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم فإنه أعز وأكرم وأجل و
أعظم من أن يصف الواصفون كنه جلاله
أو تهتدي القلوب إلى كنه عظمته يا من
فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف
الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة
الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وآل
محمد وافعل بنا ما أنت أهله يا أهل التقوى
وأهل المغفرة ثم تقول سبحان الله كلما
سبح الله شيء كلما حمد الله شيء وكما يحب
الله أن يحمد وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله ولا إله إلا الله كلما
هلل الله شيء وكما يحب الله أن يهلل وكما هو
أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
والله أكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب
الله أن يكبر وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم

وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم
بها علي وعلى كل احد من خلقه ممن كان
او يكون الى يوم القيمة اللهم اني اسالك
ان تصلي على محمد وال محمد واسالك خير
ما ارجوه وخير ما لا ارجوه واعوذ بك
من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر ثم
تقول وهو مما يدعى به في المسا ايضا بسم الله
خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم
الله الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء
بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على
قلبي ونفسي بسم الله على عقلي وديني بسم
الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطى
ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله

فإذا أمسيت فقل ما تقدم بعينه

المراد الاسم سنولان جمعه اسماء وتصغيره سمى للبرسي

اكبر الله اكبر الله اكبر الله اعز واجل
مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك
وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل قضاء
السوء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
انك على صراط مستقيم وانت على كل شيء
حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا الله عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على خير خلقه محمد واله الطاهرين ثم
تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح

مما يختص بالصبح

وبالله

بسم الله وصلى الله على محمد وآله وأفوض
أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه
الله سيئات ما مكروا لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء
الله لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله
لا ما شاء الناس ما شاء الله وإن كره الناس
حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من
المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين
حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان
مذ كنت حسبي حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ثم تقول اللهم أصبح ظلمي مستجيراً بعفوك
وأصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وأصبح

خوفي مستجيراً بأمانك وأصبح فقري مستجيراً
بغناك وأصبح ذلي مستجيراً بعزك وأصبح
وأصبح ضعفي مستجيراً بقوتك وأصبح وجهي
الفاني مستجيراً بوجهك الباقي يا كائناً
قبل كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء ويا
مكون كل شيء صل على محمد وآل محمد واجعل
لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث
أحتسب ومن حيث لا أحتسب ثم تقول سبع
مرات وأنت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط
باطن يدك اليسرى إلى السماء يا رب محمد وآل
محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج
محمد وآل محمد وسبع مرات يا رب محمد وآل
محمد صل على محمد وآل محمد وأعتق رقبتي
من النار ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا
حي يا قيوم برحمتك استغثنا اللهم أنت
ثقتي في كل كربة وأنت رجائي في كل شدة

الباقي

تعقيب الصباح

وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة
فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي وغمي
اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك ثم تقول وهو مما يدعى في المسا
أيضا أصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع
الذي لا يحاول ولا يطاول من شر كل
غاشم وطارق من سائر ما خلقت ومن
خلقت من خلقك الصامت والناطق في
جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء
أهل بيت نبيك محمد صلواتك عليه و
عليهم محتجبا من كل قاصد لي بأذية بجدار
حصين الإخلاص في الاعتراف بحقهم
والتمسك بحبلهم موقنا بأن الحق لهم
ومعهم وفيهم وبهم أوالي من والوا و
أجانب من جانبوا فصل على محمد وآل
محمد وأعذني اللهم من شر ما أتقيه يا

والمساء

عظيم حجزت الأعادي عني ببديع السموات
والأرض وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن
خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله
الذي ذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار
برحمته خلقا جديدا ونحن في عافية منه و
جوده وكرمه مرحبا بالحافظين والتفت
إلى يمينك وقل وحياكما الله من كاتبين
والتفت إلى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله
بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها و
أن الله يبعث من في القبور على ذلك أحيى
وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله
اقرأ محمدا مني السلام ثم تقول اللهم
صل على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى

وصل على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى
وصل على محمد وآل محمد في الآخرة والأولى
وصل على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان
وصل على محمد وآل محمد ما اطّرد الخافقان
وصل على محمد وآل محمد ما حدا الحاديان
وصل على محمد وآل محمد ما عسعس ليل وما
ادلهمّ ظلام وما تنفّس صبح وما أضاء فجر
اللهم اجعل محمداً خطيب وفد المؤمنين إليك
والمكسوّ حلل الأمان إذا وقف بين يديك
والناطق بحجّته إذا خرست الألسن بالثناء
عليك اللهم أعل منزلته وارفع درجته
وأظهر حجّته وتقبّل شفاعته وابعثه المقام
المحمود الذي وعدته واغفر له ما أحدث
المحدثون من أمته بعده اللهم إني أسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل برّ والسلامة من كل إثم وأسألك

الفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم صلّ
على محمد وآل محمد واجعل لي في صلاتي و
دعائي بركة تطهّر بها قلبي وتؤمن بها روعي
وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها
أمري وتغني بها فقري وتذهب بها ضرّي و
تفرّج بها همّي وتسلّي بها غمّي وتشفي بها
سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني و
تقضي بها ديني وتجمع بها شملي وتبيّض بها
وجهي واجعل ما عندك خيراً لي ثم تقول
اللهم إني أدعوك لهمٍّ لا يفرّجه غيرك
ولرحمة لا تنال إلا منك ولحاجة لا يقضيها
إلا أنت يا كريم اللهم كما كان من شأنك ما
أردتني به من ذكرك والمثبته من شكرك
ودعائك فليكن من شأنك الإجابة لي
فيما دعوتك والنجاة لما فزعت إليك
منه فإن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك

فإنّ رحمتك أهلٌ أن تبلغني وتسعني
لأنّها وسعت كلّ شيءٍ وأنا شيءٌ فلتسعني
رحمتك يا مولاي ثم تقول وأنت تبكي أو
تتباكى إلهي إنّ ذنوبي وكثرتها قد غبّرت
وجهي عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك
وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولولا
تعلّقي بآلائك وتمسّكي بالرجاء لما وعدت
أمثالي من المسرفين وأشباهي من الخاطئين
بقولك يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله
يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور
الرحيم وحذّرت القانطين من رحمتك
فقلت ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا
الضالّون ثم ندبتنا برحمتك إلى دعائك
فقلت ادعوني أستجب لكم إنّ الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون

جهنّم داخرين إلهي لقد كان ذلّ الإياس
عليّ مشتملاً والقنوط من رحمتك بي
ملتحفاً إلهي قد وعدت المحسن ظنّه بك
ثواباً وأوعدت المسيء ظنّه عقاباً اللهم
وقد أمسك رمقي حسن الظنّ بك في عتق
رقبتي من النار وتغمّد زللي وإقالة عثرتي
وقلت وقولك الحقّ الذي لا خلف فيه
ولا تبديل يوم ندعو كلّ أناسٍ بإمامهم
اللهم إنّي أقرّ وأشهد وأعترف ولا أجحد
وأسرّ وأظهر وأعلن وأبطن بأنّك أنت
الله الذي لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك
لك وأنّ محمّداً عبدك ورسولك وأنّ عليّاً
أمير المؤمنين وسيّد الأوصياء ووارث علم
النبيّين وقاتل المشركين وإمام المتّقين
ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين
إمامي وحجّتي وصراطي ودليلي ومحجّتي ومن

لا أبوء بالأعمال وإن زكت ولا أراها منجية
وإن صلحت إلا بولايته والايتمام به والإقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها اللهم وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججاً وأدلة وسرجاً وأعلاماً ومناراً وسادة أبراراً وأدين بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بإمامتهم واحشرني في زمرتهم واكتبني في أصحابهم واجعلني من إخوانهم وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران فإنك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم وقد أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ غير من توسلت بهم إليك من آل رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي و

محمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي و الحسن ومحمد صلواتك عليهم أجمعين اللهم فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر ما أعرف وما أنكر وما استتر علي وما أبصر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم بتوسلي إليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي أبواب رحمتك ومغفرتك وحببني إلى خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم إنك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق فأسألك بمن جعلته إليك سببي وقدمته أمام طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم فهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وظعني وإقامتي وعسري و

يجري بصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي
اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تحجبني
بهم من نائلك ولا تقطع رجائي من رحمتك
ولا تفتني باغلاق ابواب الارزاق وانسداد
مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي من لدنك
فتحاً يسيراً واجعل لي من كل ضنك مخرجاً والى
كل سعة منهجاً برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين علي
برحمتك ومعافاتك ومنّك وفضلك ولا تفقرني
الى احد من خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين
انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول
اللهم اني اسئلك يا مدرك الهاربين ويا
ملجأ الخائفين ويا صريخ المستصرخين ويا
غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين
ويا مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين
يا الله يا رب يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم

تخلني: لا تترك

ضنك: اي ضيق

يا قاهر يا عظيم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير
يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح يا
قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا
فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قائل
الصدق يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم
يا معروفاً بالاحسان يا موصوفاً بالامتنان يا من
قصرت عن وصفه السن الواصفين وانقطعت
عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف
الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى يا منعم
يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير
عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدأ بالنعم قبل
استيجابها يا احق من عبد وحمد ورجي وامل
اسئلك بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته
لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم رضيته
مدحة لك وبحق كل ملك قربت منزلته
عندك وبحق كل نبي ارسلته على عبادك بحق

يا عليم

استحقاقها خ
يا بالفضيلة قبل

كل شيء جعلته مصدقاً لرسلك وكل كتاب
فصلته وأحكمته وشرعته وكل دعاء سمعته
فأجبته وكل عمل رفعته وأسألك بكل من
عظمت حقه وأعليت قدره وعرفتنا
أمره وممن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا
شأنه ممن خلقته من أول ما ابتدأت به
خلقك وممن تخلقه إلى انقضاء الدهر و
أسألك بتوحيدك الذي فطرت عليه
العقول وأخذت به المواثيق وأرسلت
به الرسل وجعلته أول فروضك ونهاية
طاعتك فأتوجه إليك بجودك ومجدك و
كرمك وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك
وتطولك وأسألك يا الله يا الله يا الله
يا رباه يا رباه يا رباه وأرغب إليك خاضعاً
وعائذاً ولائذاً وأتوسل بحبيبك ورسولك محمد
سيد المرسلين وأشرف الأولين والآخرين

من خلقك

وبالرسالة التي أداها والعبادة التي اجتهد
فيها والمحنة التي صبر عليها والمغفرة التي
دعا إليها والديانة التي حض عليها منذ
وقت رسالتك إياه إلى أن توفيته وبما بين
ذلك من أقواله الحكيمة وأفعاله الكريمة
ومقاماته المشهورة وساعاته المعدودة
أن تصلي عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه
أفضل ما أمل من ثوابك وتزلف لديك منزلته
وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود
وتورده حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين
الأطهار المنتجبين الأبرار وعلى جبرئيل وميكائيل
والملائكة المقربين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين
والشهداء والصالحين اللهم إني أصبحت لا
أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة
ولا نشوراً وقد انقطعت وسائلي وذهبت
مسائلي وذل ناصري وأسلمني أهلي وولدي

اللهم وقد أكدى الطلب وأعيت الحيل إلا
عندك وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب
إلا إليك ودرست الآمال وانقطع الرجاء
إلا منك وكذب الظن وأخلفت العدات إلا
عندك اللهم إن مناهل الرجاء لفضلك مترعة
وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة
لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث
بك موجودة وأنت لداعيك بموضع إجابة و
للصارخ إليك ولي الإغاثة وللقاصد إليك
قريب المسافة وأنت لا تحتجب عن خلقك إلا أن
تحجبهم الأعمال السيئة وقد علمت أن أفضل
زاد الراحل إليك عزم إرادة وإخلاص نية
وقد دعوتك بعزم إرادتي وإخلاص طويتي و
صادق نيتي فها أنا ذا مسكينك بائسك أسيرك
فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك
وأنت ولي نصر الواثق بك وأحق برعاية

المنقطع إليك بسرك مكشوف وأنا إليك
ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك فإنك
مثبت على الأمور أستجير بك وإذا تلاحمت
علي الشدائد أملتك أين يذهب بي يا رب عنك
وأزمة الأمور كلها بيدك صادرة عن قضائك
مذعنة بالخضوع لقدرتك فقير يا إلهي إلى عفوك
ذا فاقة إلى رحمتك وقد مسني الفقر ونالني
الضر وشملتني الخصاصة وعرتني الحاجة و
توسمت بالذلة وعلتني المسكنة وحقت
علي الكلمة وأحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت
الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة فامسح
ما بي بيمينك الشافية وانظر إلي بعينك
الراحمة وأدخلني في رحمتك الواسعة و
أقبل علي بوجهك ذي الجلال والإكرام
فإنك إذا أقبلت على أسير فككته وعلى
ضال هديته وعلى حائر آويته وعلى ضعيف

فوتية وعلى خلايف امنية اللهم انك انعمت علي فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك واوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك فيا من قل عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني اسئلك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك وتمام الاعتداء بنعمائك في اعفى العافية واسبغ النعم انك على كل شيء قدير اللهم لا تخلني من يدك ولا تتركني لقاء لعدوك ولعدوي ولا توحشني من لطائفك الخفية وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك قد رأى اعلام قدرتك فأرنا آثار رحمتك اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست

بمنعها من ولا بمنك ولا بمنكر من عطيتك البديع الصرعة وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة وانج من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبا في الكربة ورحمن الدنيا والآخرة عذبتك من دحض المزلة فقدمني وثبتني على الصراط المستقيم والاعوجاج بأهل الطريق يا فارج المضيق يا مدرك اللهيف يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك رجائي ولا تحجب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تسئ قضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة مثواي واعطني من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة املي ورجائي

فآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار انك على كل شيء قدير وبكل
شيء محيط ثم يدعو بدعاء الصباح ع السجادية
وهو من ادعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق
الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته و
جعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا ممدودا
يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم
عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات
التعب ونهضات النصب وجعله لباسا
ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم
جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق
لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله و
ليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا
لما فيه نيل العاجل في دنياهم ودرك الآجل
في اخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو

اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته
ومنازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي الذين
اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح
ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به من
مطالب الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق
الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء كلها
بجملتها لك سماؤها وارضها وما بثثت في
كل واحد منهما ساكنه ومتحركه ومقيمه
وشاخصه وما علا في الهواء وما كن تحت
الثرى اصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك
وسلطانك وتضمنا مشيتك ونتصرف
عن امرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من
الامر الا ما قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت
اللهم وهذا يوم حادث جديد وهو علينا
شاهد عتيد ان احسنا ودعنا بحمد و

وَاِنْ اَسَاءَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى
مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهٖ
وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوْءِ مُفَارَقَتِهٖ بِارْتِكَابِ
جَرِيْرَةٍ وَاقْتِرَافِ صَغِيْرَةٍ اَوْ كَبِيْرَةٍ وَاَجْزِلْ
لَنَا فِيْهِ الْحَسَنَاتِ وَاَخْلِنَا فِيْهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ
وَامْلَاْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْدًا وَّشُكْرًا
وَّاَجْرًا وَّذُخْرًا وَّفَضْلًا وَّاِحْسَانًا اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ
عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِيْنَ مَؤُنَتَنَا وَامْلَاْ لَنَا مِنْ
حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوْءِ
اَعْمَالِنَا اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِيْ كُلِّ سَاعَةٍ مِّنْ سَاعَاتِهٖ
حَظًّا مِّنْ عِبَادِكَ وَنَصِيْبًا مِّنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ
صِدْقٍ مِّنْ مَلٰئِكَتِكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ
وَاحْفَظْنَا فِيْهِ مِنْ بَيْنِ اَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ
اَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَآئِلِنَا وَمِنْ جَمِيْعِ نَوَاحِيْنَا حِفْظًا
عَاصِمًا مِّنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِيًا اِلٰى طَاعَتِكَ
مُسْتَعْمِلًا لِّمَحَبَّتِكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَ

وَفِّقْنَا فِيْ يَوْمِنَا هٰذَا وَلَيْلَتِنَا هٰذِهٖ وَفِيْ
جَمِيْعِ اَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهِجْرَانِ الشَّرِّ
وَشُكْرِ النِّعَمِ وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ الْبِدَعِ
وَالْاَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِيَاطَةِ
الْاِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَاِذْلَالِهٖ وَنُصْرَةِ
الْحَقِّ وَاِعْزَازِهٖ وَاِرْشَادِ الضَّآلِّ وَمُعَاوَنَةِ
الضَّعِيْفِ وَاِدْرَاكِ اللَّهِيْفِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ
وَّاٰلِهٖ وَاجْعَلْهُ اَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ وَاَفْضَلَ صَاحِبٍ
صَحِبْنَاهُ وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِيْهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ
اَرْضٰى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ
خَلْقِكَ اَشْكَرَهُمْ لِمَا اَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ وَاَقْوَمَهُمْ
بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَاَوْقَفَهُمْ عَمَّا
حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُشْهِدُكَ وَ
كَفٰى بِكَ شَهِيْدًا وَّاُشْهِدُ سَمَآءَكَ وَاَرْضَكَ
وَمَنْ اَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلٰئِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ
فِيْ يَوْمِيْ هٰذَا وَسَاعَتِيْ هٰذِهٖ وَلَيْلَتِيْ هٰذِهٖ

ومستقر بحمدك اني اشهد انك انت الله
لا اله الا انت قائما بالقسط عدلا في الحكم
رؤوفا بالعباد مالك الملك رحيما بالخلق و
ان محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من
خلقك حملته رسالتك فاداها وامرته
بالنصح لامته فنصح لها اللهم صل على محمد
وآله كأتم ما صليت على احد من خلقك و
آته افضل ما آتيت احدا من عبادك واجزه
عنا افضل واكرم ما جزيت احدا من انبيائك
عن امته انك انت المنان بالجسيم الغافر
للعظيم وانت ارحم من كل رحيم وصلى الله
على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الاخيار الانجبين واعلم ان الادعية
والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم في التعقيبات سيما تعقيب صلاة الصبح
كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا المقدار

رعاية للاختصار والله ولي الاعانة والتوفيق
واعلم ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب مأخوذ من
روايات عديدة وليس مجتمعا في رواية فلك
ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل واذا
وجدت من نفسك كلالا فاقطعه ولا تكلفنها
كما لمن دون ميلها اليه واقبالها عليه فان
التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء و
يستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من
صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن
مشتغلا بالتعقيب فقد روي عن امير المؤمنين
انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس
كان له سترا من النار وينبغي قراءة سورة يٰس
بعد التعقيب فان قاريها في الصباح لا يزال
محفوظا مرزوقا حتى يمسي [illegible] الواقعة لانها
تدفع عن قاريها كل آفة والقاضية لانها تقضي
كل حاجة ولنذكر ما لعله يحتاج

توضيح

الى البيان فى هذا الفصل كما هو مفاد قوله فى
هذا الكتاب ونحن له مسلمون اى منقادون
بحكمه منقادون لامره مخلصون فى عبادته كما
قاله المفسرون فى قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام هنا
معناه المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له
الدين اى عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال
كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد
انا لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك
القيوم اى الذى به قيام كل موجود او القيم على
كل شئ بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدنا
من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة
الموصلة الى المطلوب فان يراد بها الدلالة على ما
يوصل الى المطلوب هو الفوز بالجنة او محو آثار
العلائق الجسمانية ورفع استار العوائق لمولانا
وقصر العقل والحس على مطالعة انوار الجلال

وملاحظة انوار الجمال وقد بينا لنا لى لا يمنع
منها شئ فيه اشارة الى عدم صدود السنين
على المسلمات الذاتية ولا تزغ قلبه من الزيغ وهو
الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبنا التوفيق
للبقاء على الاهتداء ومن نجاة بمثلك النجاة
بالضم والمد وقوع الشئ بغتة والمراد بالنقمة
العقاب وهى بفتح النون وكسرها ما الفتح على
وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك
الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان و
طبقات دركات يقال النار دركات والجنة درجات
ويطلق ايضا على اقصى قعر الشئ ومن يعنينى امره
بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين
يهمنى الشئ اذا اهتم بشأنه بالله الاحد الغنى عن
ما يراد من لفظ الله الجامع لجميع صفات الجمال
الصفات الثبوتية كما يراد بلفظ الاحد الجامع
لجميع صفات الجلال اعنى الصفات السلبية

الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب
الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما
كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمه
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة
والصمد هو المرجع والمقصود في الحوائج والكفو هو
المثل فاول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية
واخرها على الواحدية رب الفلق الفلق ما يفلق
عن الشيء اي يشق به فعل بمعنى مفعول وهو يعم
جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور
ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر فلقت الشيء
فلقا اي شققته والغاسق الليل الشديد الظلمة
وقب اي دخل ظلامه في كل شيء والنفاثات في العقد
اي النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن في
الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم انا معاشر الامامية
على ان السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وامره وما في هذه
السورة بالاستعاذة من سحرهن تدل على انه

السحر فيه كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا واما ما نقله مخالفونا من ان السحر اثر
فيه صلى الله عليه وآله كما رواه البخاري والمسلم من انه صلى الله عليه وآله سحر حتى
انه كان يخيل اليه انه كان فعل الشيء ولم يكن
فعله فهو من جملة الاكاذيب لو صح ما نقلوه لصدق
قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما
الاعتذار بانهم ارادوا انهم الحقوا ان السحر
اثر فيه جنونا فهو اعتذار دفاع اذ قلم الاثر
النفي نقلوه لا يقضي عنه والخناس الذي يخنس
اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه وسنذكر
تفصيل الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم
وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها
عليه طبعا والمراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري
الحيوان ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه

والطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون الله
اذ ما يصد ويمنع من عبادته جل شانه لا انقضاء
لها اى لا انقطاع ثم استوى على العرش او على
يغشى الليل النهار اى يغطيه به يطلبه حثيثا
تعجيل من الحث اى يعقبه سريعا كان احدهما طالب
الاخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف
على السموات ومسخرات حال منها فى قراءة النصب
ثم مرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها فى قراءة الرفع
تضرعا وخفية اى حال كونكم متضرعين ومخفين
فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين فى
الطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصيحة
بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اى حال كونكم
خائفين من رد اعمالكم وطامعين فى الاجابة لسعة
رحمته وفوزكم به مدادا لكلمات ربى اى مدادا
تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر اى
انتهى ولم يبق شئ ولو جئنا بمثله العين الغير مددا

اى زيادة ومعونة له من كان يرجو لقاء ربه اى
حسن الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا
قد تفسر الصافات والزاجرات والتاليات
بطوائف الملئكة الصافين فى مقام العبودية
على حسبها انهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية
المدبرة لها او عنها الامر الالهى التالين ايات الله
على انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين
فى العبادات الزاجرين عن الكفر والفسوق بالبراهين
والنصائح التالين ايات الله وشرايعه وقد تفسر
بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين
الخيل او العدو والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه
ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق وله مشارق
الشمس ومشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا
اى التى هى اقرب اليكم من دنى يدنو بزينة الكواكب
الاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب
بدل منها والمراد ما اشتهر من الثوابت باسرها

مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من الستة
الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع
غير مسلم لم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك
القمر على كواكب واقعة في غيره من السيارات
ومن الثوابت المرصودة لم يثبت بدليل على امتناعه
ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك
الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه فان كانت مركوزة
فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا
على المصدرية اي وحفظناها حفظا اذ لم يسبق
ما يصلح عطفه عليه وقد يجعل عطفا على علة دل
عليها الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب
زينة وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا
يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستأنفة لبيان
حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة
من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ
الاعلى الملائكة الساكنون في الاعالي كما ان الملأ

الاسفل الانس والجن الساكنون في الاسفل و
تعدية السماع او التسمع على قراءة التخفيف و
التشديد الى لتضمين معنى الاصغاء مبالغة
في نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا اي يرمون
من كل جانب من جوانب السماء يقصد منه استراق
السمع دحورا اي طردا مفعول لاجله او يقذفون
للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف
ولهم عذاب واصب في الآخرة والواصب الدائم
الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من واو
يسمعون اي اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه
شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضيء كانه يثقب
الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان كوكبا انقض
وما زعمه الطبيعيون من انه بخار فيه دهنية يصعد
الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف
ما دلت عليه الآية الكريمة ولا ما دل عليه قوله
جل شأنه انا زينا السماء الدنيا بمصابيح و

جعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب بعد
المصباح نيطلما انه على المشتعل وكل مشتعل
يجوز فيه زينة السماء ولا استبعاد فى اصعاد
سقوانه ذلك البخار الدخانى عند استراق الشياطين
السمع فيشتعل نارا فتحرقهم وليس خلق الشيطان
من عنصر النار بالمعرفة كما ان خلق الانسان ليس
من عنصر التراب فاحراقهم بالنار التى هى اقوى
من ناريتهم ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام
الملائكة الا اذا انتهوا فى الصعود الى قرب كرة
الاثير فاذا استرق الشيطان السمع فبادر الى
النزول لحقه الشهاب فاحرقه ولذلك عبر سبحانه
عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم
ان تنفذوا اى تخرجوا من اقطار السموات والارض
هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون
الا بسلطان بحجة برهانها اى لا تقدرون على
النفوذ منها الا بقوة وتأييد وعزة وانى لكم ذلك

وسلطان مصدر كغفران ومعناه التسلط
ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا اى تسلطا على القصاص او اخذ
الدية يرسل عليكما شواظ لهب من نار ونحاس
دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم وتقرأ با
شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار ... ان
اى لا يستبعد من ذلك خاشعا متصدعا من خشية
الله المتصدع المتشقق والغرض توبيخ الانسان على
عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة
تدبره معانيه عالم الغيب والشهادة اى ما غاب عن
الحس وما حضر او السر والعلانية القدوس البالغ
فى النزاهة عما يوجب نقص السلام مصدر وصف
به للمبالغة والمراد السالم من النقائص باسرها و
سميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من
كل آفة او لانها داره جل شأنه المؤمن واهب الامن
وعن الصادق عليه السلام سمى سبحانه مؤمنا لانه يؤمن من عذابه

من طاعة المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء العزيز الذي
لا يعادله شيء ولا يماثله او الغالب الذي لا يغالب
ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار
الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي
ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة او يجبر
حالهم ويصلح المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة ونقص
الخالق البارئ المصور وقد يظن ان الثلثة مترادفة
لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد
وليس كذلك بل هي امور متخالفة الا ترى ان البنيان
يحتاج الى التقدير في الطول والعرض والى ايجاد
ووضع الاحجار والاخشاب على نهج خاص والى
تزيين ونقش وتصوير فهذه امور ثلثة مترتبة
تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلائق من كتم العدم
فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب
يسبح له ما في السموات والارض هذا التسبيح اما
بلسان الحال فان كل ذرة من ذرات الوجود ناطقة

او يجبرها لهم

بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود
لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول
ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب بعض المحققين
الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها
كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات
من النباتات والجمادات فذهب جم غفير الى ان لها
تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله تعالى وان من
شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد به التسبيح
بلسان الحال لا احتاج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون
تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا
في كف النبي صلعم ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث
اسماع الصحابة والا فهي في التسبيح دائما [illegible]
من الدنيا آمنا اي آمنا من الذنوب التي [illegible]
بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بقيت
بهيئة خلقك بان توفقني للتخلص منها وقد خلص

جم بسیار و جمع کثیر
الاعتقاد
یاد گرفتن و فرو گرفتن
گرفتن کرد

بعينها كما في من العقبات قبل دخولها بان تعفو
عن ذنوبي بعد تخليتها وهذه الجملة كالمؤكدة لما
ولا حول ولا قوة الا بالله فقد يراد من الحول هنا
اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
وقد روي ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال
والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة
لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه وفي ذلك
رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد
عن الباقر ع ثم ينبغي تقييد هذا المعنى المرفقي لاخيرة
الكشف بمعنى تفريج غم وقد يفرق بينهما بان الهم ما
الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر
على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم
قبل نزول المكروه والغم بعده من شر كل غاسق
منتقد ط تعالى اذا دخل الليل الصامت والنا
كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان
وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا

ولا ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء
الزكوة في الناطق والصامت ويجوز هنا بالنا
معناه المعروف بديع السموات والارض من قبيل
حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة اي
عجيبة النظر وقد يقال المراد بالبديع المبدع اي الموجد
من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على
غير من هي له وتوقف ابن جني في مجيء فعيل بمعنى مفعل لم
في اللغة وان ورد في الايقاع عليه وفيه كلام
سنذكره في الباب الثالث الاح الجديدان هما ا
والنهار وما اطراف الخافقان هما المشرق والمغرب
الاطراد في بقائهما واحد الجديدان هما الليل والنهار
كانهما يجديان بالناس ليسيرا الى قبورهم كالذي
يجذبه بالابل فاعتسس ليلا ادبل وادبر وهو من الا
فانهم تمام الكلام بتشبيه الليل في فننا اشعرهاي شيئه
ظلمته وفاته صبح اي ظهر وجه بعضه بالنفس لهبوب
النسيم عنده فكانه تنفس وخطيب دهر اي منير

خطيب القوم فى اللغة كبيرهم الذى يخاطب السلطان
ويكلمه فى حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد به هنا
الجماعة الوافدة فن المكسو حلل الامان المراد امان
من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك
فترضى فهو صلعم لا يرضى بدخول احد من امته فى النار
كما ورد فى الحديث وحلل الامان استعارة وقد كون
الكسوة ترشيح وغمائم مغفرتك اى محمائها والمراد
ما يحملها خمصا فيما قربت اليك منه وهمت بالغمام
والنواء بمعنى الحاجات وقد عبرت وجهى بالعين
والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة
ولولا تعلقى جواب لولا ما يأتى من قوله لقد كان
ذل الاياس على مشتمل الا تقنطوا اى لا ياسوا
اى دعونا دا خرين ذليلين صاغرين قد اسبل د
حسن الظن بك اسبال الدمع اجراوه والمراد ان حسن
ظنى بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان
عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكانى فان قلت

حسن الظن موجب للسرور والابتهاج لا للبكاء
قلنا المراد البكاء من شدة الفرح وتعمد ذلك
اى جعله شموله بالعفو والغفران فاقاله عثرة الاقى
المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة
الرجل وجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل وبعد
الذين نكثوا بيعته والقاسطين معوية واعوانه الذين
عدلوا عنه والقسوط هو العدول عن الحق و
المارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين
كما يمرق السهم من القوس كما ورد فى الحديث اما حى
ان قالاوه ما فى السنة السابقة نعوت ويراد بها
الثبوت لاحدوث فصيح ولو قوعها نعتا للمعرفة كما
فى قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول من جملتها اد
التسليم لو قوعها العطف المبنا والتوضيح والحملة
بالفتح جمع حامل والمراد نا قلوها واعلاما ومنار
اى هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذى يعلم
به الطريق فى الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع

[illegible]
وارد
كانت الاشياء بالحكمة
فلا يغير لتغيرات الكيفيات
فلا يرجعة المعرفة
منه
ويمكن
ان يراد بالحكمة
المتحركون بالحكمة
على احد الكنا التحدية
المذكورة فى كتب الاصول

الذي يوقد في أعلاه النار لهداية الضال ونحوه
لا مفزع ولا ملجأ والعطف تفسيري ومعقلي من القاف
المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن
يطلق على الملجأ أمام طلبتي أي قدام حاجتي ومطلبي
والطلب بفتح الطاء وكسر اللام ومعولي على صيغة اسم
المفعول أي معتمدي ونعمي بالظاء المعجمة ونعمى
المهملة ساكنة وسقوته أي يسري ومفخري ومنقلبي
مثواي أي مرجعي وإقامتي أو مسكني ومسكوني من نائلي
أي من عطيتك وإحسانك وهو النوال وفي بعض النسخ
من رفحك بفتح الراء أي من فرحك ولطفك وأرتاح
مذاهبها الأرتاج جمع رتج بفتحتين من فوقانيتين ومعجم
جيم بمعنى الانغلاق بيوت وتحجب الأبواب أي أغلقته من كل
جهة لك محزنا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون
الساكنة الضيق [illegible] أي [illegible] وعظمك وأذيال
التي حضرتي عليها بالغين المعجمة المشددة أي [illegible]
تحث على الأنقاض فيها أم متشديد أي صدود [illegible]

على وعد تدوم أي تقرب وقد أكدى الطلب بالدال
المهملة أي تعسر وتعقد وانقطع وأعيت الحيل بالتحتية
المهملة والياء المثناة التحتانية أي تعب ومنخ بالنون
وآخرها خاء معجمة أي مقيم بفنائك الفسيح بكسر الفاء
وبعدها نون [illegible] حول الدار وفي الكلام استعارة
وإذا [illegible] على الأسلاك بالحاء المهملة أي تداخلت
بالمعجمة [illegible] أصابني [illegible] الضر هنا بضم
الضاد سوء الحال [illegible] ضد النفع وشمر
الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين
بينهما ألف بمعنى الاحتياج وعربته الحاجة أي [illegible]
[illegible] بالذال المعجمة [illegible] موصوفا بها
على الكلمة [illegible] بكلمة العذاب [illegible]
الخصب [illegible] بالضاد المهملة [illegible]
[illegible] الإيزاع [illegible] بالياء المثناة التحتانية
وصفتها [illegible] الإلهام ونحلى من
يد [illegible] بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التحلية [illegible]

بتدع من دلائل بدع باسكان الدال والمراد ان
العطية التي لا يحتاج معها الى غيرها ليسا من ابدعه
غريبا لم يعهد مثله ومن ولا ينلك بفتح الواو اي من
امدادك واعانتك ادفع الضيمة بكسر الضاد المهملة
واسكان الياء الوقوع في البلية وانضر النقطة بضم
بالنون والعين المهملة المفتوحة واخره شين معجمة وهو
كالنفع وزنا ومعنى ويراد بالنقطة ما يراد من الضيم
والكلام استعارة ولا ينكرانه منكرة تستبعد واكم
الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء اي الزلة خذ بكم
من دحض المذلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة
اي انقذني من مزلقة الخطيئة تفتذكبوت بالباء
الموحدة اي وقعت على وجهي يولج كل واحد منهما
في صاحبه يولج صاحبه فيه اي يدخل كلا من الليل
والنهار في الاخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد
في الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة
نهار الصيف ونقصان ليله فان قلت هل المعنى

يستفاد من قوله يولج كل واحد منهما في صاحبه
فاي فائدة في قوله ويولج صاحبه فيه قلت المراد
التنبيه على امر مستغرب هو حصول الزيادة والنقصان
معا في كل من الليل والنهار في وقت واحد وذلك
بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء
والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف
الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار
ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك
زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح بقوله ويولج
صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر
من كلامه وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه
في اخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام
فالواو في قوله ويولج صاحبه فيه واو الحال بانضمام
مبتدأ كما هو المشهور بين النحاة وينهضنا بالنصب بالنون
والضاد المعجمة من النهوض والمراد الرفع فانا المبتدأ
الموجبة للمضايق العثير برفع بمظلمة بالباء

الموحّدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل اى اثقله
ليكون لهم جاما بفتح الجيم اى راحة فيبلو اخبارهم
اى يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فهات
لنا من الاصباح قد علم مما سبق وهات متباينين
شتّين من البثّ بالتشديد وهو التفريق مقيمنا
شاخصنا المراد بالشاخص هنا ضد المقيم ونا كمن
الثرى بالتشديد اى ما خفى تحت التراب لغير لنا
الامر الا ما تصنيف المراد بالامر النفع والمعطوفة عليها
كالمفسرة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة من فوق
اى مهيّا بادعوكم جريرة بالجيم والراء والجناية ومنه
ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة او اقتراف سيئة
اى اكتسابها واجزل لنا اى اكثر واخلنا فيه من
السيئ اى اجعلنا خالين منها يسر علينا الكرام
الكاتبين مؤنتنا هذا كناية عن طلب العصمة عن
اكثار الكلام لاشتغالهما بالتسويد فيه نفع دنيوي
ولا اخروي فانه يحصل بها التعب على الكرام الكاتبين

والارض وما بينهما وما تحت الثرى هو طبقة الرابعة من الارض ... رحمه الله

بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا مستعملا
الحسنة من اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول و
حياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية
والطاء المهملة اى حفظه وحراسته واوفقهم عنا
ختام نعمتهم فعتق عن الشيء اى لم يدخل فيه ونشر
خلقك بامر عطفا على الملكة وبالنصب عطفا
على سمائك وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة
والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين اى
المختار المنتجب جاء بتسكين الياء ايضا **فصل**
واعلم انه قد ورد تقسيم النهار الى اثنتي عشرة ساعة
ونسبة كل واحدة من الائمة الاثني عشر سلام الله
عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر
كلا منها مع دعائها في محلها ان شاء الله تعالى **فالساعة**
الاولى هو هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب
فيها اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة
الى امير المؤمنين وهذا دعاؤها اللهم رب الطلا

دعاء الساعة الاولى الواحد

والفلق والفجر والشفق والليل وما وسق و
القمر إذا اتسق خالق الإنسان من علق أظهرت
قدرتك ببديع صنعك وخلقت عبادك لما
كلفتهم من عبادتك لما وهديتهم بكرم فضلك
إلى سبل طاعتك وتفردت في ملكوتك بعظيم
السلطان وترددت إلى خلقك بقديم الإحسان
وتعرفت إلى بريتك بجسيم الامتنان يا من يسأله
من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن
أسألك اللهم بمحمد ص خاتم النبيين الذي
نزل به الروح الأمين على قلبه ليكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وبأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
ابن عم الرسول وبعل البتول الذي فرضت ولايته
على الخلق وكان يدور حيث دار الحق أن تصلي
على محمد وآل محمد وتجعلهم وسيلتي وتقدمهم
أمام حاجتي بين يدي حوائجي وأن تغفر لي ذنبي و
تطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج كربي وتسلكني

من طاعتك وعبادتك أملي وتقضي لي حوائجي
للدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ولك أن
تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب لكن أخر
ما تأتي به بعد الصلاة سجدتا الشكر وقد روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن أبي عبد الله ع أنه
قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها
صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة
منك وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب
الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي
انظروا إلى عبدي أدى فرضي وأتم عهدي ثم سجد
لي شكرا على ما أنعمت به عليه ملائكتي ماذا له فيقول
الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تع ثم ما
ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول
الرب تع ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا كفاية
مهمه فيقول الرب تع ثم ماذا فلا يبقى
شيء من الخير إلا قالته الملائكة فيقول الله تع

[illegible]

ثم تعاود فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول
الله تعالى لأشكرنه كما شكرني وأقبل إليه بفضلي
وأريه رحمتي ويستحب الإطالة فيهما فقد روي
في الفقيه أيضاً أن الكاظم ع كان يسجد بعد ما
يصلي الصبح فلا يرفع رأسه حتى يتعالى النهار
وإذا سجدت فيها فافترش ذراعيك وألصق صدرك
وبطنك بالأرض ويأتي بما رواه ثقة الإسلام
في الكافي بسنده عن أبي الحسن الماضي ع
فتقول في الأولى اللهم إني أشهدك وأشهد
ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك
أنك الله ربي والإسلام ديني ومحمداً صلى
الله عليه وآله نبيي وعلياً والحسن والحسين و
علياً ومحمداً وعلياً والحسن ومحمداً والحجة
سلام الله عليهم أئمتي بهم أتولى ومن عدوهم
أتبرأ ثم تقول اللهم إني أنشدك دم المظلوم
ثلث مرات ثم تقول اللهم إني أنشدك بإيوائك

نبيه ع
وجعفراً
وموسى وعلياً
ومحمداً

على نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك
وعدوهم أن تصلي على محمد وآل محمد و
على المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه
وآله ثم تقول اللهم إني أسألك اليسر بعد
العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض
وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق
علي الأرض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة بي و
كان عن خلقي غنياً صل على محمد وآل محمد
وعلى المستحفظين من آل محمد ص ثم تضع خدك
الأيسر وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار
ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي
ثم تقول ثلث مرات يا حنان يا منان يا كاشف
الكرب العظام ثم تعود للسجدة الثانية وتقول
فيها مائة مرة شكراً شكراً ثم تسئل حاجتك وعنه
ع أنه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين
دموعه تجري عصيتك بلساني ولو شئت

وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت
وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت
وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت
وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت
وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت
وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي
التي انعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني ثم
تقول العفو العفو الف مرة ثم تقول الصق
خدك الايمن بالارض وتقول ثلث مرات بصوت و
حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوء وظلمت نفسي
فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك
مولاي ثم تلصق خدك الايسر بالارض وتقول
ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان و
اعترف وتقول اذا رفعت راسك من سجدة
الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا
مذكورا ربي اعني على اهوال الدنيا وبوائق

بالجيم والذال معجمة

الدهر ونكبات الزمان ومصيبات الليالي و
الايام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض
وفي سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما
رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي
اعين الناس فعظمني والينا فحببني وبذنوبي
فلا تفضحني وبعملي فلا تبتلني وبسريرتي فلا
تخزني ومن شر الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق
فوفقني ومن مساوي الاخلاق فجنبني الى من
تكلني يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو
تملكه امري ام الى بعيد فيتجهمني فان لم غضبت
على يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي
واحب الي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به
السموات والارض وكشفت به الظلمة وصلح
عليه امر الاولين والاخرين ان يحل علي غضبك
او ينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد
الرضا ولا حول ولا قوة الا بك ثم تصنع

تكن م

وربّ الظلام و الفلق المراد بالفلق النور و
الليل وما وسق اى ما جمع وستر والقمر اذا
اتسق اى اجتمع وتم وصار بدرا وكان ينبغى
حيث دار الحق المضاف عامل فى الحق وضمير له
عائد اليه ليطابق على قول النبى صلى الله عليه وآله اللهم ادر
الحق معه كيف ما دار وعامل تاخير الفاعل لرعاية
الفواصل كما قال سبحانه فاوجس فى نفسه خيفة
موسى انشدك دم المظلوم انشد هنا فعل من
يقال نشدت فلانا وانشدته اى قلت له نشدتك
الله اى سألتك بالله والمراد هنا اسألك اللهم
ان تاخذ بدم المظلوم اعنى الحسين ع وتنتقم
من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس الظلم
والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم
اجمعين بايوائك على نفسك لا ايواء بالياء
المثناة التحتانية واخر الفاء معقدة العهد و
على المستحفظين يقرء بالبناء للفاعل والمفعول

معا اى استحفظوا الامامة وحفظوها او
استحفظهم الله تعالى اياها بالكرم بمحض فيض
المذاهب اى بالملجأ حين تعيينى مسالكى فى
الخلق وتضيق ذاتى الى ابلهم وتعيينى بما من شاء من
من تعسا وتيسيرا دليلها امشددة وبينهما بيا
مثناة تحتانية وتضيق على الارض بما رحبت
اى بسعتها وما مصدرية والرحب السعة ولولا
وعزتك لا تنهسنى اى لا عيتنى و الاكمال النفع
وللدعى كمصطفى بالنون والعين المهملة اى
اصابنى تجذمنى بالجيم والذال المعجمة اى تقطعنى
وتمحنى فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا
الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة لما كانت
اوقاتهم مستغرقة فى ذكر الله وقلوبهم مشغولة
بذكره جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية
من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات
عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان النبى يجالس فى

الملك لو استغلوا وقت مجالسته وملاحظته
بهم بلا التفات الى غيره لعدوا ذلك تقصيرا
ولعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق ع ان رسول الله صلعم كان
يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا
ما رواه العامة في صحاحهم انه صلعم قال انه ليغان
على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة و توب
اليك بمنى اتوب بالباء الموحدة المضمومة
الهمزة ولحوق تاء مثناة اى ارجع وبوائق
الدهر مصائبه وتبتلي فلا تبسلني بالباء
الموحدة والسين المهملة اى لا ترد في الى الهلاك
ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت ام تبعد
فيجتهم عن اى يبعد جهدا ذا ولجمهم **ألباب**
الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال
قد عرفت اولى الباب الاول انه قد عدد قسمة النهار
الى اثني عشرة ساعة لكل واحد من الائمة الاثني

عشرة ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها
فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس لامير المؤمنين ع وقد ذكرنا
دعاءه في اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما
يختص بهذا الوقت فنقول **الساعة**
الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها
وهي للحسن ع وندعو فيها بهذا الدعاء اللهم يا
خالق السموات والارض ويا مالك الملك بسط و
القبض ومدبر الابرام والنقض ويا من يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا
جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار يا من
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يا من
لا يمسك خشية الانفاق ولا يقتر خوف
الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتدئا بالنعم قبل
الاستحقاق يا من يلقي الروح الامين من امره
على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق

كم من نعمة لك علي قل وصغر عندها شكري و
دعوت لدعوة عظم اليك فقرها فسألتك
بالمامول من سري وجهري يا من لا يقدر سواه على
كشف ضري ان تصلي على محمد رسولك المنتجب
وتجيبك على الابرار الخيار وعلى اهل بيته
الطاهرين الاخيار واتوسل اليك بالانزع البطين
علما وبالامام الزكي الحسن المسموم سماه
فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امام
وبين يدي حوائجي ان تهب لي من لدنك علما
فهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى
صدري وترحمني اذا انقطع من الدنيا
اثري وتذكرني اذا نسي ذكري برحمتك يا ارحم
الراحمين

الساعة الثالثة

من ذهاب ضوء الشمس الى ارتفاع النهار للغيبة و
تدعو فيها بهذا الدعاء اللهم مسبب الاسباب
ومفتح الابواب وما للنار التهاب ومسعر اللهب

دعاء الساعة الثالثة

ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا
وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث ما دعي اجاب من هم
يا من ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس لخزائنه
قفل ولا باب ويا من لا يرخى عليه ستر ولا يضرب
دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير حساب يا
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب اللهم
انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا
من كرمك فاسئلك بمحمد رسولك وبعلي بن ابي
طالب صفيك وبالحسين الامام التقي الذي
اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكبين
عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا وظمانا
وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا راسه في
الافاق وحلوا محل اهل العناد والنفاق
اللهم فصل على محمد واله وجدد على الباغي
عليه غرائب لعنك وانتقامك ومرديات تحلله
ونكالك اللهم اني اسألك بمحمد واله واستشفع

بهم إليك وأقدمهم أمامي وبين يدي حوائجي
أن لا تقطع رجائي من أمانيك ولا تحجب تأميلي
في إحسانك ونوالك ولا تهتك لنا الستر المسدول
على من جهلنا ولا تغير عني عوائد طولك و
نعمك ووفقني لما يقربني إليك واصرف عني ما
يباعدني عنك وأعطني من الخير أفضل مما
أرجو واكفني من الشر ما أخاف وأحذر برحمتك
يا أرحم الراحمين

الساعة الرابعة

من ارتفاع النهار إلى الزوال وهي لسيد العابدين
ع وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم أنت الملك
الملك المالك وكل شيء سوى وجهك الكريم
هالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك وفطرت
بقدرتك الغيوم السوافك وعلمت ما في البر و
البحر وما تسقط من ورقة في الظلمات الحوالك
يا سميع يا بصير يا بر يا شكور يا عفو يا رحيم
يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور

يا من له الحمد في الأولى والآخرة وهو الحكيم
الخبير أسألك سؤال البائس الحقير وأتضرع
إليك تضرع الضارع الكبير وأتوكل عليك
توكل الخاشع المستجير وأقف ببابك وقوف
المؤمل الفقير وأتوسل إليك بالبشير النذير
والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عم
أمير المؤمنين وبالإمام علي بن الحسين زين العابدين
وإمام المتقين المخفي للصدقات والخاشع في
الصلوات والدائب المجتهد في المجاهدات الكثير
ذي الثفنات أن تصلي على محمد وآل محمد فقد
توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامي وبين يدي
حوائجي وأن تعصمني من مواقعة معاصيك و
ترشدني إلى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن
يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرجوك ويتوكل
ويستحيك ويتقرب إليك بموالاة من يواليك
ويتحبب إليك بمعاداة من يعاديك وتعترف

لديك بعظيم نعمك وأياديك برحمتك يا ارحم
الراحمين واعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة
الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي اوردته
في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه و
الله ولي التوفيق **توضيح** يا مالك البسط
والقبض بيده توسعة الرزق وتضييقه ونشر
القلب وانقباضه ومدبر الابرام والنقض الابرام
في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه
والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على
ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء
والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير
ذلك يا من لا يقتر خوف الاملاق يقتر بالقاف
والتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير و
المعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل لصلاح قوم
اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي ان من عبادي
من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك

الروح اي الوحي يوم التلاق من اسماء يوم
القيمة لانه يلتقي فيه اهل السماء واهل الارض
او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او الخالق
والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد او كل
واحد من هذه الستة مع قرينه منها من مخزيات
نقمتك بالخاء المعجمة والزاي اي ما يوجب الخزي
من نقمتك ومرديات سخطك ونكالك اي ما يوجب
الردى اي الهلاك من سخطك والنكال بفتح النون
العقاب في الغيوم التوانك من سفك الدم بغير
اهراقه فكانه استعارة والظلمات الحوالك بالحاء
المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد يا من يعلم
خائنة الاعين اي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين
او خائنة مصدر كالعافية اي خيانة الاعين
الضالع الكبير بالضاد المعجمة اي المائل الجائر
المخفي للصدقات ذكر المؤرخون ان زين العابدين
م كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل

قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم
فلما مات ثم انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان
منه سلام الله عليه الدائب المجتهد في المجاهدة
الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة اسم فاعل من داب اي جد وتعب
والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روي
عنه ع انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة لاجله
ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون
المفتوحات جمع ثفنة وهي ما في ركبة البعير وصدره
من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته
ع مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتحقيق مؤمن
يؤمن بك يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق
الكامل فان مراتب لك متفاوتة قال رئيس
المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس الله
روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة
كمراتب النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان

مراتب معرفة الله تعالى

في الوجود شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان
اخذ منه شيء لم ينقص وتسمى ذلك الموجود نارا
ونظير ذلك هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف
على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار
وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو
الدخان فنظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين
القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها مرتبة
من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في
معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمانت
قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض
كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار
بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة
الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي

الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله
الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انه
كلامه على الله تعم مقامه **فصل** ومما
ينبغي ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر
وان كان حقيرا دون ثقة الاسلام في الكافي عن
الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلعم بكروا بالصدقة
فان البلاء لا يتخطاها ورووا ايضا فيه عنه عليه السلام
قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن
يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله
عنه شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم
الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم **ومما**
يعمل في صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه
بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر
وليمسح الوجه واليدين ويصلي على النبي وآله
ومما يعمل في صدر النهار التعمم

الصدقة

التمسح بماء الورد

الدعاء عند التعمم

ولبس الثياب والخف والنعل ونذكر بعض ادابها
وادعيتها فنقول ان التعمم فقد ورد انه ينبغي ان
يقول عنده اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني
بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع
ربقة الايمان من عنقي ولا تعتم وانت جالس
واذا تعممت فحنك بعمامتك فان التحنك سنة
مؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من اعتم ولم يدر العمامة
تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه
وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه
قال اني لاعجب ممن يأخذ في حاجة وهو على وضوء
كيف لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن يأخذ في حاجة
وهو معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته والاخبار
في الترغيب في ذلك كثيرة وقد انعقد الاجماع
منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع
انهم رووا في كتبهم عن النبي صلعم انه نهى عن الاقتعاط

متعمم في ز
في م

وامر بالتلحي عنها انتهى كلامه والتلحي ادارة العمامة تحت اللحيين واعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات والحالات وليس مختصا بحال الصلاة وان كانت الصلاة فيه افضل بل هو مستحب سواء صلى فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلاة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات التي تضمنتها اصولنا بما يدل على استحبابه للصلاة بل هي عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله روحه في منتهى المطلب حيث قال روى الاصحاب ان التحنك سنة في نفسه ثم قال وقد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك سواء كان في الصلاة او في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنكت عند ارادة الصلاة ان تقصد استحبابه لنفسه كما ذكره المستحب لا انه مستحب لغيره اعني الصلاة مثلا كالرداء وكونه شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابها لها وهذا تمام واما الاداب في لبس الثياب فمنها

تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي فقصر فينبغي ان لا يتجاوز الكم اطراف الاصابع ولا يلبس ثوب الصوف ولا تلبس ثوب شهرة والبس في الصلاة الابيض وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال يكره السواد الا في ثلاثة الخف والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه يقول عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك والحمد لله الذي رزقني ما استر به عورتي واتجمل به في الناس وعن الباقر عليه السلام انه يقول عند لبس ثوب الجديد اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس وروي انه يقول عند لبس السراويل

الدعاء عند لبس الثوب

المراد به الذي لا يكون من شهرة ... ولا ... حسنه ونظرا منه قدس سره

الدعاء عند لبس الثياب

اللهم استر عورتي وآمن روعتي واعفف
فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا
ولا له الى ذلك وصولا فيصنع لي المكائد و
يهيجني لارتكاب محارمك وينبغي ان لا يلبس
السراويل وهو مستقبل القبلة واما لبس الخف
والنعل فليكن وهو جالس وليلبس نعل اليمنى
قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قائم و

الدعاء عند لبس الخف والنعل وعند خلعهما

تقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله
وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ
قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام وتقول عند خلعهما بسم
الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي
من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما
عن صراطك السوي وروي عن الصادق عليه السلام كراهة
لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر وعنه عليه السلام
انه لمن السنة الخف الاسود والنعل الاصفر

وذكر عليه السلام لبس النعل الاسود وعنه عليه السلام من لبس
نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها وعنه عليه السلام من
لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا او
توضيح بعض ما تضمنه هذا الفصل
بسيماء الايمان اي علامته ونعلا امتشه اي اظهر علامة
الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي فقد بين
امير المؤمنين عليه السلام علائم المؤمن في خطبته المشهورة
التي وصفهم فيها عند سؤال همام رضي الله عنه ذلك عنه
والوتيقة بالكسر جلد رقيق والقفر الثلث سبعات
وامن روعتي اي بدل خوفي بالامن والروعة بفتح
الراء المهملة الخوف **فصل** ومما جرت
العادة بفعله في اثناء هذا الوقت اعني ما بين
طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر
نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة
عليهم السلام فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك
ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت

آداب الاكل والشرب

لا صاحبها كما روى عن امير المؤمنين و اذا مددت
يدك الى الاكل فقل بسم الله و الحمد لله رب
العالمين فقد روى عن الصادق ان الرجل اذا
اراد ان يطعم فاهوى بيده و قال بسم الله و
الحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان يصير
اللقمة الى فيه و روى استحباب التسمية عند كل
لون و روى ايضا استحبابها على كل اناء و على لقمة
و ان اختلف الوان الطعام و من نسى التسمية على
كل لون فليقل بسم الله على اوله و اخره كذا ذكره
المحدثين فى الفقيه و مما ينبغى ان يقول عند
فى الاكل الحمد لله الذى يطعم و لا يطعم و يجير
و لا يجار عليه و يستغنى و يفتقر اليه اللهم
لك الحمد على ما رزقتنا من طعام و ادام فى يسر
و عافية من غير كد منا و لا مشقة بسم الله
خير الاسماء بسم الله رب الارض و السماء
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض

[illegible]

و لا فى السماء و هو السميع العليم اللهم
اسعدنى بمطعمى هذا بخيره و اعذنى من شره و
امتعنى بنفعه و سلمنى من ضرره و ينبغى ان يكون — فى خبر
اول ما ياكله كل يوم احدى و عشرين زبيبة حمراء
فعن النبى صلى الله عليه و آله انه قال من اكل كل يوم احدى و عشرين — على الريق
زبيبة حمراء لم يمل الا علة الموت و اغسل يدك
قبل الطعام و بعده و ان كان اكلك بيد و لعقه
روى بعض المحدثين فى الفقيه عن النبى صلى الله عليه و آله انه
قال من غسل يده قبل الطعام و بعده عاش
فى سعة و عوفى من بلوى فى جسده و قد روى عن
امير المؤمنين انه يزيد فى العمر و يجلو البصر
ابدا ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول
ثم تغسل بعد من على يمينك و فى الغسل الثانى
فاغسل انت اخيرا و من على يسارك اولا و روى — تغسل
الابتداء فى الغسل الثانى بمن على يمين الباب حرا
كان او عبدا و لا تمسح يدك بالمنديل بعد الغسل

الاول وامسحها به بعد الغسل الثالث بعد ان
تمسح ببللها عينيك ولا تمسحها بالمنديل
ومنها اثر الطعام حتى تمصها وكرهتها الله سبحانه
في اثناء الاكل وابدء بالاكل قبل الحاضرين ان
كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم
ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل
بالاصبعين واذا احضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره
من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين
وابدء بالملح واختم به وتعدق الخبز بالخل ابيضه
ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة
لا تأكل اللحم في يوم واحد مرتين وكله في ثلاثة
ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك العظم
بل ابق فيه بقية فقد روي ان للجن فيه نصيبا
وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من ذلك
وينبغي اطالة الجلوس على المائدة ان كنت
صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام في

الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ثلاث اذا يعلمهن الرجل كانت
زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت وما هن
قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله
الجلوس على طعامه اذا اطعم على مائدته واصطناعه
المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل ما ورد
عن الصادق ع الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين
وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين وهدانا
في ضالين وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين
واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من العالمين
واما ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة
بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي
ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت واحد ولا يراق
حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص
والقصب والريحان والآس والرمان وينبغي قذف
ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج

يوضع الطشت

بالليل وينبغي ان يكون ما ياكله موافقا لما يشتهيه
عياله لا ما يشتهيه دونهم فقد روي عن ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال رسول
الله المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل
اهله بشهوته

واما آداب شرب الماء

فان يقول عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء
ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء
ويقول بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء
عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله
الذي سقاني فارواني واعطاني فارضاني و
عافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه
في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته
برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه قائما بالنهار
فقد نهي عن النبي ص ان يشرب الماء عبا يورث
الكباد وينبغي ان يكون شربه بمصه وبثلثة انفاس
انفاس يحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق

امر مستحب
قال الصادق ع شرب الماء من قيام بالنهار اقوى للبدن وشرب الماء بالليل من قيام يورث الماء الاصفر
عن رسول الله من يشرب من نفس واحد شرب من غير مص كما يشرب الدواب وانها في الطير فانها تجرعه جرعة بعد جرعة
الكباد الكاف المضمومة والباء الموحدة مرض الكبد

الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك
الماء مملوكك فاشرب بثلثة انفاس وان كان حرا
فاشربه بنفس واحد وقد روي ان من شرب الماء
فنحاه وهو يشتهيه فحمد الله يفعل ذلك ثلثا
وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب
العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر من شرب الماء فقد
روي عن الصادق عليه السلام اياكم والاكثار من شرب الماء
فانه مادة كل داء وروي ان من شرب الماء فذكر
الحسين ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة وحط
عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كمن
اعتق مائة الف نسمة

ولنوضح بعض الالفاظ

هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ
من هرب اليه ولا ينقذ من هرب منه فكلاهما من
الاجارة [illegible]
اكرمني اي اجعلني مستجابا واما يا قاضي بالضاد
المعجمة والحاء المهملة اي استكانة الساكن بين

استكانة ر

جماعة صاحين اي ليس بينهم وبين صحوة الشمس
ستر يحفظهم منه وما اخذ مساء غايبين اي مع
الناس يجد منا ونحن بين جماعة غايبين من العناء ومن
التعب والمشقة

الباب الثالث

فيما يتعلق
ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة و
فصول

مقدمة

روى ثقة المحدثين في
الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن
رفع له عمل صالح وروى ... عن النبي
ص قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها
فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون
العرش بحمد ربه جل جلاله وهي الساعة التي يصلي
علي فيها ربي جل جلاله ففرض علي وعلى امتي فيها
الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق
الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة
فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا

او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار

ولا باس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا
الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في كلام العرب
حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة
جمع فاجر ولعل مراده بالحلقة دائرة نصف النهار
فعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون في
قوله ص دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله ص
وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود
الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله
الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم سموه بها بذلك
لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار
يدلكون عيونهم بايديهم فاللام للاضافة لا للتوقيت وبهم
وغسق الليل شدة ظلمته اقول كان له بعض الثقة
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر ع
انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع
صلوات الى ان قال ع وغسق الليل انتصافه وقرانه

المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله ص ان
يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني
يوافق واسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل و
فاعله ومفعوله نعت للمؤمن **تبصرة**
يكون المسارعة الى الصلوة في اول وقتها فريضة
كانت او نافلة الا ما استثني فان فضل اول الوقت على
الآخر كفضل الآخرة على الدنيا كما روي عن الصادق ع
وعنهم اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله
والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول
الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا من غير تأن
فوان كما ان ليتخطا الشهيد ره يتوقفها دراكها عند
الدخول في الصلوة في اول الوقت واما ما تشعر به بعض
الروايات بالفاظها وبخلاف ذلك كما روي عنهم ع ما
وقر الصلوة من اخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم
اظفر لها بسند يعول عليه وتحمل بتقدير
انه للحمل على العمل بها داوا ثقة الاسلام في الكم

بسند حسن عن الصادق ع من تمع شيئا من الثواب على
شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فلذلك
لا يضر ما اتى بها انما الدليل على ما تفيده توسط الاشتغال
بالطهارة بين اول الوقت والصلوة من تعقير
لا على ما تفيده من ادراك الفضيلة الوقتية من اخر
فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها
كما روي ان النبي ص كان ينتظر دخول وقت الصلوة
ويقول ارحنا يا بلال اي اذن لنا علينا اعلم به
بدخول الوقت كما قال ص قرة عيني في الصلوة ورد
الروايات الشرع في الظل الذي يأخذ بعد الانعدام
او الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما اخذت
في الارتفاع اخذ الظل في انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها
في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيزداد او ينعدم وذلك
عند وصولها الى دائرة النهار الى المنتصف ما
بين المشرق والمغرب معلوم انها في هذا اليوم بالنسبة
الى مكان لا في تم خالية الاوضاع فقد تكون ح

علائم دخول الظهر

جنوبية عن سمت رأس سكان بعض الاقاليم وقد
تكون شمالية عنه وقد تكون شمالية بعضه وقد تكون
مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا ينعدم الظل في نصف
النهار بل يكون ظل ذلك الوقت في منتصف النهار ممتدا
الى الشمال او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون ثم
ينتهي قصره ممتدا الى الشمال او الجنوب نحو الزيادة
اول وقت الزوال وفي الثالث ينعدم بالكلية ثم
يكون اول ظهوره اول وقت الزوال فظل الشاخص
قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء
اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا
ويمتد فضيلة وقت الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء
اعني ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت
فضيلة العصر الى ان يصير مثليه ويستحب التاخير
كل من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما يصلي فيه
نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن
اول وقت الفضيلة والمشار وقتا لنافلة الظهر

وقت صلوة الظهر

ويمتد صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء
قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب انه
قامة كل شخص سبعة اقدام وبعده وقت نافلة
العصر وتمتد السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير
الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا اطلق امتدادهما
بامتداد وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى
ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان
يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة
عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه
التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى
ما اتي بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن
لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل
بما تضمنه اطلاق هذه الرواية من التوسعة في التقديم
والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء
والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم ان

سر الصلوة السجدة لانها تطفئ غضب الرب ١٢

انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع
عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل
على اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على اذان الثقة
وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم وظاهر
كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل
الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما فالظاهر جواز
التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي
حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل وهمة
بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد راعى ذلك
او على سطح عودا مستقيما منصوبا في مكان مستو
لم يكن منصبا غير مايل الى جهة مقسوما باسباع فان
انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدا فيه في الزيادة
او في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن
وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل ادى فاداء
الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
وليفتقد الظل الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص

او مثله على الخلاف فقد انتهى خروج وقت
نافلة الظهر فان لم يكن قد اكمل منها ركعة تركها
واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها او ذلك ما
يكون بعد فراغه من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع
راسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض واتى بها الى ان
يتم اداء فان الثمان في حكم صلوة واحدة ثم
يصلي الظهر ويفتقد الفيء بعدها فان لم يبلغ
اربعة اسباع الشاخص او مثليه على ما مر فليشرع
في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون
حاله في تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا
في غير الجمعة وفيما يزيد على الثمانيين اربعا و
يأتي من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا
في الانبساط والارتفاع والقيام وبالاخيرتين
بعده **فصل** اول ما نفعله عند تحقق
الزوال ان نقول ما رواه شيخ المحدثين في الفقيه
انا لباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال الحافظ عليه

الدعاء بعد الزوال

كما تحافظ على عينيك وهو سبحان الله ولا اله
الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء
ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي الركعتين الاوليين
وتأتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو الذي
تقدم ذكره في الباب الاول ثم تعوذ من الشيطان
الرجيم وتقرء بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد
وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن ثم تسلم وتأتي بالتكبيرات الثلث و
تسبيح الزهراء ع ثم تقول اللهم اني ضعيف
فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي و
اجعل الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما
قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو منك
واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك
ثم تصلي ركعتين كذلك مع التكبيرات الست الافتتاحية
وادعيتها ثم تأتي بمثلهما وتأتي بعد كل ركعتين بالتعقيب

الدعاء بعد الزوال

والدعاء المذكورين وبعد كمال الست ركعات
مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين
الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال وهما
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم و
تقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة بلغ محمدا الدرجة و
الوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح
وبالله استنجح وبمحمد اتوجه اللهم صل
على محمد وال محمد واجعلني بهم عندك
وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ثم تشتغل
بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح
من الاعمال وتخافت في القراءة عدا البسملة وتقرء
في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس وضحيها
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع
بسند صحيح انه نهى عن التشهد الاول تأتي بما مر
مشروحا في الثانية الصبح فاقرء الحمد او سبح التسبيحات

الدعاء بعد نافلة الظهر

يجوز القراءة او غيرها من الاذكار فيستحب الجهر للامام ... للمأموم ... المورد

ان تنصر وليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك وامينك في خلقك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد وآل محمد واسألك باسمك الاعظم الذي به تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار اسألك يا من هو كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد

وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر في الباب الاول **فصل** وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاوليين منها دون الاتيان بسبع التكبيرات الافتتاحية فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل المرتبة الا في خمس اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتيرة واول صلوة الليل ومفردة الوتر كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر استحباب الاتيان بها في جميع الصلوات فرضها ونفلها كما قاله شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات وتقرأ في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة الهدى عليهم السلام وسنعد منها ما لا يخل بالوقت قراءتها وقد روي عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة الصف في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عليه السلام من ادمن

وفاقا للشهيدين رحمهما الله

قراءة سورة ق في فرائضه ونوافله وسع الله
عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا
يسيرا او عنهم اكثروا تلاوة سورة الحاقة في الفرائض
والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن
يسلب قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك من
الركعتين الاولتين تقول اللهم انت الله لا اله الا انت
الحي القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق
الرازق المحيي المميت المبدئ البديع لك الحمد
ولك المن ولك الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك
لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ
صاحبة ولا ولدا صل على محمد وال محمد و
افعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما
اللهم رب السموات السبع الخ ثم تصلي ركعتين و
تقول بعدهما اللهم اني ادعوك بما دعاك به
عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن

تقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت له ونجيته
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فانه دعاك وهو
عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسألك وهو
عبدك وانا اسألك وانا عبدك ان تصلي على
محمد وال محمد وان تستجيب لي كما استجبت له و
ادعوك بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه
الضر فدعاك اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر و
اتيته اهله ومثلهم معهم فانه دعاك وهو
عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسألك
وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك ان
تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عني كما
فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله
واذ هو في السجن فانه دعاك وهو عبدك و

انا ادعوك وانا عبدك وسألك وهو عبدك
وانا اسألك وهو عبدك انا ان تصلي على محمد
وال محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان
تستجيب لي كما استجبت له تصلي على محمد وآله
وافعل بي كذا وكذا فتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين
الاخيرتين وتقول بعدهما يا من اظهر الجميل وستر
القبيح الخ وبعد فراغك منه ملك تؤذن للعصر
تفصل بين الاذان والاقامة بجلسة وتدعو بما مر
في الصبح والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا
جميع الاداب السابقة وتقرء في الركعة الاولى انا
جاء نصر الله والفتح والهيكم او نحوهما في العصر
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع بسند
صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقبها بما عقبت
في الظهر سوى ما يختص بها فتقول بعد ذلك
ما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذو الجلال والاكرام

واساله ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع
فقير بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم اني
اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع
ومن علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا
يسمع اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر والفرج
بعد الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا
من نعمة فمنك وحدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك ويستحب الاستغفار بعد صلوة
العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر
مرات فقد روي عن الصادق ع انه قال من استغفر بعد
صلوة العصر سبعين مرة غفر الله سبحانه ذنوب
وعن ابي جعفر الثاني ع انه قال من قرء انا انزلناه
في ليلة القدر عشر مرات بعد صلوة العصر مرت
له على مثل اعمال الخلائق في ذلك اليوم ثم
اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما بما مر و

ولیکن اخر ما تدعو به ان تقول اللهم لك وجهت وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما وايت به على نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل الي بوجهك الكريم وارحمني واستجب دعائي يا اله العالمين فصل ولا بأس بتبيان ما العلم يحتاج الى البيان في هذين الفصلين خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف عني قلبي الى عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل وستر القبيح روي في تأويله عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك يراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله

ستر السلام لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تأويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة قد مر تفسير الجريرة في اخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل بعقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما العفو العفو الصفح يتوب منها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام الخفي وتفسير معناه اي يا من يحفظ منه وتوبيله ولا تسوء بالشين المعجمة والواو المشدّدة اي تقبح خلقتي بها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما بعده ولعيد يا بادي النفوس اي خالقها ومعيدها كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل البطش على هذا المعنى وذا البطش على معنى الاول حتى يلك من خلقك قد مر تفسير الخبر في اخر تعقيب الصبح وبينا السبع المثاني هي سورة الفاتحة والتسمية بها بذلك وجوه ذكرناها في تفسيرنا الموسوم بعروة الوثقى فمنها انها تثنى في كل صلاة مفروضة واما صلوة

الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة الا
بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها انسماه
كل من الآيتين السبع على الثناء على الله سبحانه ومنها
انها قد تثنى نزولها مرة بمكة حين فرضت الصلوة
واخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرتاب في تسميتها
بالسبع المثاني كان بمكة قبل المدينة نزولها بالمدينة
فان قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا من المثاني
من سورة الحجر وهي مكية الجواز ان يكون جل شانه سماها
بذلك من قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها فيما بعد البديع
البديع اى المبدء الموجد لما سواه من كتم العدم و
البديع المبدع الخالق الخلائق لا على مثال سابق
كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد
تقدم في تعقيب الصبح حرز الاعادي عوذة بديع
السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم توقف
في مجيء فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من
قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة

فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعل فيقتضي عدم
التوقف بعدم ورود ذلك في الادعية المأثورة و
الاسماء الحسنى والتسعين اذ ذهب مغاضبا اى مراغما
والله اعلم انه ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة
الى الايمان فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا
بمعنى العلم ولن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه
القدر الضيق وقد ذكر في وجه تسمية ليلة القدر
ان الملئكة تنزلون من السماء الى الارض في تلك الليلة
فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه
ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق والمراد والله اعلم
ان يونس على نبينا وعليه السلم علم ان لا تضيق عليه
رزقه اذا خرج من وطنه وقومه في البائس شديد الحاجة
وكذا المسكين **فصل** قد تقدم ان النهار منقسم
الى اثنى عشرة ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد
من الائمة الاثنى عشر سلم الله عليهم فلكل منها دعاء
يخص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع الثمانية

الى الائمة الا ان تعبدهم وتقول ههنا وامّا
الساعة الخامسة فهي من زوال الشمس
الى مضي مقدار اربع ركعات وهي للباقر وههنا
دعاؤها والاحسن ان تدعو به بعد الركعة الرابعة
من نوافل الزوال اللهم انت الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم
يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا غير مشهود ولا يغيب
يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه انيب اتذلل اليك تذلل الطالبين
واخضع بين يديك خضوع الراغبين واسألك
سؤال الفقير المسكين وادعوك تضرعا وخفية
انك لا تحب المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان

رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك
وصفوتك من العالمين الذي جاء بالصدق و
صدّق المرسلين محمد عبدك ورسولك النذير
المبين وبوليك وعبدك علي بن ابي طالب امير
المؤمنين وبالامام محمد بن علي باقر علوم الاولين
والآخرين والعالم بتأويل الكتاب المبين و
اسألك بمكانهم عندك واقدمهم امامي وبين
يدي حوائجي ان توزعني شكر ما اوليتني من نعمك
وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل كرب وغم وترزقني
من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لي
من فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب وتقذف
في قلبي رجاك واقطع رجائي عن سواك حتى
لا ارجو الا اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك
وتغيث الملهوف اذا ناداك وانت ارحم الراحمين
وامّا الساعة السادسة فهي من مضي
مقدار اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر

وهي للصادق ع وهذا دعاؤها ويحسن أن تدعو
بعد الثانية من نافلة الزوال اللهم أنت
أنزلت الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك
ودبرت الأمور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك
وأعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت الأبصار
عن إدراك صفتك والأوهام عن حقيقة معرفتك
واضطررت الأفهام إلى الإقرار بوحدانيتك يا
من حجبهم العزة ويصفه القدرة لك العزة والقدرة
لا يعزب عنك في الأرض ولا في السماء مثقال
ذرة أتوسل إليك بالنبي الأمي القرشي
العربي المكي المدني الهاشمي الذي أخرجتنا به من
الظلمات إلى النور وبأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
الذي شرحت بولايته الصدور وبالإمام جعفر
بن محمد الصادق في الأخبار المؤتمن على مكنون
الأسرار صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين
الأخيار اللهم إني أسألك بهم وأستشفع بمكانهم

لديك وأقدمهم أمامي بين يدي حوائجي في
الفرج والهنيء والمخرج الوحي والفتح القريب
والأمان من الفزع في اليوم العصيب أن تغفر لي
موبقات الذنوب وتستر علي فاضحات العيوب فأنت
الرب وأنا المربوب وأنا الطالب وأنت المطلوب
وأنت الذي بذكرك تطمئن القلوب وأنت الذي
تقذف بالحق وأنت علام الغيوب يا أكرم الأكرمين
ويا خير الغافرين يا أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين

وأما الساعة السابعة

فمن صلاة الظهر إلى
مقدار أربع ركعات قبل العصر وهي للكاظم ع
وهذا دعاؤها اللهم أنت المرتجى إذا اشتد الهم
وأنت المدعو إذا مس الضر ومجيب الملهوف المضطر
والمنجي من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق والأمر
والعالم بوساوس الصدور والمطلع على خفي السر
يا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد
في الآخرة والأولى يا من خلق الأرض والسموات

دعاء الساعة السابعة

العلي الرحمن على العرش استوى له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان
تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا
هو له الاسماء الحسنى اسألك بمحمد خاتم النبيين
خيرتك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي جعلت
ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة
برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر
الذي سألك ان تفرغه لعبادتك وتخليته
لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي على محمد
وآله صلوة نقضي بها عنا واجب حقوقهم دون بعض
بهالبنا اداء فروضهم وانتوسل اليك بهم وانستشفع
بمنزلتهم وقد قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تجريني على جميل عوائدك وتمضي علي جزيل
فوائدك وتأخذ بسمعي وبصري وبشري وناصيتي
وقلبي وعزمتي وقولي الى ما تعينني به على هواك و

تقربني من اسباب رضاك وتوجب لي نوافل
فضلك وتسندني الى مناهج طولك يا ارحم
الراحمين **توضيح** فالق الاصباح اي شاق
عمود الصبح عن ظلمة الليل مقدرة تعقيب الصبح
وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اي موجبا
للسكون والاستراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا
اي بحسب يقدر بهما الازمنة واليه انيب بالنون
ثم الياء المثناة التحتانية اي ارجع اليه بالتوبة و
اقذف في قلبي رجاك فاقذف بالقاف فالذال
المعجمة من القذف وهو الرمي يا من يرحم العبرة
بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة
الدمعة او تردد البكاء في الصدر لا يعزب بالعين
المهملة والزاء على وزن يقعد اي لا يغيب فك
الفرج الهني للداخلين فيه تعب والمخرج الروح
اي السريع والصنع القريب بالضاد المهملة المضمومة
فالنون الاحسان اليوم العصيب بالمين ولقد

بالحاء المهملة وتشديد الياء

المهملتين والياء المثناة التحتانية والياء المو
اى الشديد الصعب من تبعات الذنوب بالباء
الموحدة والقاف اى مهلكاتها من اضافة الصفة
الى الموصوف ان تجريني على جميل عوائدك بالجيم
والزلة المهملة اى تجعلني جاريا على ما عودتني
عليه من احسانك وتمحص لى تمحيصى فى المحن
هي العظيمة وتوجب لى نوافل فضلك الجسيم نافلة
هي العطية منائح طولك بالنون والياء المثناة
جمع منحة والطول بفتح الطاء المهملة الاحسان وتكمل

واما الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات قبل
العصر الى صلوة العصر وهي للرضا عليه السلام وهذا دعاؤها

اللهم انت الكاشف للملمات والمفرج للكربات
والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب
للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض والسموات
يا ولي يا مولى يا جلي يا علي يا كريم يا اكرم يا من
له الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم

الفوائد وبعض المهملة بمعنى العادة وهو الاحسان

واما الساعة الثامنة

فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم اسألك
بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وبامير
المؤمنين الذي اوليته فالفيته شاكرا وابليته
فوجدته صابرا وبالامام الرضا علي بن موسى الذي
اوفى بعهدك ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا و
قد اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه
ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك
وقدمتهم امامي بين يدي حوائجي ان تهديني لي
سبل مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني
لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك وايذاء الحظ
من معاداة اعدائك وتعينني على اداء فروضك في
استعمال سننك وتوفقني على الحجة المؤدية لي
العفو من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين

واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر
الى ان يمضي ساعتان وهي للجواد وهذا دعاؤها

اللهم يا خالق الانوار ومقدر الليل والنهار

اى بلوغ المراد

دعاء الساعة التاسعة

دعاء الساعة التاسعة

تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما
تزداد وكل شيء عندك بمقدار اذا تفاقم امر
طرح عليك واذا غلقت الابواب قرع باب
فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع الى سعة
طولك واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك
واذا وقع اليأس من الناس وقع الرجاء عليك
اسألك بحق النبي الاواب الذي انزلت عليه
الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا به الى
دار المآب وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الكريم
النصاب المصدق بخاتمه في المحراب بالامام لقا
محمد بن علي الذي سئل فوفقته لرد الجواب ومحن
فعصمته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه و
على اهل بيته الاطهار ان تجعل هؤلاء لهم غصة
من النار ومحجة الى دار القرار فقد توسلت بهم
اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان
تعصمني من التعرض لمواقف سخطك وتوفقني

دعاء الساعة العاشرة

لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم
الراحمين

واما الساعة العاشرة

من ساعتين بعد صلوة العصر الى قبل صفرة
الشمس للهادي وهذا دعاؤها اللهم انت الولي
الحميد العفو الودود المبدي المعيد ذو العرش
المجيد والبطش الشديد فعال لما تريد يا من هو
اقرب الي من حبل الوريد يا من هو على كل شيء
شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب ولا يكبر
عليه الصفح عن العيوب اسألك بجلالك وبنور
وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبعظمتك التي
تعبدت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل
شيء وبقوتك التي خضع لها كل قوي وبعزتك
التي ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي خضع فيها
كل كبير وبرسولك النبي رحمت به العباد و
هديت به الى سبل الرشاد وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب اقلعنا من بسولك وصدق

والذي وفى بما عاهد عليه وتصدق وبالامام البر علي بن محمد الذي كفيته حيلة الاعداء واريتهم عجيب الآية اذ توسلنا به في الدعاء ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تجعلني من كفايتك في حرز حريز ومن كلاءتك تحت حصن عزيز وتوزعني شكر آلائك ومننك وتوفقني للاعتراف بأياديك ونعمك يا ارحم الراحمين

توضيح الكاشف للملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد و المصائب اللوازم للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون وقد مر تفسيرها عن قريب جبار الارض والسموات الجبار هنا بمعنى القهار المسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي يرزق ولا يرزق الذي اولينا اي نعمت عليه الى سبل بضمتين جمع سبيل فهو الطريق لا ابتغاء الزلفى

اي طلب القرب وادراك الحظوة بالحاء المهملة المضمومة والظاء المعجمة اي بلوغ المرام وتوفقني على المحجة اي تجعلني فائقا عليها وهي جادة الطريق وما تغيض الارحام اي ما تنقص عنه حملها من غاية المدة او تنقص بحو الجنة الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ويتصف بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذي لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم الضاد بالنون والضاد المهملة بمعنى الاصل لا يكبر عليه بالبناء للمفعول اي لا يصعب الذي يسئل توقفه لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المأمون ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه المأمون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخافك لاجله فلا

فلا على شيء امر به فاعجب كلامه المامون فلما خرج
الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء
ولم ينحط الى الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة
صغيرة فتعجب المامون من ذلك فلما رجع تفرق
الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه
كما في المرة الاولى فتقدم اليه المامون وهو ضام كفه
على السمكة وقال له ما اي شيء في يدي فقال له ان
الغيم حين ياخذ من ماء البحر يدخله سمك صغار
فتسقط منه فتصطادها صقورة الملوك فيمتحنون
بها سلالة النبوة فاندهش لذلك المامون وقال له
من انت فقال انا محمد بن علي الرضا وكان شهرة
ذلك بعد وفاة الرضا وكان عمره في ذلك
الوقت احد عشر سنة وقيل عشرا فنزل المامون
عن فرسه وقبل راسه فتذلل له ثم زوجه ابنته
ام الفضل فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته
بالعين المهملة والضاد المعجمة اي قويته وفي هذه

الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المامون لما
اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره
انه صغير السن لم يتفقه في العلم فاتركه ليكتسب ما
يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المامون
ان علم هؤلاء علم لدني لا كسبي فان اردتم ان تعلموا
صدق مقالي فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المامون
مجلسا عظيما لايقاع العقد واجلس العلماء و
اكابر بني العباس كلا في رتبته واجلس الجواد ثم في
صدر المجلس فجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ما
شئتم فتقدم يحيى بن اكثم القاضي فقال له ما تقول
يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا فقال له قتله في
حل او حرم محلا او محرما عالما او جاهلا خطأ او
عمدا حرا او عبدا مبتديا او معيدا او الصيد من
او بحرية من الطيور او من غيرها من صغار الصيد
او من كباره فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما
يقول ثم انه بين الجواب في جميع هذه الشقوق

فقال المأمون الآن علمتم صدق مقالتي ثم قام
وخطب ثم قال اشهدوا اني قد زوجت ابنتي ام الفضل
لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع الله لو علمت هذه الاسماء
الشريفة على صخرة لتفلق لانفلقت هذه او تعم
عليك انه يجوز ان يحمل كل من تمثيلنا الفقرتين على
كل من هاتين الروايتين ولا يكبر عليك بالكلية الى
المعصومة اي لا يصعب الذي كفيته حيلة الاعداء
فبين شأنه الى ما بلغه اصحاب السير من خاصة وقاعة
من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل
الهادي ع فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار ع
الى صورة اسد منقوشة في بعض وسائد المتوكل
وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسدا و
افترست الساحر ثم عادت الى ما كانت عليه ثم حيث
الآية اذ توسلوا به في الدعاء المراد بالآية المعجزة
وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة

الى ما روي من ان المتوكل اراد الانتقاص بشأنه
ع فركب الى مكان بعيد وامر جميع الامراء والاشراف
من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه
ولا يركب احد منهم قطعا وكان يقصد بذلك اخفاء
شأنه ع وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده
انما هو الامام ع وكان يوما شديد الحر وكان ع يتوكأ
على عبيد على هذا فانه وطول الاخوة لما اصابه
من التعب والعرق فرآه ع بعض اصحاب الخليفة على تلك
الحال فقال له ان هذه الحال التي تحصل بك ان الخليفة
لم يقصد به بذلك دون غيرك فقال له الامام ع
الله ما ناقة الصالح باكرم مني عند الله تع ثم تلا قوله
في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا
ثلثة ايام حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعة وتشيع
ذلك الرجل انتهى كلامه واستخبر بان ما تضمنته
تلك الفقرة من توسل الاهلة به في الدعاء لا ينافي
هذه القصة والذي لا يناسب ذلك ان تكونوا توسلوا

ثم دعاء الساعة الحادية عشرة

في الدعاء لبعض الامور ذكر فلما المطر مثلا او وقع ما
دعا به في الحال كما جرى للرضا ع مع المامون على ما
اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم
بحقايق الامور من كلاءتك اي من حفظك وحمايتك

فصل واما الساعة الحادية عشرة فمن بلوغ
اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري ع و
هذا دعائها اللهم انك منزل القرآن وخالق
الانس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان
المتفضل بالطول والامتنان والمبتدئ بالفضل
والاحسان ضامن الرزق لجميع الحيوان لك الحمد
والممادح ومنك العوائد والمنائح واليك يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي
الصدور وتجن الجوانح اسئلك بمحمد ص رسولك
الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والرافة وبامير
المؤمنين علي بن ابي طالب المفترض طاعته على
القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف

منزل ذلك

مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي طرح
للسباع فخاضت من مرابضها وامن بالذئاب
الضاريات فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد
وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق
لاجتناب معاصيك ما ابقيتني وتعينني على التمسك
بطاعتك ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا
توفيتني وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني
وتهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي
فاضل ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني ما
لا طاقة لي به ولا تبتلني بما لا صبر لي عليه فاعجز
ولا تجرني على حبل عوائدك عندي ولا تؤاخذني
بسوء عملي ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين **واما الساعة الثانية عشرة**
فمن اصفرار الشمس الى غروبها للخلف الحجة ع وهذا
دعاؤها اللهم يا خالق السماء المرفوع والمهاد

به فاعجز م

ثم دعاء الساعة الثانية عشرة

الموضوع ودانى العاصى والمطيع الذى ليس له من دونه ولى ولا شفيع اسألك باسمك الذى اذا سميت على طوارق العسر عادت يسرا وإذا وضعت على الجبال كانت هباء منثورا وإذا رفعت الى السماء تفتحت لها المغالق وإذا هبطت الى ظلمات الأرض اتسعت لها المضايق وإذا دعيت بها الموتى انتشرت من اللحود وإذا نوديت بها المعدومات خرجت الى الوجود وإذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا وإذا قرعت الأسماع فاضت العيون دموعا اسألك بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات وبامير المؤمنين على بن ابى طالب الذى اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدى الذى تجمع على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف به بين الأهواء المختلفة وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من شر اعدائك و

يسرا ١٢ — الأهواء ١٢

وتملأ به الأرض عدلا واحسانا وتوسع على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا ان تصلى على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى وان توزعنى شكر نعمتك فى التوفيق لمعرفته والهداية الى طاعته وتزيدنى قوة فى التمسك بعصمته والاقتداء بسنته والكون فى زمرته انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين.

توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا اى مقدّرين كل واحد منهما بحساب معين لا يتجاوزانه لك المحامد كلها اى كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح فى الحقيقة لانك واهب كل نعمة وصاحب لكل محمود وممدوح ولك العوائد والمنائح العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهى العطف والاحسان والمنائح تقدم تفسيرها آخر دعاء الساعة السابعة اليك يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح فلذ يفسر الصعود ليستحيل نسبة العلو
والاثم فكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح
فيقبله كما هو المراد في هذا الدعاء واما ان يعود
الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل
هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح
فالمراد من الكلم الطيب كلمتا الشهادتين بما [illegible]
والجوانح بالجيم والنون تمايل الصدر من الانسلاخ
التي طرح للسباع خاصة من رابضها طرح للبناء
للمجهول والمراد بالمرابض الباءة الموحدة والضاد
مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير منه
الخاصة والعامة انه كان الخليفة في سامراء بركة عظيمة
مملوة بالسباع الضواري وكان يلقي من اراد قتله
اليها فنقر سمعي ان واحدا من اتباعه بالقاء الحسن
العسكري ع فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه ع قائما
يصلي والسباع وهي خاضعة حوله وفي

لديه فالمحض بالعذاب لمصعبا المحض بالبناء للمجهول
وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه
كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجام
ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري ع يوما
الى دويرة الخليفة فقال له الخليفة يا ابا محمد الجام
هذا البغل واسراجه فقام ع ووضع يده على كفل
البغل فصبب عرقه وصار في غاية الذلل له ثم اسرجه
ع والجمه ثم ركبه وادركضه في الدار فتعجب الخليفة منه
ووهبه للامام ع وتفضل على بالميسور اذا ما
تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى والميسور
بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من
اليسر والمراد المتاعب في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة
لي به اي من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر
وان اريد به طلب عدم التكليف بما لا يطاق فلم
يره ما فيه شدة وصعوبة زائدة او هو من قبيل بسط
الكلام مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كا

في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به
الارض المبسوطة محكم الآيات قد يراد بالمحكم ما ليس
فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا غضا ناعما
النجم الثاقب اى طريا جديدا كالتفسير له الفصل

الرابع

فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى دخول العتمة
اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية
ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت اجزائها
الى ان يبقى لانتصاف الليل قدر ما مع العشاء فاذا
تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع من دعاء
نوح على نبينا وعليه السلام وما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح ايضا عن الباقر ع وقد مر ذكرها في
الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على رأسك ثم
تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول احطت
على نفسي واهلي ومالي وولدي من غائب وشاهد بالله

الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما
الى قوله تعالى وهو العلي العظيم وذلك لان افضل
احد هذه الادعية الثلاثة وتسميتها ان خشيت ضيق
الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد
من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
ان وقتها مضيق والروايات في ذلك متظافرة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع انه
قال ان جبرئيل ع اتى النبي ص لكل صلوة بوقتين غير
صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما
رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من
الامالي عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بريء
وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن ذريح قال قلت لابي عبد الله ع ان اناسا من
اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم

قال جبرئيل ع امر رسول الله ص بالصلوات كلها
فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا
واحدا وقد تعددت في الروايات المعتبرة خروج وقت
فضيلتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا
وجعلوا ما بين المغرب وذهاب الشفق وقتا للمختار (الغروب نسخة)
وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتأخرون
من ان الضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها
فيحمل رواية الصحيحة من اخرها الى اشتباك النجوم
من اعتقد وجوب تأخيرها الى ذلك الوقت وينبغي
عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال
جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضه وابن ابي عقيل
وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم
ببطلانها بتعمد تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين
الاقامة بسكتة او جلسة خفيفة فقد روي عن الصادق ع انه
قال من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط
بدمه في سبيل الله ثم ادع بين اذان المغرب فقل

الدعاء بين الاذان والاقامة

اللهم اني اسئلك باقبال ليلك وادبار نهارك
وحضور صلواتك واصوات دعائك وتسبيح
ملائكتك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تتوب
علي انك انت التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة
فمذكور في كتب الفروع وقال شيخنا الشهيد قده
انه لم يجد حديثا فتقول بعد الاقامة ما مر ثم تفتتح
الصلوة مراعيا للاداب السالفة وتختار من السور
في الركعة الاولى سورة النصر والتكاثر وما شابههما
في القصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
وفي الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات
الثلث وتسبيح الزهراء ثم تقول ثلث مرات ما رواه ثقة
المحدثين في الفقيه عن الصادق ع الحمد لله الذي يفعل
ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم الى النافلة
وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل ان تأتي بما
زاد على ذلك بعدها ان تسع الوقت لذلك فقد ورد
عن اصحاب العصمة ع الحث على نافلة المغرب فقد روي

تعقيب المغرب

عن احمد انه قال ان الصلاة بين المغرب والعشاء اربع ركعات
بعد المغرب في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل وكره
الكلام بينها وبين المغرب وفي رواية الحنفاء عن الصادق
دلالة على ذلك وروى بعض المحدثين في الفقيه عن الصادق
انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين
كتبتا في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة
والرواية تشعر بكراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهة
رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله عن ان اتكلم
بين الاربع التي بعد المغرب وربما استدل العلامة في المنتهى
بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب ونافلتها وفيه نظر
شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى
واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض وآخره ذهاب
الشفق المغربي ولا يزاحم بها العشاء ولو تلبس
بها اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب
بقدر الاختصاص مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا
في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى

يدل على اتفاق علمائنا على ان آخر وقتها غيبوبة الشفق
فلا معدل عن المشهور وان فاتت وقتها فينبغي قضاؤها
كسائر الرواتب فعن الصادق انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهار
ويقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض
عليه اشهدكم اني قد غفرت له وقد روي عنهم
في تفسير قوله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون
دائمون اي يديمون على صلوات النوافل فان فاتتهم بالليل
قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل
وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى
بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلاثة وتقرأ فيها
بعد الحمد التوحيد ثلاثا وفي الثانية القدر وان
شئت قرأت في الاولى الجحد وفي الثانية القدر او
التوحيد وان اقتصرت على الحمد اجزأك كما في سائر الرواتب
وينبغي الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليلية و
تقول بعد فراغك من الاوليين اللهم انك ترى و

لا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى وأنّ إليك الرجعى
والمنتهى وأنّ لك المماتَ والمحيا وأنّ لك الآخرة
والأولى اللّهمّ إنّا نعوذ بك أن نذلّ ونخزى و
أن نأتي ما عنه تنهى اللّهمّ إنّي أسألك أن تصلّي على
محمّدٍ وآل محمّدٍ وأسألك الجنّة برحمتك وأستعيذ
بك من النار بقدرتك وأسألك من الحور العين
بعزّتك وأن تجعل أوسع رزقي عند كبر سنّي وأحسن
عملي عند اقتراب أجلي وأطل في طاعتك وما يقرّب
منك ويحظي عندك ويزلف لديك عمري وأحسن
في جميع أحوالي وأموري معرفتي ولا تكلني إلى أحد
من خلقك وتطوّل عليّ بقضاء جميع حوائجي للدنيا
والآخرة وابدأ بوالديّ وولدي وجميع إخواني
المؤمنين في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا أرحم
الراحمين **تمّت** وبعد فراغك ممّا يتعلّق
بالركعتين الأوليين من نافلة المغرب تشرع في
الركعتين الأخيرتين وتقرأ في أولاهما بعد الحمد

سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبّح لله ما
في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم له ملك
السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كلّ شيءٍ
قدير هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو
بكلّ شيءٍ عليم هو الذي خلق السماوات والأرض
في ستّة أيّامٍ ثمّ استوى على العرش يعلم ما يلج في
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير
له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو
عليم بذات الصدور وتقرأ في الثانية آخر سورة الحشر
لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيته خاشعًا متصدّعًا
من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلّهم
يتفكّرون هو الله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب و
الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلّا
هو الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز

الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وتسجد في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين بعد
قرائته اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسئلك
العظيم وملكك القديم ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر العظيم الا العظيم
فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع من ان تأتي
ببعض ما مر في تعقيب الصبح فانه قد يدعى به في الصباح
والمساء كما نبهنا عليه هناك **فصل** وان شئت
ذلك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد البشير النذير
السراج المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد
اصفيائك وخالص خلائك ذي المقام المحمود و
المنهل المشهود والحوض المورود اللهم صل على محمد
كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك ونصح لامته

الدعاء بعد نافلة المغرب

حتى اتاه اليقين وصل على آله الطاهرين الاخيار
الاتقياء الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واختصصتهم
من خلقك وائتمنتهم على وحيك وجعلتهم خزان
علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك ودينك و
حفظة سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا اللهم الحقنا بهم واحشرنا في زمرتهم
وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني
بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله
الذي ذهب بالنهار بقدرته وجاء بالليل من
خلقه جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل
والنهار آيتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب
الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم
صل على محمد وآله واصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل
الحيوة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي

من كل سوء واكفني امر دنياي واخرتي بما كفيت
به اولياءك الذين دعوك من عبادك الصالحين واصرف
عني شرها وقني لما يصيبك عني يا كريم امسينا
والملك لله الواحد القهار وما في الليل والنهار
اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك
فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جرأة مني على
معاصيك ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي فيهما
مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي فيه ما اخاف
عسره واقض لي فيه بالحسنى وامني مكرك ولا
تهتك عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني
وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى نفسي طرفة
عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم صل
على محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك حتى اعي
وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل
على محمد واله ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني
فضلك ولا تحرمني عفوك واجعلني موالي اوليائك

واعادي اعداءك وارزقني الرهبة منك و
الرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق
بكتابك واتباع سنة نبيك ص اللهم اني اعوذ
بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع
وقلب لا يخشع وصلاة لا ترفع وعمل لا ينفع و
دعاء لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك
الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل لا
يرضي واعوذ بك من الفقر والكفر والغدر و
ضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء ليس لي به صبر
ومن الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة
المنقلب في سوء المنظر في النفس والاهل والمال و
البنين والولد وعند معاينة ملك الموت واعوذ
بالله من لسان سوء وجار سوء وقرين سوء و
يوم سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق

بخير ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن
ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم الحمد لله الذي قضى عني صلاة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم
إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد
وآل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا ما
أبقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما تقدم
وأقل ما يجزي أن يقول في كل منهما شكرا شكرا
شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب وفي بعض
الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك
تقوم إلى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الأولى
بعد الحمد وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن
لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا

سجدتا الشكر

ركعتي الغفيلة

له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي
الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب و
لا يابس إلا في كتاب مبين ثم تقنت وتقول اللهم
إني أسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول اللهم أنت ولي نعمتي والقادر على طلبتي
تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآله عليه وعليهم
السلام لما قضيتها لي وتسأل حاجتك فقد روى
هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع أن من صلى هاتين
الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل
الله حاجته أعطاه الله ما سأل واعلم أنه قد اشتهر
تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي
ساعة الغفلة وقد ورد في الأخبار أن الساعة التي تستحب
فيها هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشا

تسمى ساعة الغفلة وقد روى رئيس المحدثين في
الفقيه عن الباقر عليه السلام قال ان ابليس انما يبث جنود
الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث
جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس و
ذكر ان النبي ص كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل
في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر
ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين
فانهما ساعتا غفلة وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق ع انه قال قال رسول الله ص تنفلوا في ساعة
الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار
الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين
المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت العشاء فيخص
ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث
السابق لا ما بين الصلوتين وقد ورد في الاحاديث
الصحيحة ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجيء
ومن هذا يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفيلة ما

بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارتا
قضاء ومما يستحب فعله في ساعة الغفلة ركعتان
تقرء في الاولى بعد الحمد اذا زلزلت ثلث عشرة مرة و
في الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة فقد
روى شيخ الطائفة عن الصادق ع ان النبي ص قال
من فعل ذلك كل ليلة ناجياً في الجنة ولم يحص
ثوابه الا الله تعالى **توضيح** ياصواحب قابلة
بالتاء الفوقانية جمع راع تحظى عندك بالحاء المهملة
والظاء المعجمة على وزن يعطى اي يوجب الحظ من لف
على وعندك يكرم اي يفرق في المنهل المشهود المنهل موضع
النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا
حوض الكوثر فعطفه عليه تفسير حتى ياتيه اليقين
المراد باليقين الموت وبه فسر في قوله تعالى واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين المراد تراجمة وخيل تراجم
بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف ثم
جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم

اى المستر للناس بلباس آخر وجعله لباسا وسكنا المراد
بالملابس لغطاءه لانه يغطى ويستر بظلمته وقد فسر قوله
تعالى وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن في دعاء
الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين اى
علامتين دالتين على كمال القدرة عظم امره بكسر
بكسر العين وانكان القضاء المهملتين اى وقاية حافظ
وحافظي من الشقاء الخالد واجعل الحيوة زيادة لي
من كل خير اى اجعلها موجبة لان تزداد لي من كل نوع
من انواع الخيرات اللهم لك وهذا الليل والنهار خلقان
اى مخلوقان ولما كان لليل والنهار عبارة عن مقدار
دورة الشمس صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر
عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة و
التقدير اى خلقك وهذا الليل والنهار خلقان
ولا تزدهما جرأة مني لك لا تجعلهما بحيث يأتي جرأة
على الذنوب والغرض المؤمن لترك الذنوب حتى اعمى
وخيلاني عمى بالعين المهملة اى حتى افهمه ددرك اشباه

مرتقية في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد
بفتح اوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هو الحالة
التي يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة
العيال مع الفقر ومن لذا العضال بالعين المهملة
المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي يعجز
عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة و
الياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب
يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر
بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله
سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء السوء
بالفتح مصدر ساءه اى فعل به ما يكره و بالضم اسم
للمعنى الحاصل بالمصدر يقال انسان سوء بالاضافة
وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء واما الصلاة
التي كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالكتابة
والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود
باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت وهو

يونس على نبينا وآله وعليه السلام وكذلك ننجي
المؤمنين ننجي بنونين مضارع انجينا فالنون الثانية
ساكنة وقرأ ابن عامر وابو بكر نجي بتشديد الجيم ونون
واحد على وزن الماضي المبني للمفعول لكنه مضارع
اصله ننجي بنونين فسقطت الثانية كما سقطت التاء
الثانية في قوله تعالى تظاهرون وقد تقدم تفسير
بقية الاية في ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح
الغيب اي خزائنه ومفاتيحه الا في كتاب مبين اي في
اللوح المحفوظ وقيل في علم الله سبحانه فالعاد
على المطلوب بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي
مطلبي كما مر في تعقيب الصبح لما قضيتها لي اي الا
بمعنى الا اي اسالك لما فعلت كذا اي ما اسالك
الا فعل كذا وقد يقرء بالتخفيف فلا حاجة الى
تاويل الفعل المثبت بالمنفي ويكون لفظة ما زائدة
وقد قرء بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ **فصل** واذا دخل العشاء الفرائض

وقد تقدم تفسير بقية الاية في ادعية نافلة العصر

الدعاء في العشاء

من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث
الليل وقد ذهبنا الى تبع ركعات قبل امضاء
وينبغي بعد فراغك من تعقيب الفضيلة ان تنتظر
الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء
حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها
الا بغيبوبة الشفق وقد روي عن الصادق انا قد وقت لعشاء
الاخرة ذهاب الحمرة ورواه ثقة المحدثين في الفقيه
بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب
الشفق فاذا احسست ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان
والا فانه ايضا بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم
اشرع في الصلاة مفتتحا داعيا كما مر وتقرء في الركعة
الاولى سورة الاعلى او الشمس وما شابههما في الطول
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي
الثانية سورة التوحيد كما في الصلوات وتكبر وتقنت
بما مر في الباب الاول وبما يأتي في الباب السادس من
تطويل القنوت والتعقيب فانك في سعة من الوقت

فادع بالتعقيبات المشتركة بين الخمس المشتركة بين الصباح والمساء ثم بما يختص بالعشاء فقول اللهم بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحلل علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم تقرء كلا من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي من حلال

رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي وبصري وفي جميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان فانا فيما انا طالب كالحيران لا ادري أفي سهل هو ام في جبل ام في ارض ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآل محمد وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله

الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد صلوة
تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجينا من سخطك بهام
والنار اللهم صل على محمد وآل محمد وأرني الحق
حقاً حتى اتبعه وأرني الباطل باطلاً حتى اجتنبه
ولا تجعله علي متشابهاً فاتبع هواي بغير هدى
منك واجعل هواي تبعاً لرضاك وطاعتك
وخذ لنفسك رضى من نفسي واهدني لما اختلف
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى
صراط مستقيم اللهم صل على محمد وآله واهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار
عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم
حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت
فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر
وتستر انت كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود

لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ
ولا منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر
لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت يا خير الغافرين
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي
فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد وبيتني منك
في عافية وصبحني منك في عافية واسترني منك
في عافية وارزقني تمام العافية ودوام العافية
والشكر على العافية اللهم اني استودعك نفسي
وديني واهلي ومالي وولدي واخواني و

وَكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتُتِمُّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَأَمْنِكَ وَكَلَاءَتِكَ وَ
حِفْظِكَ وَحِيَاطَتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ
وَجِوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ يَا مَنْ لَا يُضَيِّعُ وَدَائِعَهُ وَلَا
يُخَيِّبُ سَائِلَهُ وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي مَا يُؤْلِمُ
نُحُورِ أَعْدَائِي فَاكْفِنِي مَنْ كَادَنِي وَبَغَى عَلَيَّ اللّٰهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا
فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ وَمَنْ نَصَبَ لَنَا عَدَاوَةً فَخُذْنَا
يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنِّي الْبَلِيَّاتِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَ
السُّقْمَ وَلُزُومَ السَّيِّئِ وَزَوَالَ النِّعَمِ وَعَوَاقِبَ التَّلَفِ
وَمَا طَغَى بِهِ الْمَاءُ لِغَضَبِكَ وَمَا عَتَتْ بِهِ الرِّيحُ عَنْ
أَمْرِكَ وَمَا أَعْلَمُ وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ
وَمَا أَحْذَرُ وَمَا لَا أَحْذَرُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَنَفِّسْ غَمِّي وَسَلِّ
حُزْنِي وَاكْفِنِي مَا أَنَا فِيهِ مِمَّا لَا يَحْتَمِلُهُ صَبْرِي
وَلَا لِي فِيهِ حِيلَةٌ ضَعُفَتْ فِيهِ قُوَّتِي وَعَجَزَتْ نَفْسِي

ما يأته | أو

طَاقَتِي وَرُدَّنِي فِي خَيْرِ الصِّحَّةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْآمَالِ
وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِيهِ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي
مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ
اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ التَّوْبَةِ
وَالنَّدَمِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي
وَإِخْوَانِي وَأَسْتَكْفِيكَ مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي وَ
أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ لِي مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لَا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا
كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعَانَنِي عَلَى صَلَوٰةٍ كَانَتْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ وَتَقُولُ
وَتَقُولُ فِي الْأُولَى اللّٰهُمَّ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ
إِلَّا مِنْكَ يَا أَحَدُ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدُ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ
يَا أَحَدُ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ
إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا
كَرَمًا فَعَجِّلْ أَصِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى

تعلنوفه | أر

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ

محمد واهل بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك
الايمن على الارض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك
الايسر وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك
على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول ما هو من الادعية
التي تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع النقم
يا بارئ النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا ذا
الفضل والكرم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت
يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم و
منشئها بعد الموت صل على محمد وآل محمد و
اجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام
ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالسا ونحو فعلهما قائما
والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه افضل
فيهما من القيام ويقوي شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابي
يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما وانا قائم وجعلت على
المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فيهما بعد

الانصاف نصا وتمتيهما بالتكبيرات السبع الافتتاحية
الثلاثة وتقرأ في الاولى بعد الملك والواقعة و
في الثانية التوحيد فتدعو بعد الفراغ بما شئت
توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج فا
نحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك
والفتح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ علينا من حلالك
لك فلتا اي اجعل رزقك الحلال سابغا اي واسعا
وتعديته الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا
تعنتني بالعين المهملة والنون والتائين اولهما مشددة اي لا
تعنتني بطلب غير المقدر لي والمراد الامور الا عن
طلبه وحسك النفس رضا من نفسي اي اجعل نفسي
راضية بكل ما يرد عليها منك واهل حوائجي بالحاء
المهملة المضمومة والزاي المعجمة العيال الا لك تحزن عليهم
واجعلني في كنفك بفتح النون اي في حرزك وحياطتك
بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك وصيانتك و
ذمتك وفي عهدك وكفالتك اذ به يكتفي عن

ادره بالمهملتين كادفع زنا ومعنى وتحوز بضم
النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد تضمن ذلك
معنى اضرب اذا طغى فقال في نحورا عدائي اخذ
المراد بالعز ههنا الغالب النقم ولزوم السم الاول
قراءة السم هنا بعضين اينا سب النقم وان جا بضم
اوله فانكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء لغضبك
طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اى جاوز الحد
المراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبك جل شأنه
وما عتت به الريح من امراته عتت بالعين المهملة و
التاء الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد
ما عتت بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك لها بذلك
وقيل به ضبرح بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة
تحتانية على صيغة المجهول من قال اذا قلب النعل
يمن به سوالك اى اسالك الامر الذي لا يهتدى على
الغطا مثلى فامنن به على الا ان تغفران الذنوب
الخالود في الجنة بانابيع النعم من قبيل الوصف بحال

المتعلق وقد عرفت معنى التسبيح بآبائه التسم
الباقى الخالق والتسم بالنون والسين المهملة
جمع نسمة بفتحتين وهى الانسان ويطلق على المملوك
ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلايق
الناس وغيرهم **الباب الخامس** فيما يعمل ما بين
وقت النوم الى انتصاف الليل اول ما تعلم عند ارادة
النوم الطهارة روى ثقة المحدثين في الفقيه عن
الصادق عليه السلام انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات و
فراشه كمسجد وقد ذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان
الفاقد على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة
الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورة
التوحيد الحمد رواه ثقة المحدثين ايضا في الفقيه
بسند صحيح وقد ورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قرء قل هو الله احد

مرقوم مرتضی

که بر بالای جامه دیگر پوشند
قبا، و شل آن بر بالای جبه
پوشیدن
ای
الفراش
الذی عندنا فیه ۱۲

مأة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك
خمسين زمانا وروي فيما يظهر عنهم انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم
وقي فتنة القبر وينبغي ان يدعو اذا اضطجع بما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم
قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه فليقل
بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري
اليك توكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك
لا منجأ ولا ملجأ منك الا اليك آمنت بكتابك الذي
انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وهذا آخر الحديث فاعلم ان المشهور استحباب التسبيح
الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما بعد الصلوة والآخر
عند النوم وظاهر الرواية الواردة به عند النوم
يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية
الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق

الدعاء عند النوم

يقتضي تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا
المقام بانه كان خارجا عن وضع الكتاب فنقول
قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك
مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن
سنان عن الصادق عليه السلام في الابتداء به فالمشهور الذي عليه
العمل في العقبيات تقديم التحميد على التسبيح فقال
رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتاخيره عنه و
الروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو بحسب
الظاهر من اختلاف والرواية المعتبرة الدالة بظاهرها
تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة
ولما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت
مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام فسأله ابي عن تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم
قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال
سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة

وفي الرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مخصصة بما يفعل عند النوم فهي ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه عن امير المؤمنين انه قال للرجل
من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت
عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت
بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت
ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها
من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألته
خادما يكفيك حر ما انت فيه من العمل فاتت النبي
فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت فعلم
انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا
فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا
ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان
ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن
له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله
ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة

كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان
يقوم فاخرجت راسي فقلت وانا والله اخبرك يا رسول
الله انها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها وجرت
بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت
ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت
لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت
فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله افلا اعلمكما ما هو خير لكما
من الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة
وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت فاطمة
راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله
ورسوله **ولا بأس** بايضاح بعض ما تضمنه هذا
الحديث حتى مجلت يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم و
كسرها اذا حصلت فيها من شدة العمل نفاطة وهي التي
يقال لها بالفارسية آبله وكسحت البيت بالمهملتين اي كنسته
ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون
اي اسودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف لدلالة

المقام عليه فتأمل خادئا الخادم يطلق على الغلام و
الجارية يستوي فيه المذكر والمؤنث يكفيك حرها الحر بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت نفسه كذا
يوم دجل حدث بفتح الدال اي شاب احداث جمعه مثل
ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح
على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق
الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي
يقتضي ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في
تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي
فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي بين
الروايتين انما هو بحسب اللفظ فينبغي حمل الثانية على
الاولى لضعف سندها واعتضادها ببعض الروايات الصحيحة
كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام قال في تسبيح الزهراء عليها السلام
ابتدأ بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين
ثم التسبيح ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة في تقديم
التحميد على التسبيح نعم مقيده لظاهر لفظ الرواية الصحيحة

ولكن يمكن ان يقال بتغيير الراوي لفظة ثم بعطف اته بتوهم ان الامام عليه السلام تراخى التسبيح عن التحميد وهذا كاف في ترتيب المشهور فان قلت التراخي لم يقل احد فيه الا ان الصحيح فالرواية مرددة النظم قلت السلامي لفظة ثم عن التراخي لا يستلزم اسقاطها بالترتيب فتم منه رحمه الله

فيحمل الرواية الاخرى على خلاف لفظها الى ان قال السلام
بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا
بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية
على الذي يفعل عند النوم وح لا يحتاج الى صرف
الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه فكيف لم تقل
قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام
في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين
القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قائل به مطلقا سواء
وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل
احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب والقائل
يقول من ان احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه
رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة
بعيب فانا الاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس
كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون
بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر وكما نحن فيه اذ
لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم

المراد اذا
وطي المشتري البكر
ثم وجد بها عيبا فقيد
الوطي يمنع الرد وقيد يوم مع
الارش فالقول بردها مجانا قول
ثالث منه طاب ثراه

المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين بالثاني ود
نقيض الاول والشطر الثاني عكسه فحوى ان هذا
التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة كما ذكرته
في زبدة الاصول اما على ما قرره الخاصة من ان حجية
الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا
مخالفة حاصلة وان وافق القائل بالاول الشطر
في شطر وفيه عليه مثال البيع والقتل **فصل**
وينبغي ان يكون اضطجاعه على جانبه الايمن فانه
نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن
الحسن العسكري ع جعلت فداك اني مغتم لشئ يصيبني
في نفسي وقد اردت ان اسال اباك ع عنه فلم يقض لي
ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن آبائك
ع ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على
ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين
على وجوههم فقال ع كذلك هو فقلت يا سيدي فاني

اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني
النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت
فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يدي
من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده
اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر
ان انام على يساري منذ فعل بي ع ولا ياخذني عليها
نوم اصلا ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بطريق صحيح عن الصادق ع انه قال من قال حين
ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر
والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك
فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء
وهو على كل شئ قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته
امه وروي في الكتاب المذكور عن النبي ص انه قال من
قرء هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سطع له نور الى المسجد الحرام حشوه تلك النور ملائكة
يستغفرون له وروى في الكتاب المذكور ايضا عن
الصادق عليه السلام انه قال ما من عبد يقرء آخر الكهف حين ينام
الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار
العجيبة المجربة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية
الاخيرة منها اعني الآية المفتتحة وا ذا خفت من عقرب
ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر عليه السلام
انه قال من قرء هذه الكلمات فانا ضامن له ان لا يصيبه
عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرء ومن شر ما برء
ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع
الاحتلام عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابة فقل
في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن سوء
الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة
والمنام وروى فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت

الاخيرة

عند الخوف من العقرب

للحفظ من الاحتلام

عن الرضا عليه السلام انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فسقط عليه البيت وروى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال بسمك اللهم احيى وباسمك
اموت فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني
بعد ما اماتني واليه النشور وروى فيه عن الصادق
عليه السلام انه قال اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت
نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ومما ينبغي
فعله عند النوم الاكتحال فقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يكتحل بالاثمد اذا اراد ان ياوي الى فراشه وقد روي
عن الرضا عليه السلام انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل
سبع مراود عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة
في اليسرى وعنه عليه السلام انه قال الكحل عند النوم امان من

للامن من سقوط البيت

عند سماع الديك

الدعاء عند الاكتحال

الماء الذي ينزل في العين وروي انه يقول عند
الدعاء عند الاكتحال اللهم اني اسألك بحق محمد
وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في
ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني
وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق ع
انه قال اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن
شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من
الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا
الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله
المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون
من شر ما رأيت ومن شر الشيطان
الرجيم

عند ارادة الاكتحال

اي بحق محمد وآل محمد

صحيح

اذا رأى رؤيا مكروهة

بسمه تعالى

مخفي نماناد آنكه از اول ادعيه
شب تا آخر كتاب بجز دو جلد آنكه طبع شده
تا ممكن باشد بجهة سهولت حمل در دو
جلد قرار دهند اميد است باني وساعي
وكساني كه در طبع وتصحيح زحمت
كشيده اند مؤمنين از دعاي
خير فراموش ننمايند

محمد محمد

الباب السادس

فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه
مقدمة وفصول **مقدمة** قد تظافرت
الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع قال شرف المؤمن
قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى
فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينة
في الدنيا الصلوة في آخر الليل ويأسه مما في ايدي
الناس وولاية الامام من آل محمد ص وروى فيه
ايضا بسند حسن ايضا عنه ع في قوله تعالى كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي
يفوتهم لا يقومون فيها وتقدم عنه ع انه جاء
رجل الى امير المؤمنين ع فقال اني قد حرمت الصلوة

الليل فقال امير المؤمنين ع انت رجل قد قيدتك
ذنوبك فقال ع وروى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق ع في قول الله تعالى ان ناشئة
الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن فراشه
لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا
عنه ع انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة
او مرتين فان قام كان ذلك والا فجّ الشيطان فبال
في اذنه ولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه
قام وهو متخثر ثقيل كسلان وروى فيه بسند صحيح
عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله ع يقول ان في
الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله
فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله واي
ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي
وروى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد
الله بن سنان انه سأل الصادق ع عن قول الله عز
وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في

في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم في قيام الليل كثيرة **والمبيّن**
ما يحتاج الى البيان في هذه الفقرة ان ناشئة
الليل قد يفسر الناشئة بالنفس التي تنشاء من مضجعها
للعبادة وهو قريب مما ذكره ثم واشد وطاء اى كلفة
او ثبات قدم وقرء بعض السبعة وطاء بالمد اى
مواطاة القلب للسان لما فيها من الاخلاص وقوم
قيلا اى اشد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت
ولا يمج الشيطان بالحاء المهملة والجيم نوع من
المشي مدة وهو ان يتقارب خطا الفد بين
يتباعد العقبان فهو كناية عن سوء الجثة وقد
كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان
متجر بالباء الفوقانية والحاء المعجمة والتاء المثلثة
وقوله ثم يقيل كسلان كالمفسر له **فصل**
اذا انتبهت من نومك فاقرأ ما ينبغي لك فعله ان
تنهض لله تعالى فقد روى ان النبي صلى الله عليه كان اذا انتبه

من نومه سجد ثم قال في سجوده او بعد رفع رأسه
منه الحمد لله الذي احيانى بعد ما اماتنى و
اليه النشور الحمد لله الذى رد على روحى
لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن عن الباقر اذا قمت بالليل
فانظر في آفاق السماء وقل اللهم انه لا يوارى
عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض
ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا
بحر لجي تدلج بين يدى المدلج من خلقك تعلم
خائنة الاعين وما تخفى الصدور غارت
النجوم ونامت العيون وانت الحى القيوم
لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان الله رب
العالمين واله المرسلين والحمد لله رب
العالمين ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون

الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في
خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل
النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا
اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا
بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر
عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا
ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة
انك لا تخلف الميعاد **توضيح** لا يوارى عنك
ليل ساج اى لا يستر عنك من الموارات وهى الستر
ساج بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل من سجى
بمعنى سكن واستقر والمراد ليل دائم الظلام مستمر
قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر فكله جمع
مهود اى ذات امكنة مستوية ممهدة ولا بحر
لجى بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم المكسورة
المشددة اى عظيم اللج بين يدى المدلج الادلاج

السير بالليل وربما يختص بالسير في اول الليل وربما
يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان
العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قوله
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى بين
بين يدى المدلج ان رحمتك وتوفيقك اعانتك
لمن توجه اليك عبدك صادرة عنك قبل
توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك
وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله ولم
يسر اليه قبل ان يسرى هو اليك تعلم خائنة
الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني وعما
النجوم اى تسفلت اخذت في الهبوط الى
بعدما كانت اخذت في الصعود والارتفاع و
اللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت في
السنة بالكسر مبادى النوم وقد تقدم في الباب
الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس
في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى لان

علامات عظمته او كثرة ذاله على كمال القدرة
لاولى الالباب اى لذوى العقول الكاملة سمى
العقل لبا لانه انفس ما فى الانسان فاعداه
كانه قشر يتفكرون فى خلق السموات والارض
قال المفسرون فى هذا دلالة على شرف علم الهيئة
ربنا ما خلقت هذا باطلا اى قائلين حال تفكرهم
فى تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت
هذا باطلا اى عبثا سبحانك اى ننزهك عن
العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه
الاشياء لحكم ومصالح منها ان تكون سببا
لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة الصانع
ويحثه على طاعته والقيام بوظائف عباداته
لينال الفوز الابدى والانسان مخل فى الاغلب
بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل
النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار
بان العذاب الروحانى اشد من العذاب الجسمانى

نزهتك

اذ الخزى بفضحه وحقارة نفسانية ربنا اننا
سمعنا مناديا ينادى للايمان المراد الرسول
وقيل القران فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكبائر
وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر اى
اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا الاجتناب الكبائر
وتوفنا مع الابرار اى فى زمرتهم ربنا واتنا
ما وعدتنا على رسلك اى على تصديقهم او على
السنتهم **فصل** اذا انتصف الليل فقد دخل
وقت صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل
بالزوال ايضا روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن عمر بن
خنظلة انه سئل الصادق فقال زوال النهار نعرفه
بالنهار فكيف لنا بالليل فقال للليل زوال
كزوال الشمس قال فباى شئ نعرفه قال بالنجوم
اذا انحدرت والظاهر انه اراد بالنجوم النجوم التى
تطلع عند غروب الشمس كما قاله شيخنا الشهيد
والمراد بانحدارها شروعها فى الانخفاض ودخول صلوة

الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان واخرى
على الاحدى عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر
واخرى على الثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي
من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال كان في وصية رسول
الله لعلي عليه السلام اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها
ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان
قال وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال و
عليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال و
الظاهر انه اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة
وبصلوة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة
الزوال كما قال بعض علمائنا فاذا اردت التوجه
الى العبادة وكان للحاجة التخلي فابدأ به ولا فاذا
اردت الدخول الى الخلاء فان كان في نفسك خاتم عليه
او معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم

البيض الغير المعروفة ثم قدم رجلك اليسرى عند الد
خولك ان كان بنيانا وان تخليت في فضاء كالصحراء
ونحوها فقدمها في موضع جلوسك وقل بسم الله
وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم واختر ان تخليت في فضاء موضعا
لا يراك فيه شخص لكن اعتمادك في حال التخلي على
رجلك اليسرى وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس
ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة اية الكرسي
او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان او ذكر
الله سبحانه ثم امسح بطنك بعد الفراغ بيدك
اليمنى قائلا الحمد لله الذي اماط عني
الاذى وهنأني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى
واستبرئ بان تضع الوسطى عند المقعد و
تمسح بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة
تحته والابهام فوقه وتسحبه ثلثا وتعصر الحشفة
ثلثا وتتنحنح في حال الاستبراء فاذا اردت

الاستنجا بالماء فقل الحمد لله الذى جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنج بيسارك
في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فضة من حجر
زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة بينصرها
ولا تمس ذكرك بيمينك الا لضرورة غير متعد عن
الغائط الماء على الاستنجاء والجمع بينهما مع
التعدى وغيره اولى واغسل مخرج الغائط الى
ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن
فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار
وقدم غسل الدبر على القبل وانزع عند الاحجار
وان لم ينق بالثلث استوعب المحل بكل حجر على سبيل
الادارة عليه فاذا خرجت من الخلا فقدم رجلك
اليمنى وقل عند الخروج الحمد لله الذى عرفنى
لذته وابقى في جسدى قوته واخرج عنى اذاه
يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون
قدرها فصل فاذا خرجت من الخلا فابدأ

بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مر ثم تطيب
فقد روى عن الصادق انه قال كانت النبي مسك
اذا هو توضأ اخذه بيده وهي رطبة وروى انفر
عنه انه قال ركعتان يصليهما متعطر افضل من
سبعين ركعة يصليها غير متعطر واعلم
ان التعطر مستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا
بصلوة الليل وادعيته فاذا توضأت وتعطرت
فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين
الذى كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت نجوم
سمائك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات
عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها
ابوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن
يسألهم حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت
الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا
يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك لمن دعاك
مفتحات وخزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك

عن محجوبات ذنوب فوائدك لمن يسئلك غير محظورة
بل هي مبذولات الهي انت الكريم الذي لا ترد
سائلا من المؤمنين يسئلك ولا تحتجب عن احد
منهم اراد لا وعزتك وجلالك ولا تختزل
حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك
اللهم وقد ترانى ووقوفي وذل مقامي بين
يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي و
ما يصلح به امر آخرتي ودنياي اللهم ان ذكر
الموت واهوال المطلع والوقوف بين يديك
نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني
عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام
من يخاف ملك الموت في طوارق الليل وطوارق
النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت
لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب
روحه بالبيات وفي آناء الساعات وكان
عليه السلام يبكي بعد هذا الدعاء ويلصق خده

بالتراب ويقول اسئلك الروح والراحة
عند الموت والعفو عني حين القاك وكان
يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرء في الاولى
قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وتنادي صليت
هاتين الركعتين فيحسن ان يدعو بهذا الدعاء
الذي رواه ابن المجد بين في كتاب الامالي
عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين يدعو
به في جوف الليل الهي كم موبقة حلمت عن
مقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن
كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري
وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير
غفرانك ولا انا براج غير رضوانك الهي
افكر في عفوك فتهون على خطيئتي ثم
اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي
آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها

فيما يقرء قبل الشروع

وَانت محصيها فقول خذوه فياله من ماخوذ
لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته آه من
نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى
آه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الكلام
وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد جمع
علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل و
انها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل وان
طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد اذا
والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لكن العذر
وقضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت
الشروع في صلوة الليل فينبغي ان تقول اللهم
اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة وآله
واقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم
ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا
تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واقض

في صلوة الليل

لي حوائج الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير (حوائج الدنيا)
وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها الثلثة والافضل ان يقرء بعد
الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة
الجحد وفي ركعات الست الباقية السور الطوال مثل
سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحم
وما اشبهها في الطول ويجوز في كل النوافل
قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها
اما في الفرائض فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز
فيهما مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق الوقت عن السور
الطوال كفاه الحمد والتوحيد في كل ركعة وله
الاقتصار على الحمد وحدها كسائر النوافل و (الاقتصار)
اعلم انه قد اتفق علماؤنا على ان القنوت كما
يستحب في كل ثنائية من النوافل ايضا روى ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق
ويجزيك فيه ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا

دعائنا واعف عنّا في الدنيا والآخرة إنك
على كل شيء قدير كما رواه في الكافي عنه بسند
حسن وروي الاجتزاء بدله بتسبيحات ويستحب الجهر
ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في
صلوة الليل فإن فضلها وتسبيح وقابلي
فقد ورد في الفقيه عن النبي ص انه قال اطولكم
قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيامة في
وقد اورد السيد الجليل رضي الدين علي بن
طاوس في كتاب مهج الدعوات نبذة من القنوتات
الطويلة التي كان يقنت بها ائمتنا ويدعون
فيها على اعداء الدين ولا بأس ان يقنت في
النوافل بما تقرأه مركبا ونحوه وانما يمنع من
ذلك في الفرائض ومن الادعية المختصرة التي
ينبغي ان يقنت بها في النوافل والفرائض ما روي
عن الصادق ع الهي كيف ادعوك وقد عصيتك
وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي و

إن كنت عاصيا مددت إليك يدا بالذنوب
مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي أنت
عظيم العظماء وأنا أسير الأسراء أنا الأسير
بذنبي المرتهن بجرمي إلهي لئن طالبتني بذنبي
لأطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي
لأطالبنك بعفوك ولئن أمرت بي إلى النار
لأخبرن أهلها أني كنت أقول لا إله إلا الله
محمد رسول الله اللهم إن الطاعة تسرك و
المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي
ما لا يضرك يا أرحم الراحمين ومن الأدعية
المتوسطة التي ينبغي أن يدعى بها في القنوت أيضا
وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل المروية
عن الرضا ع اللهم إن الرجاء لسعة رحمتك
أنطقني باستقالتك والأمل لأناتك
ورفقك شجعني على طلب أمانك وعفوك
ولي يا رب ذنوب قد واجهتها أوجه

الا انعامك وخطايا ما ادري لا احطتها انسيتها الا صغا
واستوجبت بها على عدلك اليم العذاب
واستحققت باجترامها مبرم عقابك وحفت
نعوتي بها الاجلية وردتها اياي عن فضلك
حاجتي بابطالها الطلبة وقطعها الاسباب
رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها و
بهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت
رباه الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن
المذنبين ورحمتك للعاصين فاقبلت
بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك
شاكيا بثي اليك سائلا ما لا استوجبه
من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس الغم
مستقيلا اياك واثقا مولاي بك اللهم
فامنن علي بالفرج وتطول علي بسهولة
المخرج وادللني برأفتك على سمت المنهج فادللني
وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج

وخلصني من سجن الكرب باقالتك واطلق اسري
برحمتك وطل علي برضوانك وجد علي
باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي وارحم
عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة
ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري و
اطل بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت
نشري انك جواد كريم رؤف رحيم وتدعو
كل ركعتين من ركعات الثمان بهذا الدعاء
اللهم اني اسئلك ولم يسئل مثلك انت
موضع مسئلة السائلين ومنتهى رغبة
الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب
اليك ولم يرغب الى مثلك انت مجيب دعوة
المضطرين وارحم الراحمين اسئلك بافضل
المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا
رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا
ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك

ما بين كل ركعتين

وأحبها إليك وأقربها منك وسيلة وأشرفها
عندك منزلة وأجزلها لديك ثواباً وأسرعها
في الأمور إجابة وباسمك المكنون الأكبر الأعز
الأجل الأعظم الأكرم الذي تحبه وتهواه و
ترضى به عمن دعاك وتستجيب له دعاءه وحق
عليك أن لا تحرم سائلك وبكل اسم هو لك
في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك و
ملائكتك وأنبياؤك ورسلك وأهل
طاعتك من خلقك أن تصلي على محمد و
آل محمد وأن تعجل فرج وليك وابن وليك
وتعجل خزي أعدائه وأن تفعل بي كذا و
كذا ثم تسبح تسبيح الزهراء ع وتدعو بعده
بما شئت ثم اسجد سجدة الشكر وتحسن أن
تدعو في أخريهما بهذا الدعاء المنسوب إلى
سيدنا الساجد إلهي وعزتك وجلالك

وعظمتك لو أني منذ بدعت فطرتي من
أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل
شعرة في كل طرفة عين سرمد الأبد بحمد
الخلائق وشكرهم أجمعين لكنت مقصراً في
بلوغ أداء شكر خفي نعمة من نعمك علي ولو
أني كربت معادن حديد الدنيا بأنيابي و
حرثت أرضها بأشفار عيني وبكيت من خشيتك
مثل بحور السماوات والأرضين دماً وصديداً
لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقك
علي ولو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب
الخلائق أجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي
وملأت طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار
معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي
لكان ذلك بعدلك علي قليلاً في كثير ما استوجبته
من عقوبتك فإذا فرغت من الركعتين فادع
بهذا الدعاء اللهم يا الله يا الله عشراً صل على محمد

وآله وارحمني وثبتني على دينك وبدين نبيك
ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من
لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وتقول
اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق
الرازق المحيي المميت المبدئ البديع لك
الكرم ولك الجود ولك المن ولك الأمر وحدك
لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت
يا بدئ يا بديع يا رفيع أسألك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن ترحم ذلي بين يديك
وتضرعي إليك ووحشتي من الناس وأنسي
بك وإليك ثم تقول ما كان أمير المؤمنين
يدعو به بعد الثامنة اللهم إني أسألك بحرمة
من عاذ بك ولجأ إلى عزك واستظل بفيئك
واعتصم بحبلك ولم يثق إلا بك يا جزيل
العطايا يا مطلق الأسارى يا من سمى نفسه
من جوده وهابا أدعوك راغبا وراهبا

وخوفا وطمعا وإلحاحا وإلحافا وتضرعا
وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل
حالاتي أسألك أن تصلي على محمد وآل
محمد وأن تفعل بي كذا وكذا **توضيح**
وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتدعو
فيهما وبعدهما بما سبق **توضيح** لغات
بنجوم سماء له من بني عوف النجوم في الدعاء عند
الانتشار وهذا بالدال المهملة قبل الهمزة
أي هكذا وتستجيبه منهم فائدة الابتهاج بالنون
والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره عن مطلق
طلب الإلحاح ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب
لا يشغلك يشغل على وزن يعلم وفوائد
لمن يسألك عن محظورات بالحاء المهملة والظاء
المعجمة أي غير ممنوعات ولا يخزن لحوائجهم دونك
يخزن بالبناء للمجهول والاختزان بالخاء

قبل همزة

والثاء المثناة الفوقانية والراء يراد به التعويق
والحول المطلع بتشديد الطاء المهملة والنبأ
للمفعول امر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد
الموت وأغصني بريقي اغصني بالغين المعجمة والصاد
المهملة المشددة من الغصة بالضم وهي الشجى في
الحلق والريق ماء الفم وأغصني بريقي كناية عن
كمال الخوف والاضطراب بحيث لا اقدر
على ان ابلغ ريقي فقد وقف في حلقي ويطلب
روحه بالبكاء وفي اثناء التسلسل اليباب البا
الموحدة والتاء المثناة التحتانية اي وقعت البينة
كم موبقة بالباء الموحدة المكسورة والقاف اي
خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم في الصحف
بضمتين صحائف الاعمال تنضج الاكتساب والكلى
تنضج جلدي زن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى با
الضم جمع كلية وكلوة آه من نار نزاعة للشوى
النزع القلع والشوى بالضم والقصر الاطراف او

جمع شواة بالضم وهي جلدة الرأس كم من عثرة
لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشيء اي
عليه بستره ولهبات جمع لهبة بالسكون والفتح الا
شتعال ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها
فاح اججتها اوجه الانتقام الكلام استعارة
اي ضاربة وجه لشرعة الانتقام ومضرمة
لذكم الاحظها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة
والمعنى كالاول في الاصطلام بالصاد والطاء المهملتين
الاستيصال واستحققنا باجتراحها مبير العفو
الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية والحاء
خاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة
والياء المثناة التحتانية والراء المهملة المهلك
من اجل ما انقضت ظهري من ثقلها انقض بالنون
والقاف والضاد المعجمة اي حمل ظهري على النقض
وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل وهظني من
الاستقلال بحملها هظني بالباء الموحدة والظاء

المعجمة اى تشكو شاكيا بثى اليك بالبث بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم الذى لا تصبر على كتمانه فتبثه اى تظهر من شدة الغم اياه الى الناس وقد ادللنى بزهلك على سمت المنهج اذ للتوصل الى دون امشكرى والسمت الجهة والمنهج الطريق وان بعدت نفسى عن الطريق الاعوج ان تقوم بالراء والعين اى ابعد نفسى وطل عطى بر ضوانك بضم الطاء اى على به وايدى ما لا قاله ادرى الاوند بفتح الهمزة واسكان الراء القوة كرتبت معاند للبناء كرتبت بالراء المهملة والباء الموحدة كمهر به ومعنى بالشفار يعنى اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر واستظل بفيئك اى الجاء اليك هو كنايه مستهجن وملحاحا بالحائين المهملتين المبالغة فى الطلب الحاقا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الحاحا وتضرعا وتملقا التضرع التذلل والتملق بطلوع

تارة على التودد والتلطف والخضوع الرطانة منها اللسان الجمانى وهذا هو المراد هنا واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه

فصل وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتى الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتهما ما بين الفجرين كما مر ذكره فى الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من مفرد الرواية لك عن امير المؤمنين ع واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا مجموع الثلث والشايع فى الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع ان اباه الباقر ع كان يقرء فى الوتر بقل هو الله احد فى ثلثهن كما رواه فيه بسند موثق عنه ع انه قال كان رسول الله ص يصلى

ثمان ركعات للزوال واربعا الاولى وثمان قبل
واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب
والعشاء الاخرة اربعا وثمان في صلوة الليل و
ثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين
الحديث وكما رواه الشيخ الحر باسناد صحيح عن
حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر
ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى
غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر
على الثلثة وحدها فهو في الاحاديث قليل جدا
لكنه كثير في عبارات متأخري علمائنا قدس الله
ارواحهم واما القدماء فاكثرها يعبرون عنها بصلوة
الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره
ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة
لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلثة و
ان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر

الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية
الفاتحة بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها في كل
صلوة فرض ونفل كلام مستقيم خال عن القصور
وان ما اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة
الوتر غير وارد والله اعلم وتقرء في كل ركعة من ركعتي
الشفع بعد الحمد التوحيد فان شئت فاقرء احدى
المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا
سلمت فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا
الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون و
امل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا
الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها
على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق
له العناية منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك
المؤمل فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي
تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك و
عدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد

وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الفاضلين و
جد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين و
صلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
إن الله حميد مجيد اللهم إني أدعوك كما أمرت
فاستجب لي كما وعدت إنك لا تخلف الميعاد ثم
قم إلى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع الأولى
الثلاثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا والمعوذتين
ثم ترفع يديك فتقنت وأنت تبكي أو تتباكى بما رواه
ثقة المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف
بن خربوذ عن أحدهما يعني الباقر والصادق ع قال
في قنوت الوتر لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله
إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات
السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم اللهم أنت الله نور السماوات
والأرض وأنت الله زين السماوات والأرض وأنت

الله جمال السماوات والأرض وأنت الله عماد
السماوات والأرض وأنت الله قوام السماوات
والأرض وأنت الله صريخ المستصرخين وأنت
الله غياث المستغيثين وأنت الله المفرج عن
المكروبين وأنت الله المروح عن المغمومين و
أنت الله مجيب دعوة المضطرين وأنت الله إله
العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف
السوء وأنت الله بك تنزل كل حاجة يا الله
ليس يرد غضبك إلا حلمك ولا ينجي من عقابك
إلا رحمتك ولا ينجي منك إلا التضرع إليك فهب
لي من لدنك يا إلهي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك بالقدرة التي بها أحييت جميع ما في
البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما
حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي
وارزقني العافية إلى منتهى أجلي وأقلني
عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي

اللهم ان ترفعني فمن ذا الذي يضعني وان تضعني
فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي
يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء من امري وقد
قد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة
وانما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم
الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني
للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني و
اقلني عثرتي ولا تبتليني ببلاء على اثر بلاء فقد
ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني
واستجير بك من النار فاجرني واسئلك الجنة فلا
تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين
مرة وهذا اخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين
من اخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان و
فلان الى اخرهم ثم تقول استغفر الله ربي واتوب
اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار باليمنى
وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين

في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت بالاستغفار الالف
كان افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي
على نفسي واتوب اليه ثم تقول رب اسات وظلمت
نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء
بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت وها — كسبا خ ل
انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى
ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو العفو
ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب
علي انك انت التواب الرحيم ويستحب لك التطويل
في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات
الثمان وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان
يدعو به سيد العابدين ع في قنوته كما رواه رئيس
المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه يداي
قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة وعيناي
بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا

أن تجبهه بالكرم تفضّلاً سيّدي أمن أهل الشقاء
خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني
فأبشّر رجائي سيّدي ألضرب المقامع خلقت
أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي سيّدي
لو أنّ عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت
أوّل الهاربين منك لكنّي أعلم أنّي لا أفوتك سيّدي
لو أنّ عذابي ممّا يزيد في ملكك لسألتك الصبر
عليه غير أنّي أعلم أنّه لا يزيد في ملكك طاعة
المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين
سيّدي ما أنا وما خطري هب لي بفضلك وجلّلني
بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي و
سيّدي ارحمني مصروعاً على الفراش تقلّبني أيدي
أحبّتي وارحمني مطروحاً على المغتسل يغسّلني
صالح جيرتي وارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء
أطراف جنازتي وارحمني في ذلك البيت المظلم
وحشتي وغربتي ووحدتي وإن ضاق الوقت

عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ما تشاء
ممّا يسعه الوقت ومن الأدعية المختصرة الوجيزة
للقنوت بهذا السند والضبط في الوتر وغيره اللهمّ
إنّ كثرة الذنوب تكفّ أيدينا عن انبساطها إليك
بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرّع
والابتهال والرجاء يحثّنا على سؤالك يا ذا الجلال
فإن لم يعطف السيّد على عبده فمن ينبغي له النوال
فلا تردّ أكفّنا المتضرّعة إليك إلّا ببلوغ الآمال
وصلّى الله على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد
وآله الطاهرين فإذا فرغت من القنوت فاركع و
تقول بعد رفع رأسك من الركوع هذا مقام من
حسناته نعمة منك وسيّئاته بعمله وذنبه عظيم
وشكره قليل إلهي طموح الآمال قد خابت إلّا
لديك ومعاكف الهمم قد تقطّعت إلّا عليك و
مذاهب العقول قد سمت إلّا إليك فإليك الرجاء
وإليك الملتجى يا أكرم مقصود ويا أجود مسؤول

هربت إليك بنفسي يا ملجأ الهاربين بأثقال
الذنوب أحملها على ظهري وما أجد لي
إليك شافعاً سوى معرفتي بأنك أقرب من
رجاه الطالبون ولجأ إليه المضطرون وأمل
ما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته
وأطلق الألسن بحمده وجعل ما امتن به على عباده
كفاء لتأدية حقه صل على محمد وآله ولا تجعل
للهموم على عقلي سبيلاً ولا للباطل على عملي دليلاً
برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تسجد السجدتين
وتتشهد فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء ثم تدعو
بدعاء المعروف بدعاء الحزين أناجيك يا موجود
في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي
وقل حيائي مولاي يا مولاي أي الأهوال
أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن إلا الموت لكفى
كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى مولاي يا
مولاي حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى

مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا
وفاء فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من هوى
قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا
قد تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم
ربي مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني
وإن كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة
اقبلني يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من
يغذيني بالنعم صباحاً ومساءً ارحمني يوم آتيك
فرداً شاخصاً إليك بصري مقلداً عملي قد تبرأ جميع
الخلق مني نعم وأبي وأمي ومن كان له
كدي وسعيي فإن لم ترحمني فمن يرحمني في القبر وحشتي
ومن ينطق لساني إذا خلوت بعملي وسألتني عما أنت
أعلم به مني فإن قلت نعم فأين المهرب من عدلك و
إن قلت لم أفعل قلت ألم أكن الشاهد عليك فعفوك
عفوك يا مولاي قبل أن تلبس الأبدان سرابيل
القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تغل

الايدي الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير
الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد و
آله وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي
من الناس وانسي بك يا كريم يا كائناً قبل كل شيء
يا مكون كل شيء يا كائناً بعد كل شيء لا تفضحني
فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم
اني اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء المرجع في
القبور ومن الندامة يوم القيمة اسألك عيشة
هنيئة وميتة سوية ومنقلباً كريماً غير مخزي و
لا فاضح اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عملي فصل على محمد وآل محمد واغفر
لي يا حياً لا يموت **توضيح** تعرض لك اي
تصدى لطلب عفوك واحسانك فالفقرة الثانية
والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى عذت عليه
بعائدة من عفوك عذت بضم العين المهملة وبعدها
ذال مهملة يقال عاد عليه بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة

وتحنن علي بطولك الطول بفتح الطاء الفضل يعني
والمنة وانت الله عماد السموات والارض عماد
الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط
وزال وانت الله قوام السموات والارض قوام الشيء
بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهي
من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا
وهو دليل مبني على احتياج الباقي في البقاء الى علته
مبقيه وانت الله المرتاح بالراء والحاء المهملتين اسم
فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء
غرضاً الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين الهدف
ولا لنفسك نصباً النصب بالنون والصاد المهملة
المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبع على اثر
بلية تتبع على فعل تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها و
اسكان الثاء المثلثة ثم يجيء على اثر اي بعد
بقليل لك العتبى بضم العين المهملة واسكان التاء
الفوقانية بمعنى المؤاخذة والمعنى انت حقيق بان

مبلادرم

تواخذني بجوده اعمالي من اهل السعادة خلقت
فانشر نجائي ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين
المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقرء
بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة اي ابسط
نجائي واكثره لضرب المقامع خلقت اعضائي
المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شيء
كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل النار
ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي
الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر
والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة و
الظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة وسائر
الاحشاء ايضا فما املي وما خطري الخطر بالخاء المعجمة و
الطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة والاستفهام
للتحقير انخيبني حقوتها بالمهملات اي ما هي على الامر
الهي طموح الامال قد خابت الا لديك طموح بالطاء
المهملة المضمومة واخره حاء مهملة جمع طامح كقعود

جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد الامال
الطامحة اي المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا
العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبنا
بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من غير
استيجاب ومعاكف الهمم قد تعطلت الا عليك المعاكف
جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي الاقامة
والمراد ان عكوفات الهمم واقامتها على باب كل احد
في طلب الاحسان منه قد تعطلت وخابت الا عكوفاتها
على باب جودك واحسانك ومذاهب العقول قد قصرت
الا اليك المذاهب الطرق ويطلق على الاراء ايضا
وسعي الى الشيء ان نقطع اليه والمراد ان طرق العقول
والاراء قد انقطعت الى الاشياء اما اليك فقد
قصرت عن الانقطاع وضلت في بيداء العظمة والكبرياء
وجعل بها امتن به على عباده وكفاء لتادية حقه اي
جعل تكليفنا بعبادته مكافئا لاداء حق نعمائه مع
ان في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بحمده منة وجعله

اهلا للقيام بها لطفا جزيلا بنا ونعمة عظيمة علينا
الا ترى ان الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته و
جعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص العظيم يعد ذلك
من عظيم الطاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو
سبحانه بلطفه وكرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا
ووفقنا لها شكرا ومكافاة منا لبعض نعمائه الاخرى
ومع ذلك فقد وعدنا عليها ثوابا جزيلا في الاخرة
فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدو
هذا استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب و
ربما يومي ان فيه ايضا اشارة الى ان عداوته على الامور
الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبوها كلاب فصل
سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع
سربال وهو القميص والقطران بكسر الطاء عصارة
شديدة النتن والحدة ويطلى بها الجمل الاجرب فيحرق
جربه بحدتها ومن شانها ان تشتعل النار فيها بطلي

بها الجمل الاجرب فيحرق جربه بحدتها ومن شانها
ان تشتعل النار فيها فيطلى بها ابدانهم وروي انه يطلى
بها جلود اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة القمصان
فيجمع عليهم لذعها بحدتها مع احراق النار نعوذ بالله
من ذلك ومنه سوية منية بكسر الميم والمراد بالمنية
السوية الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ
لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من
حقوق الناس المالية والعرضية وغيرها **فصل**
وبعد الفراغ من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم لـ
ركعتي الفجر وتسميان الدساستين لدسهما في صلوة
الليل كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسنده الصحيح
عن الرضا عليه السلام انه قال احشوا بهما صلوة الليل والظاهر
امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الاخبار
وكما قال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم و
ان كان افضل اوقاتهما ما بين الفجرين فتقرء في الاولى
بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع

على يمينك مستقبل القبلة كالمحمود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله وربي الله وربي الله امنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي

نورا وعن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي ومن تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرء اية الكرسي والمعوذتين والخمس من آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح الزهراء ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما تيسر لك مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء واله كل شيء صل على محمد وآل محمد وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله

والٰه كل شيء

فانك اهل التقوى واهل المغفرة **فصلٌ**
وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل
اعني الثلث عشر ركعة بما كان يدعو به سيد
العابدين ع وهو من ادعية الصحيفة اللهم يا
يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان الممتنع
بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور
وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز
سلطانك عزا لا حد له باولية ولا منتهى له
باخرية واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء
دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استأثرت به
من ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك
الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت في
كبريائك لطائف الاوهام كذلك انت الله
الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا
تزول وانا العبد الضعيف عملا الجسيم املا
خرجت من يدي اسباب الوصلات الا ما وصله

ما يقرأ بعد صلوة الليل اعني الثلث عشر

الا ما وصله رحمتك

رحمتك

رحمتك وتقطعت عني عصم الآمال الا ما انا
معتصم به من عفوك قل عندي ما اعتد به من طاعتك
وكثر علي ما ابوء به من معصيتك ولن يضيق عليك
عفو عن عبدك وان اساء فاعف عني اللهم
وقد اشرف على خفايا الاعمال علمك وانكشف
كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك دقائق
الامور ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد
استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي
فانظرته واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي
فامهلته فاوقعني وقد هربت اليك من صغائر
ذنوب موبقة وكبائر اعمال مردية حتى اذا
قارفت معصيتك واستوجبت بسوء سعيي
سخطتك فتل عني عذار غدره وتلقاني بكلمة
كفره وتولى البراءة مني وادبر موليا عني
فاصحرني لغضبك فريدا واخرجني الى فناء
نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي اليك ولا

لا شفيع ولا خفير

خفير

خفير يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني عنك
ولا ملاذ ألجأ إليه منك فهذا مقام العائذ
بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك
ولا يقصرن دوني عفوك ولا أكن أخيب عبادك
التائبين ولا أقنط وفود الآملين واغفر
لي إنك خير الغافرين اللهم إنك أمرتني فتركت
ونهيتني فركبت وسوّل لي الخطاء خاطر السوء
ففرطت ولا أستشهد على صيامي نهارا ولا
أستجير بتهجدي ليلا ولا تثني علي بإحيائها
سنة حاشا فروضك التي من ضيعها هلك و
لست أتوسل إليك بفضل نافلة مع كثير ما
أغفلت من وظائف فروضك وتعديت
عن مقامات حدودك إلى حرمات انتهكتها و
كبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي
من فضائحها سترا وهذا مقام من استحيا
لنفسه منك وسخط عليها ورضي عنك

ولا خفير
ولا حصن ولا ملاذ

فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة و
ظهر مثقل من الخطايا واقفا بين الرغبة
إليك والرهبة منك وأنت أولى من رجاه و
أحق من خشيه واتقاه فأعطني يا رب ما رجوت
وآمني ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك
إنك أكرم المسئولين اللهم وإذ سترتني بعفوك
وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة الأكفاء
فأجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف
الأشهاد من الملائكة المقربين والرسل المكرمين
والشهداء والصالحين من جار كنت أكاتمه
سيئاتي ومن ذي رحم كنت أحتشم منه في سريراتي
لم أثق بهم رب في الستر علي ووثقت بك
رب في المغفرة لي وأنت أولى من وثق به و
أعطى من رغب إليه وأرأف من استرحم فارحمني
اللهم وأنت حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق
العظام حرج المسالك إلى رحم ضيقة سترتها

بالحجب تصرّفني حالاً عن حال حتى انتهيت بي الى تمام عن حال
الصورة واثبتّ فيّ الجوارح كما نعتّ في كتابك
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم كسوت
العظام لحماً ثم انشأتني خلقاً آخر كما شئت
حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث
فضلك جعلت لي قوتاً من فضل طعام وشراب
اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها واودعتني
قرار رحمها ولو تكلني يا ربّ في تلك الحالات الى قرار رحمها ن ل
الى حولي وتضطرّني الى قوّتي لكان الحول عنّي
معتزلاً والقوّة منّي بعيدة فغذوتني بفضلك
غذاء البرّ اللطيف تفعل ذلك بي تطوّلاً عليّ
الى غايتي هذه لا اعدم برّك ولا يبطئ بي حسن
صنيعك ولا يتأكّد مع ذلك يقيني فاتفرّغ لما
لما هو احظى لي عندك قد ملك الشيطان عناني
في سوء الظنّ وضعف اليقين فانا اشكو سوء
مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك من

ملكته واتضرّع اليك في ان تسهّل لي الى رزقي
سبيلاً فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام
والهامك الشكر على الاحسان والانعام فصلّ على
محمّد وآله وسهّل عليّ رزقي وان تقنّعني بتقديرك وتقنعني ن ر
لي وان ترضيني بحصّتي فيما قسمت لي وان تجعل وترضيني ن واجعل ن ر
ما ذهب من جسمي وعمري في سبيل طاعتك انّك
خير الرازقين اللهمّ انّي اعوذ بك من نار تغلّظت
بها على من عصاك وتوعّدت بها من صدف عن
رضاك ومن نار نورها ظلمة وهيّنها اليم و
بعيدها قريب ومن نار يأكل بعضها بعضاً و
يصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام
رميماً وتسقي اهلها حميماً ومن نار لا تبقي على من
تضرّع اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر
على التخفيف عمّن خشع لها واستسلم اليها تلقى
سكّانها باحرّ ما لديها من اليم النكال وشديد
الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة

أقوامهما وخياناتها الصافية بأنيابها ومشاربها
الذي يقطع أمعاءهم وأفئدة سكانها فينزع امعا نز
قلوبهم واستبدلهم بما بعدهما وأمن عنهما
اللهم صل على محمد وآل محمد وابن حمهما بفضل ذ آله
رحمتك وأبلغ عنا أحسن أقاويلك ولا تخذلنا
يا خير المجيبين إنك تقي الكريهة وتعطي الحسنة
وتفعل ما تريد وأنت على كل شيء قدير اللهم
صل على محمد وآله إذا ذكر الأبرار وصل على محمد
وآله ما اختلف الليل والنهار صلوة لا ينقطع
مددها ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء
وتملأ الأرض والسماء حتى يرضى وصلى الله
عليه وآله بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا منتهى
يا أرحم الراحمين **توضيح** السلطان كما

مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط
والخوالي الأعوام بالخاء المعجمة أي ماضيها من إضافة
الصفة إلى الموصوف استعملها بكلك الاستعمال

هنا بمعنى التسلط أي حلاوة ونعمة في ذلك العمر
تقضت بالقاف والضاد المهملة والخاء المعجمة أي
انقطعت وبطلت فإنك فوق نعت الناعتين
خرجت عن بيداء أسباب الوصلات بالقاف المهملة
جمع وصلة بضم وهي ما يتوصل به إلى المطلوب و
المراد أنه قد فنيت الأسباب التي يتوصل بها إلى الشؤون بهاع
الأخروية إلا السبب الذي هو وحبك فإنه لا
يفوت من أحد وانقطعت عنه عصم الآمال العصم
بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها
ما أبوء به من معصيتك أبوء بالباء الموحدة وما جرى
همزة بمعنى أقر وأرجع فتل عن عقاد عنده مثل
بالفاء والتاء المثناة أي صرف والمراد بالعقاد
بكسر العين المهملة وبعد هاذا المعجمة ما يقع على
خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة
والمراد أن الشيطان بعد حصول مراده من الفاسق ايقاصنه
في المعصية بالحيلة والعذر يصرف عنه عنان

غذن حيث حصل في مراده وتأملها في بعد أمره
اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى اذ قال
للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك ما صحح
لتفضيل اخوتي بالقصاد والحاء المهملتين اخرجني لك
الضجراء والمراد ما جعلني بايهامها غيد الضلالة
منقصة بالحلول تفضيلك علي ولا خير يو شفي
الخضير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير
الى حرمات نهتكها بالنون والتاء الفوقانية اي
بالغت فيها بكبائر ذنوب جرحتها اي اكتسبتها
وتعلقتمنا في الباب الاول ما يحمل عليه امثال هنا
الكلام اذا صدر عن المعصوم بحسن الاكفاء
اي بحسن الامثال والاشباه كنا اخشم منه
انما سمعي منه حدثني ما مهينا بفتح الميم اي
محفوظا احرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة و
الراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة من الحرج
بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة

والمعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع في
القرآن المجيد او على اضمار عامل كخلقني ونحوه
والنطفة مأخوذة من النطف وهو الصب والعلقة
قطعة جامدة من الدم وهي اول ما يستحيل اليه
النطفة ثم مضغة اي قطعة من اللحم وهي في الاصل
بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء العلقة
والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة
والصلابة ثم كسوت العظام لحما اما تما بقي من المضغة
او لحما جديدا ثم انشأني خلقا هو صور البدن
ونفخ الروح فيه وهذا الكلام منه اشارة الى ما
تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا
آخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طغا
وشرا بحرمته لا مثلك الفضل بمعنى الفضلة وكرامة

به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام
في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا
ليصير غذاء له اذا خرج واستعصلك من ملكه ملكك
بالصحابة التي تملكها اياي واستر قام لي من صدف
عن رضا انه صح بالصاد والدال المهملتين وانه
بمعنى خرج واعرض من اليم النكال تقدم تفسير النكال
الفاء عرفها اخواتها فعرفها بالفاء والعين المعجمة و
الراء اي بحر الصالة بانيابها صلوا الصالهم
واشرقاف كضرب تنا ومعنى تحض الهواء بالشين
المعجمة والحاء المهملة بمعنى ملأ حتى يرضى بصيغة
الغائب الضمير للنبوة وفيه اشارة الى ما دعم
به سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك ربك
فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم انه ص لا يرضى وواحد من امته في
النار وان هذه الاية ابلغ في الرجاء من اية لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا

انه هو الغفور الرحيم

خاتمة

ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلوة و
وادعيتها وتعقيباتها وما يقرء فيها وان لا يكون
ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان من
غير ملاحظة المعاني المقصودة منها فيكون حاله
العربي اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعنى
ما يتلفظ به او كحال الشامي او المصري اذا تكلم
بتركي من دون ان يخطر معناه بباله وتكفي في تنبيه
المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلوة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وقد روى بعض
المحدثين عن الصادق ع انه قال من صلى ركعتين يعلم
ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب
الا غفر له ونحن بتوفيق الله قد بينا في الابواب
السابقة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر

الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرء فيها
وقبل بعدها من التعقيبات ونختم كتابنا
هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون
جميع ما يؤتى في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرنا
في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول على
اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله توكل و
بالله استعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد رجح الاول
باستفادة ما يكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل
وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه
لا يتاتى ولا يوجد بدونه التبرك بذكره والمصاحبة
غير غنى عن ذلك الاستعانة واما متعلق الباء فمقدر
خاص او عام فعل او اسم مؤخر او مقدم والاولى هذه
الثمانية اولها لعنى الخاص الفعلي المؤخر اذ العام
كمطلق الابتداء يوهم بظاهره قصر الاستعانة على
ابتداء الفعل فيفوت شمولها الجملة والخاص الاسمي

كقراءة والفعل لا يوجب زيادة تقييد باضمار خبر
اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم
كاقرء باسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على
اسمه جل وعلا والله علم مختص للذات المقدسة الجامعة
لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم
يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للعموم للتوحيد لاحتمال
تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعترض
بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدا
للتوحيد لجواز كونه علما لافراد الواجب مع عدم
المسوق من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوع عنه
بان الواحدية تستفاد من اخرها واما صمدية فهما
مفيدا الاحدية اعني عدم قبول القسمة باتحاداتها و
الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد
نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة البناء
على زيادة المعنى وهي هنا اما بالمبالغة الكمية وعليه
حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة

لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص
رحمة الآخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية وعليه
حملوا ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيم الدنيا لجسائم الآخرة باسرها بخلاف نعم
الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا
اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المنعم
حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه اما ثناء دنيويا
او ثوابا اخرويا او ازالة الرقة الجنسية او ازاحة خساسة
البخل ثم هو كالواسطة من ذات النعمة وسوقها الى
المنعم عليه وامداده على ايصالها كلها صادرة عنه
جل شأنه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء
الترقي العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه
كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه
بينهما وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هي مفتتح
للكتاب الكريم تأسيس لمباني الجود والكرم وتشييد
لمعالم العفو والرأفة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي

الرحمة

غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره
في مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال التامة
في الرحمة فانها المولى للنعم باسرها عاجلها وآجلها
جليلها وحقيرها **الحمد لله رب العالمين**
الحمد هو الثناء على مزية اختيارية واما حمده سبحانه
على نعوت صفاته فراجع اليه على الآثار المرتبة
على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من
عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية ولامه اما جنسية
او استغراقية او عهدية تراد حقيقة الحمد او جميع افراده
او الفرد الاكمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا
قصريا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة المقام
والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء
كماله تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل واما
صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى اللازم كما
في الرحمن واضافته حقيقية لانتفاء عمل النصب
فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة به مع ان

المراد الاستمرار لا التجدد و العالم اسم لما يعلم
به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال
عالم الافلاك و عالم العناصر و عالم الحيوان و عالم
النبات **الرحمن الرحيم** تكريرهما للاشعار
في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة
اشد و اكثر من الاعتناء ببقية الصفات و لبسط
بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن و رحيم فلا
تياسوا ايها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك
اليوم الهائل **مالك يوم الدين**
قراه عاصم و الكسائي و قرء الباقون ملك و قد
يؤيد الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس
لنفس شيئا و الامر يومئذ لله و الثانية بوجوه
خمسة **ا** انها ادخل في التعظيم **ب** انها انسب
بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر **ج**
انها ادق بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار **د** انها اشبه بما في خاتمة الكتاب من

وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب
الافتتاح الاختتام **ه** انها غنية عن توجيه
وصف المعرفة بما ظاهره التنكير و اضافة اسم
الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا
و المراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم و تنوع وصف
المعرفة به لارادة معنى المضي تنزيلا لمحقق الوقوع
منزلة ما وقع او لارادة الاستمرار الثبوتي و اما
قراءة ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم
البلد و الدين الجزاء و منه قولهم كما تدين تدان
و تخصيص يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه مالك
و مالك لجميع الاشياء في كل الاوقات لتعظيم ذلك
اليوم و لان الملك و الملك الحاصلين لبعض الناس
في هذه النشاة بحسب الظاهر يزولان و يبطلان في ذلك
اليوم بطلانا بينا و ينفرد جل شانه بهما انفرادا
ظاهرا على كل واحد و في ذكر هذه الصفات بعد
اسم الذات ايماء الى استجماع صفات الكمال و دوام

الى ان من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم
وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في
ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما
عليهم واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل
احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون من قهره
وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا يقول يا ايها
الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي و
الصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية
فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل
فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة
والسطوة فانا مالك يوم الدين **اياك نعبد
واياك نستعين** العبادة اعلى مراتب
الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو
مولى اعلى النعم واعظمها من الوجود والحياة و
توابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل و
هنا طلب المعونة في المهمات باسرها او في اداء

العبادة والقيام بوظائفهما من الاخلاص التام و
حضور القلب وفي الآية الكريمة امور بحثية لا بد
من بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة
على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل
وثالثها تكرير لفظة اياك ورابعها ايثار صيغة
المتكلم مع الغير على المتكلم وحده وخامسها الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة
على الاستعانة فتحتمل النكتة فيه امورا سبعة ا
رعاية توافق الفواصل كالهلة مثلوا الحرف الاخير
وهذه النكتة انما تستقيم على ما هو الاصح من
كون البسملة آية من الفاتحة ب ان العبادة
مطلوبه سبحانه من العباد والاعانة مطلوبهم منه
فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم ج
ان العبادة اشد مناسبة لما تقدم من الجزاء و
الاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب
ايلاء كل ما يناسبه د ان المعونة ثمرة

العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب
الي عبدي بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها الحديث هـ ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل
به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل
بعد الرسوخ التام في الدين فهو احرى بالتاخير
و ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي
هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى
الى الاجابة ز ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة
كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه
بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة ايضا لا تتم
ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعولي
العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه امور
ثلثة ا قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا
افراديا ب تقديم ما هو مقدم في الوجود ج

الايماء الى ان العابد والمستعين ينبغي ان يكون
مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه عز
فيتبين ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى
انفسهم لا من حيث ذواتهما بل من حيث انها ملاحظة له
عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة و[illegible]
لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة
شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شأنه و
تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور ا
التنصيص على التخصيص بالاستعانة ولا احتمل
تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص ب
دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين
لا بكل واحد منهما ج الاستلذاذ بالخطاب
د بسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى
على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكأ عليها
الاية فما الفرق بين الاخير من جزئيات الثالث في ضمير
العبيد دون الاول واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير

على التكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة
ا الاشارة الى ملاحظة القارئ دخول الحفظة
او حضار صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه الظاهرة (احضار)
والباطنة او جميع ما حوته دائرة الامكان واتسم بسمة
الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
ب الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا
وطلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول
في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب
العظمة والكبرياء كما هو الدأب في عرض الهدايا
على الملوك ودفع الحوائج اليهم ج ان في خطابنا
له عز وعلا بان خضوعنا التام واستعانتنا في المهام
منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل
الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم
جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فنعدل في الفعلين
عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان نفتضح بتغليب
الاصفياء الخاص على غيرهم فنخرج بذلك عن

الكذب الظاهر والتهود الشنيع د ان دنا سنكلم
فهبنه في ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة
وكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح ان يقبل
الصحيح ويرد المعيب بل اما يقبل الجميع او يرد الجميع
فكان العابد اذا ادار بخيال القبول عبادته وتوسل
الى نجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة المعيبة
في عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض
الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال
فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح
كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق
بكرمه رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل فتعين لطفه
واما الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت
له في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة
نكتة واقتصرنا هنا على ست نكات الاولى
التنبيه على ان القراءة ينبغي ان تكون عن قلب
حاضر وتوجه كامل بحيث كانما اجرى القارئ

ثم كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في
اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته
فقال ما زلت اردد هذه الاية حتى سمعتها من قائلها
قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق كان
انهما كشجرة الطور عند قوله اني انا الله وما احسن
قول الشيخ الشبستري بالفارسية روا باشد
انا الله از درختی چرا نبود روا از نیک بختی

الخامسة ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة
ومن داب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في خصوص
المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته بل لا يحصل
له بسبب عز الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه
الى العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة ويجبر ن
ويجبر به ما يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد
عارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال في
تمام النشاط ونهاية الانبساط **السادسة**

ان الحمد كما قاله المحققون اظهار مزايا المحمود على
الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو بتنظيم
كمالات المحبوب عليهم ويذكر ثناءه لديهم واما
اذا ارتقى حاله بسبب ملازمة الاذكار ودوام
ملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع
الاغيار ولم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق
وعرف حقيقة قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله
فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا
يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو
عز جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق
هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر
على تحريره السنة الاقلام ولا يزيده الكشف الا
سترا وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا واغلاقا
وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن
معاليه لقاصر اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي معانيه ن
الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النوازع الهيولانية

حتى لا تطمح الى ما سواك بنظره ولا تحدث منه بعمل
ولا اثارة انك جواد كريم **اهدنا الصراط**
المستقيم الهداية مطلق الارشاد و
الدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى البغية
ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها
او بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك واذ بنفسها
فموصلة وقيل بل هي موصلة مطلقا ويدفعهما قوله
تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال
الى طريق الشر ويدفع الاول قوله تعالى فاستحبوا
العمى على الهدى واما قوله تعالى انك لا تهدي من احببت
فاخص من مطلقها ثم اعلم ان اصناف هدايته جل
شانه وان كانت مما لا يحصر مفرداتها ولا يعدد
اصنافها الا انها على اربعة انحاء **اولها**
الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار باعطاء
المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة
العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه

ثم هدى **وثانيها** نصب الدلائل العقلية
الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
واليه يشير قوله عز وجل وهديناه النجدين **و**
رابعها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب
واليه يومئ قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى **وثالثها** الهداية الى طريق
السير الى حظاير القدس والسلوك الى مقامات الانس
بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس اكدار
الجلابيب الجسمية والاستغراق في ملاحظة اسرار
الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع من الهداية
يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا امر
الانبياء اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة
الرابعة واذا امر بها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا
الثبات على ما هم عليه من الهدى كما روي عن امير المؤمنين
ع من تفسير اهدنا بثبتنا او فيما دمره والهداية على
الاول مجاز وكذا على الثاني اذا اعتبر مفهوم المرتبة

داخلا في المعنى المستعمل فيه والاخص بعموم العام
الجادة كانها تسترط السابلة او هم يسترطونها
وقراءة ابن كثير بالسين المهملة ومن عدا حمزة بالصاد
وهو باشمامها صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم
اما مطلق الحق او دين الاسلام **صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين** بدله
بالجميع اية واحدة عندنا من بعدنا البسملة اية من
من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم من فقهاء
الكوفة واما من لا يعدها اية منها فهو يعد صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب اية سادسة
وما بعدها اية سابعة وذلك لان الامة متوافقون
على ان الفاتحة سبع ايات فمن عندهم قراءة اية
من الفاتحة لا يبرء عندنا بقراءة صراط الذين لا يبرء ذ
انعمت عليهم كما لا يبرء عندهم بقراءة البسملة لا يبرء ذ
وهذه الاية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط

الذين بدل كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم
هم المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة
الاسلام راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان
جلت عن ان يحيطها نطاق الحصر كما قال جل شانه
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها تنحصر في انواع
لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبي
او كسبي وكل منهما اما روحاني او جسماني وهذا
تفصيلها دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل
والفهم او جسماني كتخليق الاعضاء دنيوي كسبي اما
روحاني كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني
كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة واخروي موهبي
اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او
جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي
كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة او

منتهيان كالذات الجسمانية المستحيلة بعد طول
الطاعات والمراد بنا الأدنية الأخيرة وما يكون
وسيلة الى نيلهما من الأدنية الأول والغضب
ثوران النفس لإرادة الانتقام وإذا أسند اليه
سبحانه فهو بلغت الغاية كالرحمة والضلال
العدول عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر
تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى
وقد فسر المغضوب عليهما بالعصاة والفرقة الضالة
بالمخالفين في الاعتقادات فان المنعم عليهم من وفق
للجمع بين العلم بالأحكام الاعتقادية والعمل بالشرائع
المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه أي العلمية
والعاملة ولفظ غير اما بدل من الموصول أو صفة
له اما مبينة أو مقيدة وكيف كان فهو على الأخير
النكارة مع تعرف الموصوف يحوج الى اخراجه
عن صرافته اما بجعل لفظ غير بالاضافة الى شيء
الضدين الواحد متعينا بتعين المعرفة او بجعل الموصول

عليهم

مقصودا به جماعة لا بأعيانهم مجرى مجرى المعرف
باللام الجنسية إذا أريد به فرد غير معين ولفظة لا
تفيد تأكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشمول
كلا من المتعاطفين وتنوع محبتها هنا تغني عن غير
المغايرة والنفي بما ولذا للتجاوز تأويلا غير بما
رعاية لجانب النفي فصار الإضافة بمنزلة العدم يجوز
تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز أنا
زيدا لا ضارب وإن لم يجز في أنا مثل ضارب زيدا أنا
زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع
وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه من اسناد
الغضب الى نفسه جل شأنه مع التصريح باسناد
النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو
والرحمة وتأسيس لمباني الجود والكرم حتى كان الصادر
عنه تعالى هو الانعام لا غير وأن الغضب صادر عن
غيره سبحانه وإلا فالمناسب بعد قوله عز وعلا صراط
الذين أنعمت عليهم أن يقول غير الذين غضبت عليهم

ويعلم هذا النظم من التصريح في جانب الرحمة والتعريض
في جانب العقاب يجري قوله عز وجل لئن شكرتم
لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد حيث لم
يقل لأعذبنكم مع أنه مقتضى المقابلة وذكر أغلب
الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فإنه تعالى
ظاهر في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما
فإن ظاهر المقابلة وكان الله عفوا منتقما فعدل
سبحانه عنه للتنبيه على تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها
وكما في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول حيث وحد صفة الانتقام
وجعلها محفوفة بنعوت العفو والإحسان مغمورة
في صفات الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على
لفظي الرحمة والغفران سائلين منه جل شأنه أن
يغمرنا برحمته وغفرانه ويبلغنا بمنه وجوده
في سمائه وأن يوفقنا وسائر الإخوان للمواظبة

على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وأن يجعله من ذخائرنا
ليوم الحساب ونتوسل إليه سبحانه بسيد
المرسلين وأشرف الأولين والآخرين وعترته الأئمة
الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في
أن لا يردنا عن بابه خائبين وأن لا يؤاخذنا بسوء
أعمالنا يوم الدين إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين
فرغ بعون الله من تبييضه مع تراكم أفواج العلائق
وتلاطم أمواج العوائق وتوزع البال وأرذل
في أوائل عشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة
من العشر الثاني بعد الألف ببلدة كجنه وأنا أقل
الأنام محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي تجاوز الله
الله عن سيئاته الحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا
قد فرغ بعون الله من تسويده في أواسط العشر
الأول من الشهر الثاني من السنة السابعة من العشر
الثاني من المائة الرابعة من الألف الثاني والحمد لله
وأنا العبد الجاني سنة ١٣١٧ علي بن حبيب الله الاصفهاني

٣٠٥

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وعترته الطیبین
الطاهرین وبعد فلما وجدنا ندرة وجود نسخ
منهاج الصلاح ومفتاح الفلاح الذی هو من
مؤلفات المؤید بنور التحقیقات الربانیة المخصوص
بالفیوضات الرحمانیة مقنن مبانی العلوم معقولها
ومنقولها اصولها وفروعها الشیخ بهاء الملة
والدین العاملی فکل تیسره وکثرة الطالبین وفور
الراغبین بذلنا تمام الطاقة فی تصحیحه وحسن طبعه
فالمتوقع من المؤمنین تلقیه بعین القبول والصفح
عما قد غفلنا عنه فانه منهم هو المأمول و
جعلنا الله جمیعاً من الموفقین للعمل بما فیه فانه
المسدد عباده لما یحب ویرضی وهو علی کل شیء
قدیر وقد تصدی لمقابلته مع کمال الدقة والتحشیة
ببعض الحواشی من المؤلف فی مقامه وغیره جناب
المستطاب قدوة ارباب العلم والرشاد [illegible]
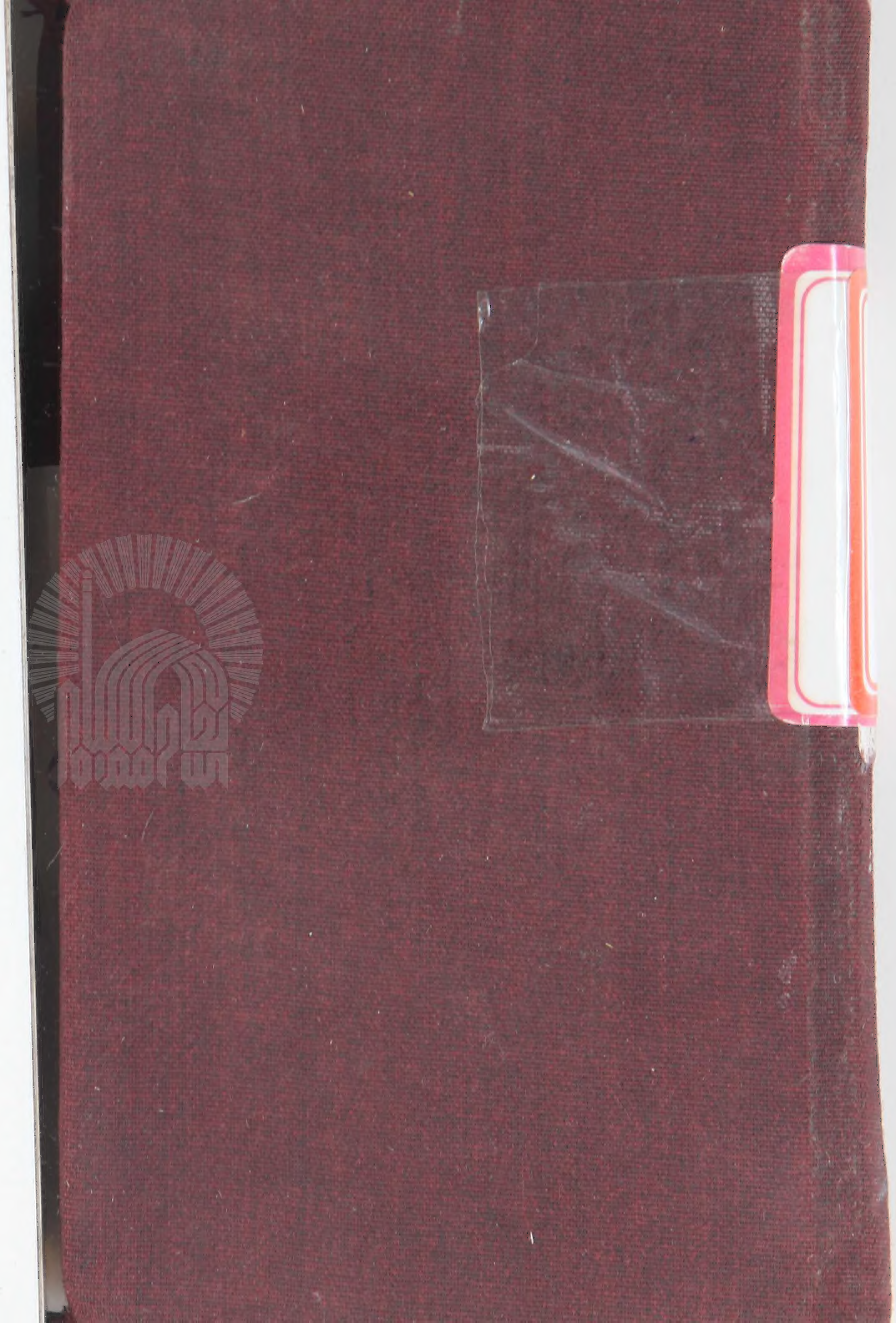
مال ۱۳۱۸ خورشیدی